

كلّ أشياء

محبي الأشیاء

وأصبحت
الخيانة
وجهة
نختار!



ومع قيام دولة الأعداء صدر رمز تلمودي يصنع (لنا) مجزرة دير
ياسين . فكان لدينا بال مقابل أكثر من واحد من أمثال عبد الله ، ونوري
السعدي .. ليصنعوا لنا أسطورة (ماكو أوامر !)
أساطير !

ان اساطير العرب اليوم تسمح للبعض وفي هذه الأيام ايضا ، ان
يقيموا مسلة تشريعية من نوع خاص تكون في بيانها من كل المواد
الطفـن ، والدم ، والأذـية ، وقليل من سائل الحياة ، وحواجز
نفسية مفـكـكة ، وورق مذـكرـات زعـاءـ الأمـة ، وعـشرـةـ كـيلـوـاتـ منـ مـادـةـ
الرواـيـةـ . وملـعـقـتينـ شـعـرـ . وتفـتـتحـ المـسـلـةـ بـأـوـلـ تـشـريعـ (ـ الخـيـانـةـ وجـهـةـ
نـظـرـ) !

وسبق للعرب ان قالـتـ عنـ امثالـاـهاـ اـنـقاـلـ وـلاـ تـضـربـ . وـبـاـنـهـ قدـ
قدـرـ لـنـاـ نـكـونـ وـنـكـونـ الـأـسـطـورـةـ ! فـاـمـاـثـالـاـ وـمـكـلـاـ أـصـبـحـ تـقاـلـ وـتـضـربـ
بـالـأـلـاـ . ولـلـبـيـتـ رـجـلـ يـحـمـيـهـ وـيـفـتـدـيـهـ بـالـنـدـالـةـ ، وـهـلـمـ قـادـةـ . . .
نـفـاءـ عـلـىـ اللـغـةـ انـ اـسـطـاعـتـ الـاقـرـابـ مـنـ قـدـمـ المـقاـوـمـ الـفـلـسـطـيـنـيـ
المـبـوـرـةـ عـنـ بـوـاـيـةـ الـمـدـيـنـةـ الـرـياـضـيـةـ فـيـ ٤ـ حـزـبـانـ ١٩٨٢ـ . قـدـمـ المـقاـوـمـ
تـلـكـ لـاـ تـلـبـسـ سـوـىـ الجـزـمـةـ ، وـبـقـيـةـ بـدـلـةـ الـكـاـكـيـ

تـلـكـ القـالـمـ هـيـ تـعـوـيـذـتـاـ فـيـ مـواـجـهـةـ اـسـاطـيرـ الـعـربـ وـالـعـبرـيـنـ .
الـعـبـرـيـ القـالـمـ يـصـنـعـ السـطـوـةـ ، وـالـبـعـضـ يـسـطـرـ عـورـاتـ .

لا أدرى من هو قاتل هذه العبارة . أو أدرى ، فالآمور بدأت تتشـاهـدـ
وتـتـاهـيـ بـطـرـيقـ فـرـيدـةـ مـنـ ذـفـرـةـ . فـيـنـ انـ تـدـريـ أوـ لـاـ تـدـريـ لـاـ فـرقـ . كـمـ
هـوـ الـحـالـ بـيـنـ انـ تـكـوـنـ تـقـدـمـيـ أوـ رـجـعـيـ ، بـيـنـ انـ تـكـوـنـ مـقـاـوـمـ اوـ عـقـامـ ،
بـيـنـ وـهـدـاـ مـاـ يـجـرـيـ . انـ تـذـهـبـ إـلـىـ مـوـاـقـعـ الـأـعـدـاءـ وـبـيـنـ انـ تـكـوـنـ فـيـ
الـقـلـبـ !

لـاـ فـرقـ !

وـالـآـمـوـرـ بـدـأـتـ تـشـكـلـنـاـ عـلـىـ طـرـيقـهـ وـبـنـسـقـ (ـالـأـسـاطـيرـ)ـ وـالـأـسـاطـيرـ
نـفـسـهـاـ لـمـ تـعـدـ مـخـلـفـ ، انـ يـضـعـهـ تـلـمـودـيـ اوـ (ـرـئـيـسـ مـؤـمـنـ)ـ ، انـ يـكـوـنـ
عـبـرـيـ اوـ عـرـبـيـ . لـكـهـاـ اـسـاطـيرـ . اـسـاطـيرـ الـأـخـرـيـنـ ، وـسـبـحـانـ الـأـولـيـنـ .
وـهـاـ هـيـ اـذـاعـاتـ الـعـوـاصـمـ الـعـدـوـةـ تـكـشـفـ مـشـرـوبـ الـزـهـورـاتـ ، عـنـدـماـ
يـتـاكـدـ مـاـ وـبـالـمـلـمـوسـ :

انـ الـمـتـرـفـ الصـهـيـونـيـ يـمـوـقـهـ . مـنـ لـقـاءـ الـقـاهـرـةـ التـافـهـ ، يـشـهـدـ مـوقـفـ
الـمـتـرـفـينـ فـيـ صـفـوفـ الـفـلـسـطـيـنـيـنـ . لـيـسـ هـذـاـ فـقـطـ بـلـ اـنـ (ـالـجـنـةـ الـمـرـكـزـيـةـ
بـلـهـةـ الـتـحرـيرـ الـعـرـبـيـةـ)ـ . اـللـهـ اـقـوـلـ بـهـذـاـ وـبـالـنـصـ .

كـثـيرـ هـيـ الـأـشـيـاءـ الـتـيـ لـمـ تـعـدـ مـخـلـفـ . فـيـنـ انـ يـكـوـنـ هـنـاكـ
إـسـخـرـيـوطـيـ وـاحـدـ يـقـتـلـ مـسـيـحـاـ وـاحـدـاـ ، وـاـنـ يـكـوـنـ اـكـثـرـ مـنـ (ـأـسـخـرـ . . .
فـيـدـوـمـ عـلـىـ كـلـ الصـاعـدـيـنـ بـطـرـيقـ الـجـلـجـلـةـ . . . ذاتـ الشـيـءـ .

الـسـمـوـدـ

AL HADAR



AL HADAF

مدیر التحریر	رئيس التحرير
عماد الراحمة	صابر محى الدين
المدير الفني	سكرتير التحرير
يوسف الناصر	هاني حبيب

الإشراف العام : بسام ابو شريف

اول الكلمات

الحدث الفلسطيني فرض نفسه على كل اجهزة الاعلام العربية والأجنبية ، وخطوة عرفات بلقائه مع مبارك كانت عنوان الأغلفة والافتتاحيات والمقالات الرئيسية في أبرز المجالات الأسبوعية العالمية .. وهذا الكلام المعروف نود أن يكون شرحاً طبيعة مقالات هذا العدد ، حيث غابت عن صفحات «الهدف» المتابعة الأسبوعية للأحداث العربية والدولية وال العدو .. واقتصرت على «الهدف الثقافي» .. أما باقي صفحات «الهدف» فقد حفلت بتغطية الحدث ، ان بالمقالات والدراسات او بتغطية ردود الفعل الفلسطينية والمعربية والفردية .. وبهذا العدد أيضاً ، تكون الهدف قد انجزت العدد الأخير في عام ١٩٨٣ .. وبهذه المناسبة فانها ستحتجب عن الصدور الأسبوع المقبل ، وهيئة تحريرها وكل العاملين فيها يتقدمون من القراء الأعزاء بالتهنئة بالعام الجديد .. راجين ان يحمل العام ١٩٨٤ بشارة انتصار قضيتنا .. على الرغم من كل بوادر الاحباط والخيبة التي يحاول الاعداء والمنحرفون ان يحيطوننا

فالي عدد قادم . . الى عام
قادم . . الى انتصار قادم !

النافورة

بضم القاف وفتح الراء ، تقع في الجنوب الشرقي من سبطية وعلى مسيرة ميل عنها ، مساحتها ٢٧ دونما . لعلها تعنى «المكتوب فيها» أو «المشقوبة» أو «المحفورة» و «الناقورة» الأداة التي يدق عليها او ينفع فيها لاحدات صوت خاص لدعوة الناس وتنبيههم ، وجمعه نواقير ، وفي التزيل العزيز «فإذا نقر في الناقورة» . تبلغ مساحة أراضي قرية «الناقورة» ٥٥٠٧ دونمات منها ٩١ للطرق والسوديان ، وتحيط بها أراضي قرى سبطية واحنسيا وزواتلودير شرف وبيت إيسا ، ويزرع فيها القليل من الحبوب والخضار وفيها نحو ٥٢٥ دونما مغروسة بالزيتون ونحو ٢٥٠ دونما مغروسة بأشجار الفواكه كاللوز والتين وغيرها . وبعضهم يعني بترية الأغمام فيستغدون من أربابها في صنع الجنة .
كان في الناقورة عام ١٩٢٢ م

زهير الخطيب

- الصديق عباس قاسم / ايدحان
وصلت تحاتك الى المدى
المديد .. وشك الشاعر ك الطيبة

كم من مرة كان اللقاء
وبعد كل مرة كان اشتياق
للزيارة الحمراء
للمجيبة الحمراء
في جمال اللقاء

عدد خر

طريقاً على

الرفاقي في «المدف» :
نهشكم ونهنىء أنفسنا في الذكرى السادسة عشر لأنطلاقة الجبهة الشعبية
لتحرير فلسطين
علمتنا الجبهة بأن الحرية لاتزال الابعد النضال الطويل وتحتاج إلى
التضحية والدم الأخر .
لقد تنازعت الجبهة جميع الاعداء بشتى وسائل النضال سياسياً واقتصادياً
وعسكرياً .
علمتنا أن نقاتل من أجل حياة شريفة .
علمتنا الاصرار حتى المدف . فلسطين ديمقراطية شعبية
علمتنا بأن الجماهير لا ثموت وأن النصر حليف الشعوب المناضلة علمت
بأن نختار لكل مرحلة اسلوبها الثوري
وأخيراً أيها الرفاقي يا مجلة المدف ، يا أصحاب الحياة التي لا ولن تلين .
يا أصحاب الاقلام الشريفة والبنادق
نكتبون الكلمة .. كالرصاصة ترعب الأعداء الخوفة .

رفيقكم غسان الاتحاد السوفيائي

الشراكات

لـ ١٠٠ دولاً وسبعين مـ عـ . والاردن ٤٠٠ لـ . لـ للمؤسسات والدوائر الرسمية ٣٠٠ لـ . لـ للطلاب والعمال والملاجئ ١٥٠ لـ . لـ في العراق - الكويت والخليج - السعودية - مصر - السودان - تونس - الجزائر - المغرب ٣٠٠ لـ . لـ للمؤسسات والدوائر الرسمية ٥٠٠ لـ . لـ للطلاب العمال والملاجئ ١٥٠ لـ . لـ عدن ٤٠ دينار - افريقيا - الولايات المتحدة - كندا - الباهاما - باكستان - الصين - ايران ١٠٠ دولار او ١٠٠ لـ . اوروبا الشرفة والرسمية ٨٠ دولار او ٣٢٠ لـ . لـ امريكا الجنوبية ١٠٠ دولار او ٤٠٠ لـ . لـ

النحو

العدد ٧٠٥
الاثنين ٢ كانون الثاني ١٩٨٤
السنة الخامسة عشر
لسان ٤٠٠ في . ل - سوربا ٦٠
من - العراقي ٣٠٠ فلس - الكوبو
فلس - الامارات ٩ دراهم - الاردن
فلس - لسا ٤٠٠ درهم - مهور
الغرة - ٣٠٠ ملرم - الخليح العربي
فلس - المغرب ٩ دراهم - الجزائر ٤
تunis ٦٠٠ علم - عدل ٢٠٠ فلس

ومن حلال مجلتكم ومحللة كل الجماهير «الهدف» أطلع على أخبار
المنظمة، وكم يحزن في نفسي كما يحزن في نفوس كافة أبناء الطبقة الفقيرة في
العالم، أن أرى المنظمة بخلافاتها التي تضعف كيامها وتهدد وحدتها .. و
الخطوة التوحيدية واعلان القيادة المشتركة بين الأخوة في الشعوب
والديمقراطية الا خطوة تحمى وحدة الثورة وتعيد لنا الأمل بالانتصار من

ان سمة عصرنا هي اهيار الرأسمالية والانتقال الى الاشتراكية التي هي مرحلة متطرفة بعد الرأسمالية ، ويرافق هذا التغيير حركات التحرر العالمية التي جزء من القوى الثورية الثلاث في العالم ، ومن بين هذه الحركات «منظمة التحرير الفلسطينية» التي تعد الممثل الوحيد والشرعى لشعب فلسطين الناشر

أمل بالنصر

أمثل



نكون أو لا نكون.. هذا هو السؤال؟

رفاق الدرب والمسيرة الطويلة تجية فلسطين ... كل فلسطين تجية النضال والثورة المستمرة وبعد

في مثل هذه الأيام قبل ثانية عشر عاماً ، استيقظ شعبنا على اذيز رصاصكم المباركة الأولى ، بعد سنوات طويلة من السبات والضياع ، من الطمس والاحراق ، من القلاع والتبديد الوطني .

في مثل هذه الأيام ، قبل ثانية عشر عاماً ، سقط شهيدكم - شهدنا الأول احمد موسى ، معانقاً الأرض الفلسطينية ومدشنا مسيرة البذل والعطاء التي ما انقطعت يوماً منذ ذلك التاريخ ، قبله وبعد ، حتى يبقى لفلسطين اسمها ، وحتى يبقى لشعبها املاً في العودة والتحرير واسترداد الحقوق المغتصبة .

لقد مزقت رصاصاتكم الأولى ، جدار الصمت العربي الذي لف جميع «الجهات الامامية» ، وكانت الشاهد المبكر على زمن التحاذل العربي ، فلم يمض طويلاً وقت حتى كانت المزية - عفواً التكـة - هزيمة الانظمة ، هزيمة البرامج والطبقات والقوى صاحبة القرار .

ولم يمض طويلاً وقت كذلك ، حتى اثبتتم ، واثبتم معكم كيف يكون القتال ، قتال الشعب ، وكيف يكون الخيار الآخر خيار الجماهير المقاتلة والسلحة ، وكيف يمكن لحفنة من الرجال المسلمين بدعم الجماهير واستنادها ان تلحق اقسى الضربات بسيطرة الجيش الذي لا يهزم ... كان ذلك في الكرامة بعد أقل من عام على المزية .

ايها الأخوة والرفاق تحفظون ، وتحتفظ معكم اليوم بذكرى تلك الأيام المجيدة ، التي دخلت التاريخ المعاصر لشعبنا بوصفها الأكثر اشراقة وخلوداً .

تحفظون ، وتحفظ شعبنا ، وسيبقى يحتفل رغم كل العذابات والتكتبات ورغم كل الضربات والتراءيات بذكرى تلك الأيام التي اعادت له هويته الوطنية ، كيانه الوطني شخصيته المستقلة ، وذكرت العالم مجدداً بأن لفلسطين شعباً لم ينس وطنه ، وأن «اسرائيل» ليست سوى كيان مصطنع اقيم بالحديد والنار على انقضاض شعب ووطن .

لكن ما يؤسف له حقاً ، بل ما يدمي القلب حقاً ، وبثير الحزن والقلق والخوف في اوساط شعبنا الذي احتضن انطلاقتكم ، ان ثمة هناك من يريد اليوم ان يطلق النار ان لم نقل اطلق النار ، على كل هذه القيم ، وعلى كل هذا التاريخ .

فالزيارة التي قام بها ياسر عرفات للقاهرة ، والتي قلتم اتها خطوة منفردة ، يتحمل عرفات شخصياً المسؤولية كاملة عنها وعن نتائجها ، لم تكن فقط استهتاراً بالمؤسسات الشرعية لفتح ولمنظمة التحرير الفلسطينية ، بل كانت كذلك استهتاراً سافراً بمشاعر شعبنا وموافقه الوطنية التي يدرك عرفات جيداً أنها ستثير اقصى ما يكون عليه الاستفزاز بمثل هذا

جديدة في النهج السياسي لعرفات . مرحلة عنوانها التكيف التام مع المشروع الأمريكي في المنطقة .

قد يقال ان هذا الكلام ، هو نوع من التجيم و«الضرب في الرمال» ، لكن الصحيح ان عرفات بعد اقترافه جرم اللقاء مع نظام كامب ديفيد قد كسر كل الخطوط الحمراء «للمرورة الفلسطينية» وانتقل الى موقع «الاعتدال العربي» ، وهو كما تعلمون الاسم الدبلوماسي الملطف الذي تطلقه الدوائر الغربية على عرب أمريكا .

لقد بات واضحأ ايها الأخوة ، ان عرفات بدأ يضيق ذرعاً بمنطقة التحرير الفلسطينية ، ومتناقضها الوطني ومقررات مجالها الوطنية المتباينة ، وبالتالي انتزاعات التي قامت عليها وبمحصلة الوحدة الوطنية الفلسطينية على الصعد السياسية اولاً ، والتنظيمية والعسكرية وغيرها ثانياً .

كما بات واضحأ ان عرفات بدأ يضيق ذرعاً بظاهرة الكفاحسلح الفلسطيني التي لا تجعله مقبولاً لدى الدوائر الغربية عموماً ، والأمريكية على نحو خاص ، والتي طالما طالبت بخلع ثياب العسكرية ، والتتحول نحو العمل الدبلوماسي ، لذلك نراه يبحث الخطى في سبيل اعادة رسم الاستراتيجية الفلسطينية على قاعدة القطعة التامة مع كل ثوابت وسلمات النضال الفلسطيني التي تجسدت في منظمة التحرير الفلسطينية مثاقاً ومقررات مجالس وطنية وهيئات شرعية .

ان مسوّي ليتكم التاريخية ، تمضي بسرعة اتخاذ الموقف التاريخي الخامس ، الذي يقطع الطريق على مسلسل الانحرافات الدرامية التي الجاري التحضير له اليوم ، والذي تشكل زيارة عرفات للقاهرة الحلقة الأولى فيه .

قد يقال في معرض تفسير او تبرير خطوة عرفات للقاهرة الشيء الكثير . مثلاً : الوضع العربي العاجز .. والتردي السائر نحو زيارة القدس وليس القاهرة فحسب .

نعم ، الوضع العربي الرسمي والشعبي ، يعيش واحدة من أكثر حالاته تخلفاً وتصدعاً ، واستعداداً للانحراف في احوال المشروع الأمريكي .

الأنظمة العربية ، معظمها على الأقل ، تتحرك على سكة واشنطن القاهرة ، وصولاً الى القدس . وهي تتضرر بشوق بالغ خطوة كذلك التي اقدم عليها عرفات للبوج بما يختلي في الصدور .

والحركة الشعبية العربية ، تعيش ذروة ازمتها التي بدأت بالبروز الى السطح منذ اواسط السبعينيات مع هزيمة حربيران ، وتكشفت على نحو محزن في حرب الاجتياح والحاصار عام ١٩٨٢ .

اوبياً الاخوة : وبين العجز والأزمة من جهة ، والتواطؤ والخيانة من جهة أخرى ، كانت الساحة الماتحة للتحرك الفلسطيني في تقلص مستمر ، وهي مرشحة اياها لمزيد من التقلص .

ندرك هذه الحقائق جيداً . لكننا في نفس الوقت ندرك ، ان خيار الثوار والناضلين الفلسطينيين والعرب الوحيد ليس في عدم الانجرار وراء ركب امريكا السائر نحو تل ابيب فقط بل وفي العمل بكل قوة ودأب من اجل منه من مواصلة السير على هذا الطريق او عرقلته على اقل تقدير .

خيارنا اذا كان الجميع او الغالية ، ذاهبون الى القاهرة ، ليس في ان نسبهم جميعاً بل في ان نعمهم او نؤخر وصولهم على اقل تقدير ، هذا هو خيار الثورة والثوار .

طبعاً ، علينا ان نسجل ، رغم كل الصعوبات والمعاقيب التي تتصل في وجه الخيار الوطني الفلسطيني والعربي ، ان هذا الخيار لا يزال يمتلك العديد من اوراق القوة التي اذا ما احسن استخدامها ستكون فعالة في احداث الصعود الكفيل بمحاصرة المشروع الأمريكي في المنطقة كخطوة على طريق استطاعه .

لا نقول هذا الكلام لأغراض تشhirية ولا لدعافع بعث العزيمة في النفوس ، كما اتنا لا نصدر في قولنا هذا عن التفاوت الثوري وحده ، بل نقول ذلك وامام ناظرينا تغيربة اللبنانية ، حيث تعرقلت المجمة الأمريكية - الصهيونية ، بل وترجعت خطوات هامة الى الوراء بفعل الصعود الوطني اللبناني - الفلسطيني - السوري ، وهو الصعود الذي شابته العديد من شوائب الفرقة والانقسام والتقاول الداخلي .

نقول ذلك وتنصب امام ناظرينا تغيربة شعبنا الأعزز في الوطن المحتل الذي يقاتل الاحتلال في حرب متصلة منذ سنوات وسنوات غير آبه ولا مكترث للهيبة في موازين القوى ، وللوسط العربي السائر على طريق الانحطاط .

الختار الوطني الفلسطيني والعربي ، ايها الأخوة ، لا يزال يمتلك مقومات القوة واسبابها ، وعلينا ان نثبت به ، فهذا خيارنا الوحيد اذا اردنا ان نظل اوفياء للتعهد وللانطلاقة ولآلاف الشهداء الذين شرفوا شعبنا وثورتنا بشهادتهم .

ايها الأخوة : غر ذكري الانطلاقة على شعبنا ، وهو محلل بشاب الحداد ، فالثاني والعشرين من ديسمبر الماضي ، يوم كثيف في تاريخ شعبنا وثورتنا ، سيفاض في التاريخ الفلسطيني ، الى قائمة الأيام السوداء ١٧ ايلول ١٩٧٠ ، ١٧ ايلول ١٩٨٢ ، .. وغيرها .

القضية الوطنية لشعبنا هي اليوم في موقع الخططر ، بل والخططر الشديد . ولا يبالغ في شيء اذا قلنا ان بيدكم قرار الحفاظ على وحدة المنظمة وسلامة خطها الوطني ، وبيدهم كذلك قرار شفتها وتفتيتها .

والصراع الجاري اليوم بين الشعب والثورة من جهة والانحراف والمحرفيين من جهة اخرى ، يتلخص في ان تكون او لا تكون . على هذا السؤال ينبغي ان توفر اجاباتكم ، السريعة نعم ، والخامسة كذلك .

AL HADAF

مدير التحرير	رئيس التحرير
عماد الراحمة	صابر محي الدين
المدير الفنـي	سكرتير التحرير
يوسف الناصر	هانـي حـبيب

سِيَاسَةُ بَوْعِيَّةٍ

لشرف العام : بسام ابو شريف



اولى الكلمات

الحدث الفلسطيني فرض نفسه على كل اجهزة الاعلام العربية والأجنبية . وخطوة عرفات بلقائه مع مبارك كانت عنوان الأغلفة والافتتاحيات والمقالات الرئيسية في أبرز المجالات الأسبوعية العالمية .. وهذا الكلام المعروف نود أن يكون شرحاً طبيعة مقالات هذا العدد ، حيث غابت عن صفحات «الهدف» المتابعة الأسبوعية للأحداث العربية والدولية والعدو .. واقتصرت على «الهدف الثقافي» .. أما باقي صفحات «الهدف» فقد حفلت بتغطية الحدث ، ان بالمقالات والدراسات او بتغطية ردود الفعل الفلسطينية والعربية والفردية .. وبهذا العدد أيضاً ، تكون الهدف قد انجزت العدد الأخير في عام ١٩٨٣ .. وبهذه المناسبة فانها ستحتجب عن الصدور الأسبوع المقبل ، وهيئة تحريرها وكل العاملين فيها يتقدمون من القراء الأعزاء بالتهنئة بالعام الجديد .. راجين ان يحمل العام ١٩٨٤ بشارة انتصار قضيتنا .. على الرغم من كل بوادر الاحباط والخيبة التي يحاول الاعداء والمنحرفون ان يحيطونا

فالي عدد قادم . . الى عام
قادم . . الى انتصار قادم !

الاشتراكات

في لبنان وسوريا وچ ۲۰۰ م.ع . والاردن ۲۰۰ ل . ل - لل المؤسسات والدوائر الرسمية ۳۰۰ ل . ل - للطلاب والعمال وال فلاحيين ۱۵۰ ل . ل - في العراق والكويت والخليج - السعودية - اليمن - السودان - ليبا - تونس - الجزائر - المغرب ۳۰۰ ل . ل - لل المؤسسات والدوائر الرسمية ۵۰۰ ل . ل - للطلاب والعمال وال فلاحيين ۱۵۰ ل . ل - عدن ۲۰ دينار - افريقيا - الولايات المتحدة - كندا - اليابان - باكستان - الصين - ايران ۱۰۰ دولار او ۱۰۰ ل . ل - اوروبا الشرفة والغرفة ۸۰ دولار او ۳۲۰ ل . ل - امريكا الجنوبية ۱۰۰ دولار او ۴۰۰ ل . ل

النحو

العدد ٧٠٥
الاثنين ٢ كانون الثاني ١٩٨٤
السنة الخامسة عشر

ومن خلال مخلتكم ومحللة كل الحماهير «الهدف» أطلع على أخبار
المنظمة، وكم يحزن في نفسي كما يحزن في نفوس كافة أبناء الطبقة الفقيرة في
العالم، أن أرى المنظمة بخلافاتها التي تضعف كيانها وعهددها.. وما
الخطوة التوحيدية واعلان القيادة المشتركة بين الأحرورة في الشعية
والديمقراطية الا خطوة تحمي وحدة الثورة وتعيد لنا الأمل بالانتصار من
جديد.

ان سمة عصرنا هي انهيار الرأسمالية والانتقال الى الاشتراكية التي هي مرحلة متطرفة بعد الرأسمالية؛ ويرافق هذا التغير حركات التحرر العالمية التي جزء من القوى الثورية الثلاث في العالم، ومن بين هذه الحركات «منظمة التحرير الفلسطينية» التي تعد الممثل الوحيد والشرعى لشعب فلسطين النازل

جمال اللقاء

النافورة

بضم القاف وفتح الراء ، تقع في الجنوب الشرقي من سبطية وعلى مسيرة ميل عنها ، ماحتها ٢٧ دونما . لعلها بمعنى «المكتوب فيها» أو «المشقوبة» او «المحفوره» و «الناقور» الأداة التي يدق عليها او يفتح فيها لاحداث صوت خاص لدعوة الناس وتنبيهم ، وجمعه نواقير ، وفي التزيل العزيز «فإذا انقر في الناقور» . تبلغ ماحة أراضي قرية «الناقورة» ٥٥٧ دونمات منها ٩١ للطرق والسوديان ، وتحيط بها اراضي قرى سبطية واحتنا وزواتل ودير شرف وبيت إيسا ، ويزرع فيها القليل من الحبوب والخضار وفيها نحو ٥٢٥ دونما مغروسة بالزيتون ونحو (٤٥٠) دونما مغروسة باشجار الفواكه كاللوز والتين وغيرها . وبعضاً يعتني بترية الأغنام

زهير الخطيب

- الصديق عباس قاسم / ايدجان
وصلت تحياتك الى المدف
الجديد .. وشك الشاعر ك الطيبة

الاتحاد السوفيaticي رفيقكم غسان

طريقاً على

الرفاقي في «هدف» :
نهشكم وبهذا أنسنا في الذكرى السادسة عشر لأنطلاقة الجبهة الشعبية
لتحرير فلسطين
علمتا الجبهة بأن الحرية لاتزال الا بعد النضال الطويل وتحتاج إلى
التضحيه والدم الأخر .
لقد ترازعت الجبهة جميع الاعداء بشتى وسائل النضال سياسياً واقتصادياً
وعسكرياً .
علمتا أن نقاتل من أجل حياة شريفة .
علمتا الاصرار حتى الهدف . فلسطين ديمقراطية شعبية
علمتا بأن الجماهير لا تموت وأن النصر حليف الشعوب المناضلة علمنا
بأن نختار لكل مرحلة اسلوباً ثورياً .
أيـ، أـسـاـلـفـةـ، بـحـلـةـ الـهـدـفـ، يـأـصـحـابـ الجـاهـاتـ لـأـولـينـ .

كل الحب والتقدير لكم
معا حتى تحرير الأرض والانسان

كل الحب والتقدير لكم
معاً حتى تحرير الأرض والانسان
ودمتم للنضال والثورة



نكون أو لا نكون.. هذا هو السؤال؟

رفاق ال درب والمسيرة الطويلة ... كل فلسطين ... تحية النضال والثورة المستمرة وبعد

في مثل هذه الأيام قبل ثانية عشر عاماً ، استيقظ شعبنا على ذيرو رصاصكم المباركة الأولى ، بعد سنوات طويلة من الانتقام والفساد ، من الطمس والاحراق ، من الاتصال والتبييد الوطني .

في مثل هذه الأيام ، قبل ثانية عشر عاماً ، سقط شهيدكم - شهدنا الأول أحد موسى ، معانقاً الأرض الفلسطينية ومدشنا مسيرة البذل والعطاء التي ما انقطعت يوماً منذ ذلك التاريخ ، قبله وبعد ، حتى يبقى لفلسطين اسمها ، وحتى يبقى لشعبها أملًا في العودة والتحرير واسترداد الحقوق المغتصبة .

لقد مرت رصاصاتكم الأولى ، جدار الصمت العربي الذي لف جميع «الجهات الامامية» ، وكانت الشاهد المبكر على زمن التخاذل العربي ، فلم يمض طوبل وقت حتى كانت المزيمة - عفواً النكسة - هزيمة الأنظمة ، هزيمة البرامج والطبقات والقوى صاحبة القرار .

ولم يمض طوبل وقت كذلك ، حتى اثبتت ، واثبتنا معكم كيف يكون القتال ، قتال الشعب ، وكيف يكون الخيار الآخر خيار الجماهير المقاتلة والسلحة ، وكيف يمكن لختة من الرجال المسلمين بدعم الجماهير واستنادها ان تلحق اقصى الضربات بسيطرة الجيش الذي لا يهزم ... كان ذلك في الكرامة بعد أقل من عام على المزيمة .

ابيا الأخيرة والرفاق
تحتفلون ، وتحتفل معكم اليوم بذلك الأيام المجيدة ، التي دخلت التاريخ المعاصر لشعبنا بوصفها الأكثر اشراقة وخلوداً .

تحتفلون ، وتحتفل شعبنا ، وسيبقى يحتفل رغم كل العذابات والنكسات ورغم كل الضربات والتراجعات بذلك الأيام التي اعادت له هويته الوطنية ، كيانه الوطني شخصيته المستقلة ، وذكرت العالم حداداً يأن لفلسطين شعباً لم ينس وطنه ، وإن «اسرائيل» ليست سوى كان مصطنع اقيم بالحديد والنار على انقضاض شعب ووطن .

لكن ما يوسف له حقاً ، بل ما يدمي القلب حقاً ، ويثير الحزن والقلق والخوف في اوساط شعبنا الذي احتضن انطلاقتكم ، إن ثمة هناك من يريد اليوم ان يطلق النار ان لم نقل اطلق النار ، على كل هذه القيم ، وعلى كل هذا التاريخ .

فالزيارة التي قام بها ياسر عرفات للقاهرة، والتي قلتم أنها خطوة منفردة ، يتحمل عرفات شخصياً المسؤولية كاملة عنها وعن نتائجها ، لم تكون فقط استهتاراً بالمؤسسات الشرعية لفتح ولمنظمة التحرير الفلسطينية ، بل كانت كذلك استهتاراً سافراً بشاعر شعبنا وموافقه الوطنية التي يدرك عرفات جيداً أنها ستستفز أقصى ما يكون عليه الاستفزاز بمثل هذا

ندرك هذه الحقائق جيداً .
لكتنا في نفس الوقت ندرك ، ان خيار الثوار والمناضلين الفلسطينيين

والعرب الوحيد ليس في عدم الانجرار وراء ركب أمريكا السائر نحو تل ابيب فقط بل وفي العمل بكل قوة ودأب من اجل منعه من مواصلة السير على هذا الطريق او عرقته على اقل تقدير .

خيارنا اذا كان الجموع او الغالية ، ذاهبون الى القاهرة ، ليس في ان نسبهم جيئاً بل في ان غنائم اونزخر وصولهم على اقل تقدير ، هذا هو خيار الثورة والثوار .

طبعاً ، علينا ان نسجل ، رغم كل الصعوبات والعرقلات التي تتccb في وجه الخيار الوطني الفلسطيني والعربي ، ان هذا الخيار لا يزال يمتلك العديد من اوراق القوة التي اذا ما احسن استخدامها ستكون فعالة في احداث الصمود الكفيل بمحاصرة المشروع الأمريكي في المنطقة كخطوة على طريق اسقاطه .

لا نقول هنا الكلام لأغراض تبشيرية ولا لدعاقع بعث العزيمة في النفوس ، كما اتنا لا نصدر في قولنا هذا عن التفاوت الشوري وحده ، بل نقول ذلك واما ناظرينا تجربة الساحة اللبنانية ، حيث تعرقلت المجمعة الأمريكية - الصهيونية ، بل وتراجعت خطوات هامة الى الوراء بفعل الصمود الوطني اللبناني - الفلسطيني - السوري ، وهو الصمود الذي شابتة العديد من شوائب الفرقه والانقسام والاقتال الداخلي .

نقول ذلك وتتصب امام ناظرينا تجربة شعبنا الأعزل في الوطن المحتل الذي يقاتل الاحتلال في حرب متصلة منذ سنوات وسنوات غير آبه ولا مكترث للهيبة في موازين القوى ، وللوضع العربي السائر على طريق الانحطاط .

الختار الوطني الفلسطيني والعربي ، ايها الأخيرة ، لا يزال يمتلك مقومات القوة واسبابها ، وعلينا ان نثبت به ، فهذا خيارنا الوحيد اذا اردنا ان نظل اوفياء للpledge وللانطلاقه ولآلاف الشهداء الذين شرفوا شعبنا وثورتنا بشهادتهم .

ايها الأخيرة :

تمر ذكرى الانطلاقة على شعبنا ، وهو محل بشاب الحداد ، فالثاني والعشرين من ديسمبر الماضي ، يوم كثيف في تاريخ شعبنا وثورتنا ، سيفاف في التاريخ الفلسطيني ، الى قائمة الأيام السوداء ١٧٦ ايولو ١٩٧٠ ، ١٧٢ ايولو ١٩٨٢ ، .. وغيرها .

القضية الوطنية لشعبنا هي اليوم في موقع الخطير ، بل والخطير الشديد .

ولا يبالغ في شيء اذا قلنا ان بيدكم قرار الحفاظ على وحدة المنظمة وسلامة خطها الوطني ، وبيدكم كذلك قرار شقها وتفتيتها .

والصراع الجاري اليوم بين الشعب والثورة من جهة والانحراف والمحرفيين من جهة اخرى ، يتلخص في ان نكون او لا نكون .

على هذا السؤال ينبغي ان توفر اجاباتكم ، السريعة نعم ، والخامسة كذلك .

جديدة في النهج السياسي لعرفات . مرحلة عنوانها التكيف الشامل مع المشروع الأمريكي في المنطقة .

قد يقال ان هذا الكلام ، هو نوع من التنجيم و«الضرب في الرمال» ، لكن الصحيح ان عرفات بعد اقترافه جرم اللقاء مع نظام كامل ديفيد قد كسر كل الخطوط الحمراء «للمرأة الفلسطينية» وانتقل الى موقع «الاعتدال العربي» ، وهو كما تعلمون الاسم الدبلوماسي الملطف الذي تطلقه الدوائر الغربية على عبد أمريكا .

لقد بات واضحاً ايها الأخيرة ، ان عرفات بدأ يضيق ذرعاً بنظام التحرير الفلسطيني ، ومتبايناً وطنياً ومقررات مجالها الوطنية المتعاقبة ، وبالتالي انتزاعات التي قامت عليها وبمحصلة الوحدة الوطنية الفلسطينية على الصعد السياسية اولاً ، والتنظيمية والعسكرية وغيرها ثانياً .

كما بات واضحاً ان عرفات بدأ يضيق ذرعاً بظاهرة الكفاحسلح الفلسطيني التي لا تجعله مقبولاً لدى الدوائر الغربية عموماً ، والأمر يكفي على نحو خاص ، والتي طالما طالبته بخلع ثيابه العسكرية ، والتتحول نحو العمل الدبلوماسي ، لذلك نراه يبحث الخطى في سبيل اعادة رسم الاستراتيجية الفلسطينية على قاعدة القطيعة التامة مع كل ثوابت وسلمات النضال الفلسطيني التي تجسدت في منظمة التحرير الفلسطينية مثاقلاً ومقررات مجالس وطنية وهيئات شرعية .

ان مسوّي وليكم التاريخية ، تمضي بسرعة اتخاذ الموقف التاريخي الحاسم ، الذي يقطع الطريق على مسلسل الانحرافات الدرامية التي الجاري التحضير له اليوم ، والذي تشكل زيارة عرفات للقاهرة الحلقة الأولى فيه .

ايها الأخيرة :

قد يقال في معرض تفسير او تبرير خطوة عرفات للقاهرة الشيء الكثير . مثلاً : الوضع العربي العاجز .. والتردي السائر نحو زيارة القدس وليس القاهرة فحسب .

نعم ، الوضع العربي الرسمي والشعبي ، يعيش واحدة من أكثر حالاته تخلفاً وتصدعاً ، واستعداداً للانحراف في احوال المشروع الأمريكي .

الأنظمة العربية ، معظمها على الأقل ، تتحرك على سكة واشنطن القاهرة ، وصولاً الى القدس . وهي تنتظر بشوق بالغ خطوة كذلك التي اقدم عليها عرفات للربح بما يفتح في الصدور .

والحركة الشعبية العربية ، تعيش ذروة ازمتها التي بدأت بالبروز الى السطح منذ اواسط السبعينيات مع هزيمة حرب اكتوبر ، وتنكشفت على نحو محزن في حرب الاجتياح والاحتلال عام ١٩٨٢ .

وبين العجز والازمة من جهة ، والتواطؤ والخيانة من جهة اخرى ، كانت الساحة المتأحة للتحرك الفلسطيني في تقلص مستمر ، وهي مرشحة ايضاً لمزيد من التقلص .

ان خطوة زيارة عرفات للقاهرة ، لا تتمكن فقط فيحدث ذاته على جسامته وخطورته الاستثنائية ، بل تتمكن اساساً في كونها توسيع مرحلة



عرفات وحده ضد الاجاع الفلسطيني

الملك حسين يانتظار دوره في التسوية

حسني مبارك تعويم كامب ديفيد

الملبور من بوابتي كامب ديفيد (مصر) والكونفدرالية (الأردن) وصولاً إلى مشروع ريان . هذا هو الخيار الرئيسي لياسر عرفات ، وخاصة بعد الخروج من بيروت ، ولم تكن التحركات السياسية والمؤافع التنظيمية الداخلية ، من قمة قاس إلى اللقاء بالرموز الصهيونية إلى التصرعات التنازليه المتكررة لإتفاقيات وتوبيعات على الخيار الرئيسي أي التسوية الأمريكية . ولست الأزمة الحادة التي تعيشها حركة فتح والساحة الفلسطينية . وبغض النظر عن كافة الملاحظات ، سوى التسجع الطبيعية لهذا الخيار والنهج ، ولذلك التحركات والدراسات السياسية .

في مواجهة كامب ديفيد الثانية

الكونفدرالية وحكومة المنفي وجهان لعملة واحدة :

تصفيية منظمة التحرير للاحتراق بمشروع ريان

لقد حسم عرفات خياره السياسي بأن يكون في دائرة التسوية . ومنع ذلك أن يربط أوضاعه الداخلية ، وعلاقاته العربية والدولية بما ينسجم مع هذا الخيار .

ومن هنا نجد مباشرة بعد بيروت تحرك على محورين أساسين هما المحور الأردني والمحور المصري ، من أجل الدخول في دائرة التسوية ، وأن يكون مسؤولاً من إطارها المقررة لم يكن أمام عرفات سوى الاقدام على خطوتين

متكمليتين : الأولى : تعزيز العلاقات مع النظامين الأردني والمصري .

الثانية : تحجيم منظمة التحرير الفلسطينية : مثابقاً وبرناعياً ومنظماً . ولا شك أن مشروعية «الكونفدرالية» وحكومة المنفي » يتحققان هذا المطلب الذي يسعى عرفات للوصول إليه كما سرني .

■ العلاقة مع نظام مبارك

ما كان باستطاعه قيادة عرفات أن تتحرّك باتجاه نظام كامب ديفيد في مصر ، لولا حالة التراجع العربي العامة في هذا

لاستعادتها أراضيها .

أعلن بدوره «أن مصر تعتقد بأن التعاون بين الأردن ومنظمة التحرير أمر حرج لنجاح جهود السلام في الشرق الأوسط . لا يقتصر الموقف المصري على مجرد دعم وتأييد العلاقات الفلسطينيةالأردنية بل أن القاهرة تلعب دوراً مباشراً من أجل ترتيب مشاريع التسوية في المنطقة ، وخاصة مع الولايات المتحدة .

ففي ١٢/١٢/١٩٨٣ عاد كمال حسن علي من واشنطن إلى القاهرة بعد أن أبلغ المسؤولين الأمريكيين سلفاً عن زيارة عرفات للقاهرة كما قال ، وبيانه تباحث مع الرئيس الأمريكي ريان حول أفاق مصرية محددة لاتصال عملية المفاوضات وإيجاد حل لقضية الفلسطينية ، واستجابوا لهؤلاء الأفكار كاملة . وكان وزير الخارجية المصري قد حل رسالة من مبارك إلى ريان حول هذه الموضوعات . وتعبر عن حاسن نظام

مارك لدوره في التسوية ، أوفد متعدداً خاصاً للكمبيوتر في باريس بوفد فلسطيني (حزيران ١٩٨٢) وبعد ذلك عقد في

القاهرة اجتماع بين بطرس غالى ووفد فلسطيني برئاسة عضو

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحد صدقى

الدجاني ، وذلك بهدف تطوير «سلل العلاقات بين مصر

ومنظمة التحرير» .

وفي ١١/١٢/١٩٨٢ كشف حسني مبارك بأن ياسر

عرفات يريد زيارة مصر .

وفي ١١/١٨/١٩٨٣ أدى ياسر عرفات بحديث للأهرام

الاقتصادي جاء فيه «أن من يطلب من مصر التخل عن اتفاقيات

حسني مبارك بالاقدام على خطوة نحو الفلسطينيين» .

وقد توجهت هذه المواقف والاتصالات في الاجتماع

التحضيرى للمؤتمر الإسلامي الذي عقد في دكا حيث طلب

جال الصورانى مثل منظمة التحرير الفلسطينية «بالعمل بكل

قوه لاعادة مصر إلى موقعها العربى والاسلامى» .

وخلال هذه الفترة حدث العديد من الاتصالات السرية

والعلنية بشرف مساعدى عرفات ، الذى تبادل مع المسؤولين

الصرين كذلك العديد من الرسائل .

ان جموع هذه الاتصالات واللقاءات تكشف بوضوح

نام حقيقة التوجه والنهج الذي اختاره عرفات قبل وبعد

بيروت ، حيث أعلن عرفات من طرابلس عن رغبته في أن

تكون إقامة الدائمة في مصر .. هذه الإقامة التي ساخت

شكل حكومة فلسطينية في المنفى ، كما دعا عرفات لذلك بعد

لقاء مبارك .

الموقف المصري

من العلاقة الفلسطينية - الأردنية

لقد سارت العلاقات بين قيادة عرفات مع النظام المصري جنباً إلى جنب مع علاقة عرفات مع النظام الأردني ، وقد عبر المسؤولون مراراً عن حاسهم الشديد لهذه العلاقة حيث انقطعت ، خاصة بعد التهديدات واللقاءات

الملكرة التي تمت بين الطرفين منذ نisan حتى الآن ، وكان

من أبرزها لقاء مروان القاسم وزير الخارجية الأردني مع ياسر

عرفات في تونس ثم سلسلة اللقاءات التي تمت في عمان مع عدد

من أعضاء اللجنة المركزية .

ان الأسس التي تقوم عليها هذه العلاقة لم تعد سراً فقد

صرح الملك حسين أكثر من مرة بأن مباحثاته مع عرفات إنما

تنهدى التوصل إلى موقف مشترك للدخول في مفاوضات

العقبتين الفلسطينية والليكودية .

وقد حاتم أبرز اللقاءات والاتصالات الرسمية بين

الطرفين عندما قام وزير الخارجية المصري بلقائه الملك حسين والممثلين الأردنيين في عمان في شباط ١٩٨٣ ، وكان قد

سبقها زيارة غير رسمية في آيار ١٩٨٢ ، وقد توجهت هذه

الاتصالات باللقاء الذي تم بين الرئيس حسني مبارك والملك

حسين في آذار ١٩٨٣ على هامش قمة عدم الانحياز في بيروت

وقد صرح مبارك في أعقاب اللقاء «إن هناك تفاهم كاملًا بين

وبين ملك الأردن حول ضرورة توسيع مفاوضات التسوية في

الشرق الأوسط لضم الأردن والفلسطينيين» .

وقد توصلت هذه العلاقات باتفاق ديفيد بعد ذلك لتشمل

كلة المجالات السياسية والاقتصادية . كان آخرها الرسالة

التي حلها وزير الاقتصاد المصري مصطفى حسين إلى ملك

الاردن وسلمها إلى العهد الأمير حسن في ١٢/١٢/١٩٨٣ ،

وقد اشتغلت الزيارة كذلك على مباحثات اقتصادية ، وتوقع

مكانه في التسوية مرهون بال موقف الفلسطيني الراقص لكامب

ديفيد من جهة ، ويعوق الليكود الراقص للاتساح من

الضفة الغربية من الجهة الثانية ، وبالتالي كان عليه أن يستفيد

من وقوفه في دائرة الاجاع العربي في قمة بغداد انتظاراً لتذليل

السلام على أساس مشروع ريان .

اما عرفات فقد أكد بدوره على موافصلة الحوار مع الملك

حسين في عمان بعد خروجه من طرابلس ، وذلك للوصول إلى

تصور مشترك للدخول في مفاوضات السلام ، إلا أنه يضيف

على ذلك بان تم هذه المباحثات على أساس مشروع فاس .

غير أنها لا تحتاج إلى كثير من الذكاء لكتشاف أن الذي يريد

الدخول في لعبة التسوية الملكية عليه أن يتجاوز مقررات فاس

لأنها تفتقد إلى «الميكانيزم» كما قال هاني الحسن ، وإن يتعامل

مع مشروع ريان الميكانيزم .

وسنرى الآن أن طرح مشروع الكونفدرالية وحكومة

المنفى ، إنما تستهدف التوصل إلى الميكانيزم الفلسطيني الملائم

للميكانيزم مشروع ريان .

الكونفدرالية وحكومة المنفى

وجهان لعملة واحدة

فقلنا أن الدخول في دائرة التسوية الأمريكية القائمة بمحاج

من عرفات أن يوطد علاقته مع مصر والأردن من ناحية وتحاول

منظمة التحرير مبتداها ويراجعها ومنظماها من ناحية ثانية .

وقد رأينا كيف مارس عرفات منذ خروجه من بيروت توغير

الشرط الأول من المادلة ، وسنرى الآن كيف حاول عرفات

تحاول منفذة التحرير .

يعمل ياسر عرفات جيداً بأنه كي يكون مسؤولاً من

الأطراف المقررة للتسوية وهذا الطرفان الأمريكي

والصهيوني ، فإن عليه أن يزيل من طريقه الاعتراضات المتعلقة

هذه الأطراف وهي :

لا الاعتراف بمنظمة التحرير .

لا للتلاقي معها .

لا للدولة الفلسطينية المستقلة .

وهدى اللامات الثلاثة تعنى عملياً شطب منظمة التحرير

وخطف مبتداها ويراجعها ومنظماها .

كيف يستطيع عرفات والحال كذلك أن يزيل هذه

العقبات ويدخل دائرة التسوية .

ان طرح مشروع الكونفدرالية وإقامة العلاقة مع الأردن

على أساسه يحقق الغرض المطلوب .

ذلك أن هذه العلاقة الكونفدرالية ، وكما يفهمها ياسر

عرفات ويعارض علاقتها مع مصر والأردن

بمشاركة وفده فلسطيني مقبول من الأطراف المعنية أي خارج

منظمة التحرير . وبهذا يقطع شرط الاعتراف والتلاقي ، مما

تجعل هذا التلاقي في الواقع يقتضي التحرير أي يسقط

الشرط الثالث وهو الدولة الفلسطينية المستقلة .

ووهذا يكون عرفات قد استجاب للشروط الأمريكية

الصهيونية بخطف منظمة التحرير ويشطب منظماها .

غير أن موافقة عرفات على ذلك كله لا يعني مفهوم

التحفظات الأمريكية والصهيونية ، فعرفات لا يزال رئيساً

لللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ذات المشاكل

والبرنامج المفروضين من قبل الأطراف المقررة . فإذا يفعل

عرفات ليكون هو شخصاً مقبولاً في التسوية ؟

ان خياره السويف هو ، بصفة منظمة التحرير الفلسطينية ، وتشكيل إطار جديد لا علاقة له بالمنظمة ومتناهاها وبرايهاها ومنظتها وهذا الإطار هو الحكومة الفلسطينية في المفق .

فهذه الحكومة تحقق كل ما هو مطلوب من الكونفدرالية ، تحقيقة بالإضافة ان عرفات نفسه يصبح مقبلاً في التسوية ، وليس الطرف الفلسطيني المعتمد من خارج المنظمة .

■ العرب الأمريكي

إن مثل هذا التوجه لعرفات ليس غائباً عن المخطط الأمريكي للتسوية ، وقد وردت خلال الفترة الفصيرة المعاصرة اشارات باللغة الأهمية :

رسالة التي وجهها رونالد ريجان إلى الملك حسين ورد فيها «ان الادارة الأمريكية تبحث في طرح مبادرات جديدة للتسوية في الشرق الأوسط اذا كانالأردن والفلسطينيون على استعداد للجلوس الى مائدة المفاوضات مع اسرائيل» . (نيويورك تايمز ٢/١٢/١٩٨٣) .

فهل عرفات هو المعنى بذلك ؟

الردد جاء على لسان الملك حسين الذي أشاد بعرفات واستعداده للانخراط في مشاريع التسوية «ثبتت القيادة الشرعية الفلسطينية خلال نشاطاتها الدولية ومؤقتها المعلنة المسؤولية التي جذبت المساهمة في عملية السلام العادلة . (من رسالة التي وجهها الملك حسين في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني ٢٩/١١/١٩٨٣) . ان هذا التوجه الأمريكي هو الذي يفسر الحاسس الأمريكي الملحوظ للقاء عرفات بمارك .

فقد أعلن جون هوز الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية بأن هذا اللقاء يعتبر «عملماً مشجعاً» وأعرب عن أمله «بان توقيع هذه المحادثات الى اسئلة عرفات للاتصال بالوسائل السلمية ومبادرة ريجان» وأضاف «ان الولايات المتحدة تحيط بالاردنيين والفلسطينيين على الدخول في عملية السلام» . وعن احتمال ان تأخذ اسرائيل موقفاً سلبياً من ذلك قال :

«ان قبول العامل الأردني دخول عملية السلام مع وفد فلسطيني مقبول من الاطراف المعنية سيرغم اسرائيل على الاستجابة بالمثل والجلوس الى طاولة المفاوضات الى جانب مصر والولايات المتحدة» .

وفي ٢٢/١٢/١٩٨٣ نقلت وكالات الانباء ان الرئيس الأمريكي ريجان استقبل مبعوثه الخاص الى الشرق الأوسط دونالد ريفيلد ويبحث معه في الوسائل الممكنة بحث منظمة

التحرير على الانصمام الى عملية التسوية في الشرق الأوسط .

وقال بوب سيمس نائب الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض ان الملك حسين اعرب خلال لقاء الأخير بريفيلد في لندن عن «استعداده للقيام بدور أكثر فاعلية في عملية التسوية في

الشرق الأوسط اذا حصل على تعاون من آخرين في المنطقة ، وأن الملك حسين يجاجة لدعم من الفلسطينيين بهذا الشأن» .

تعليق

الرد المطلوب

لقد باتت كل المواقف والأوراق مكتوبة أمام الجميع .. فلذلك حسين أعلن أكثر من مرة موافقته على مشروع ريجان واصفاً إياه «بالأصل العظيم» .. كما أعلن أكثر من مرة استعداده للدخول في مفاوضات مباشرة مع «اسرائيل» إذا كان لديها الاستعداد لذلك ..

واعلن كما فعل السادات من قبل بأنه على استعداد لفعل أي شيء من أجل «السلام» ..

وعند هذا الخد من المواقف والأوراق إذا كانت زيارة ياسر عرفات للقاهرة قد دعت إلى الأذعان ، على نحو آخر ، زيارة أنسور الاسرائيلية اختطت سياسة لا تعرف بغير حق «اسرائيل الكبرى» في كل أرضها وبعيداً عن الاعتراف بأي وجود فلسطيني حتى ولو كان «وجوداً عملياً» لها .

مع أننا لا نرى أن العقل الصهيوني يمكن أن يثبت بالشكليات أو التسريبات الفارغة ، إلا أنه لن يتخل عن تلك

الشكليات والرسوميات ببساطة ولجرد التلويح بالاستعداد للتغاضم . من هنا نستطيع أن نفهم تلك الحملة الشعواء التي جاءت بها القيادة الاسرائيلية زيارة عرفات للقاهرة استهدفت «البعير والصهانية» ، فإن زيارة عرفات للقاهرة انتهت إسقاطاً ما تبقى ومالم تسقطه زيارة السادات من ذلك «الخارج العربي» لدى الفلسطينيين والعرب أيضاً .

فقد صفت زيارة السادات مثاعر كل الوطنيين الفلسطينيين والعرب ، استفازت زيارة عرفات المنشاء نفسمها . وفي الحالين كانت ردة الفعل من الاتساع والحدة بما يوازي الاستفزاز التي تسببت به وحلته . ومثلما رجحت الولايات المتحدة بزيارة السادات رجحت زيارة عرفات ، آملة أن ترعى اتفاق «كامب ديفيد الثاني» كما راعت اتفاق «كامب ديفيد الأول» .

اما الفروق بين الزياراتين ، فيأتي في طليعتها ترحيب مباحثات بين الرعامة الصهيونية بالسداد وبريجاته ، ورفض اسحق شامر والقيادة الصهيونية الحاكمة لعرفات وزيارته للقاهرة .

ومن حق كل الذين رفضوا زيارة عرفات أن يستغربوا الرفض الاسرائيلي ، حيث أن مقصون حرقة عرفات الأخيرة لا يمكن أن تكون إلا الانحراف الكامل في التسوية الإسلامية التي ترعاها الولايات المتحدة والتي حددتها ريجان بموضوع

القطاعات الجماهيرية في الأردن . فلتبدأ من الآن في بناء جبهتنا المتعددة على أساس الاعتراف بقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨ والاعتراف بحق «اسرائيل» في الوجود ، أي أنه في مضمونه قبول بالصلوح والسلام الاسرائيليين على أرضية «كامب ديفيد» والحكم الذاتي للسكان ، لكن التمعن في الموقف

ن . أ . ن

ونقلت وكالة رووتر عن مسؤول في الحكومة الأمريكية أن يكون اللقاء بين عرفات ومبارك بداية الطريق لإعادة احياء مبادرته ، فإذا ما أضفنا إلى عمومه هذه المواقف والتصريحات ما أورده وزير الخارجية المصري من أن الأفكار المحددة التي طرحاها على المسؤولين الأمريكيين لقيت استجابة كاملة ، لتيمن لنا بوضوح وجود إمكانيات جدية وعملية للبلد في حلقة كامب ديفيد الثانية للتسوية الأمريكية ، وب PCS فقط تدلل العقبة الليكودية أما عن طريق حكومة ائتلاف وطني ، وأما سقوط الليكود وبعده المران إلى الحكم .

■ حلف كامب ديفيد

ان مثل العلاقات الفلسطينية الأردنية المصرية يلور الآن ملامح معددة لحلف جديد ، هو حلف كامب ديفيد ، وهذا الحلف يلخص ، كما بدا واضحًا من التصريرات الأمريكية ، دعم وتأييد إدارة ريجان لاجراء صفقة التسوية الثانية ربما قبل موعد الانتخابات الأمريكية القادمة وذلك ليكون نجاح مشروع ريجان عاملاً مساعدًا في نجاح صاحب في المعركة الانتخابية .

ان المعركة الوطنية في مواجهة حلف كامب ديفيد لا بد أن يترك بالدرجة الأولى على إسقاط مشروع الكونفدرالية وحكومة النفس ، وبالادانة الوطنية الشاملة لأى شكل من أشكال العلاقات مع نظام كامب ديفيد والنظام الحاشمي . ولا يتحقق ذلك الا باسقاط الرموز والعناصر التي ضربت الشرعية الفلسطينية وتدعى اليوم رغم ذلك متشبثة بـ«الحرير والشرم» ، فلا بد وبالتالي من الامراء بـ«الجبيحة الوطنية المتحدة التي تتضم في صفوفها كافة القوى والتنظيمات والاضرابات

ولا شك أن الموقف الوطني الخامسة التي عبرت عنها غالبية العظمى من قوى وفصائل الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني وخاصة في داخل الأرض المحتلة والأردن قد وجّهت طعنة قاتلة لهذا المخطط ، وبivity ان تتوصل المواجهة الثورية حتى تسقط هذه الرموز شيئاً من قيادة وصفوف منظمة التحرير الفلسطينية . إن السرد المرتبط بضر بدران في المجلس الاستشاري يوم الثلاثاء الماضي حول الموقف من لقاء عرفات - مبارك يكشف حجم ردة الفعل الشعبية العارمة ضد هذا اللقاء .

لقد توهם ياسر عرفات ان المزاج الجماهيري الفلسطيني الذي تشكل بسبب القتال الدامي في محيا الشهاد وطرابلس يتيح له الفرصة لكي يفعل ما يشاء ويتصرف بالقضية الوطنية ، غير انه لا شك قد اكتشف الآن ان الجماهير والقوى الفلسطينية التي وقفت ضد المجموع على محيا الشهاد لا تتفق الى جانب شخص عرفات ، وبوجهه ، ولكنها تتفق ضد الاتساع والاتصال ، وهي تتفق بصلة ضد الانحراف

الوطني الذي مثله لقاء عرفات مبارك ، وضد الحياة الوطنية التي يؤشر هذا اللقاء على ولوج عرفات بها حتى النهاية

نزير أبو نضال

الخروج على اتفاقيات «كامب ديفيد» !

رؤبة إسرائيلية لزيارة عرفات

خطيراً بعملية السلام في الشرق الأوسط وان مصر باستقبالها عرفات واتهكم معاهدة كامب ديفيد .

وأضاف البيان قائلاً : «إن وجود منظمة التحرير ونشاطها بتعارض مع السلام في هذه المنطقة ورؤيدين حملأاً إلى تأثير اعجالات حلول هذا السلام ، وأن «الاختفاء الثاني» هذه المنظمة عن السرج الدولي هو شرط مسبق لتحقيق الاستقرار والسلام في المنطقة» .

إن اسحق شامر في تصريحه السابقيين ، مثل بيان وزارة الخارجية - وشamer لا يزال هو وزير الخارجية - على عكس ما يسود من رفض قاطع في التصريرات ، يضع في الحقيقة شرطين قبل زيارة عرفات واعتبارها تخدم «احتلال السلام في المنطقة» ، شرطين سبق أن أشارنا إلى أحدهما وهو : اختفاء منظمة التحرير ، والثاني : اسقاط البنية الفعلية .

ولست بحاجة لتعيد القول إن زيارة عرفات وإعلان «حكومة المفق» يحقق شرط شamer بالكامل :

مع ذلك لم ت عدم زيارة عرفات من جهة على حين شamer ورفضها بالعلن . فقد طالبت غيشولا كوهين - عضو الكنيست عن حزب هتخينا - بقطع العلاقات مع مصر ، بينما شكل وزير العلوم ، بروكل ثمان ، في النهاية في معاونة السلام المصرية -

الإسرائيلية ! من جانب آخر ، بري اليهود بن يسار ، رئيس بلدية الأمن والخارجية في الكنيست ، أن الزيارة لا تشكل خرقاً لمعاهدة السلام بين مصر وإسرائيل» ولكنها «تظهر مدى عمق هزيمة عرفات» .

أما يومي سرید ، عضو الكنيست من حزب العمل المعارض ، فقد أعرب عن ارتياحه للزيارة واعتبرها مؤشرًا على المرحلة المقبلة في المنطقة !

لقد نجحت القيادات الإسرائيلية حتى الآن على إنشال كل التسويفات التي جاءت لاتهام القضية الفلسطينية ، فهو سبب في ذلك هذه المره ٤

عز الدين سلامة

وجاء في بيان رسمي صادر عن وزارة الخارجية الإسرائيلي حول زيارة عرفات ، أن الزيارة تشكل «مساً

قفزة

المجموع

میثیل کید



مبارك وعرفت اثناء اجتماعهما في القاهرة

كانت حتمية . بغير ذلك ، لا تحرك واثنطن الى الامام ، نحو الاعتراف بصالح اي كان . والتنازلات أمام عرفات ليست مفيدة ، كما أنها ليست اجبارية بالنسبة لليت لا يرضي .

٣) ان اميركا لم تقدم شيئاً جدياً على الارجح ، لكن عرفات يعتقد ان الموقف الاميركي يتبلور بطريقة ستجعل العرب يتسابقون في غد قريب اليه ، وهو يريد ان يسبق الجميع ، كي لا يكون ورقة في يدهم يساومون عليها ، كما يتورهم ويظن . ولقد قال ذات مرة : «ان قطار التسوية لن ينطلق بدوني ، وحين ينطلق ، سأكون أول من يصعد اليه» فهو يتصور ان قطار التسوية سينطلق قريباً ، وان ثمة انفراجاً معيناً في الرضم اللبناني بعد وقف اطلاق النار ، وتصعيداً تجاه سوريا ربما ادى الى شل موقفها خاصة بعد اتفاق ريفان - شامبر وان المسعید الوحيد من وضع كهذا يجب ان يكون هو ، قبل ان يسبقه الاخرون . وبما انه لم ينجح في تغيير موقف اميركا ، ولم يستطع العرب الموالون لواشنطن بدورهم كسب واشنطن لمشروع فهد ، فإنه يجب عليه هو ان يغير موقفه بما

جعل واسطعن فابله به كطرف في المفاوضات . هذا هو الجديـد الذي يريـده ، والـتي يأمل ان يـساعدـه عـرب اميرـكـا في الوصلـيـه . بـهـذا المعـنى ، لـن يـعود عـرفـات الى قـافـلـة جـمـاعـة المـوقـفـ الـامـيرـكـيـ من حيث تـركـهم ، ايـ من فـشـل عـمان ، بلـ من مـوقـفـ دون ذـلـك بـكـثـير ، ويـجـب ان نـذـكـرـ في هـذـا السـيـاقـ بـقـلـفـة السـادـاتـ حول الـاجـرـائـاتـ ، النـيـ كانـ يـعـتـبرـها شـكـلـيـاتـ لاـقيـمةـ لهاـ ، وـدـفـعـتهـ اـخـيرـاـ الى زـيـارـة القـدـسـ . ان عـرفـاتـ قد دـخـلـ مرـحـلـة الـاجـرـائـاتـ منـ جـاتـهـ ، لـكـن سـقـفـ اـجـرـائـاتـهـ لـيـسـ القـدـسـ ، فـالـيهـودـ لـنـ يـقـبـلـواـهـ ، بلـ هـوـ القـاهـرةـ وـعـمـانـ ، وـهـوـ حـكـومـةـ المـقـنـىـ ، وـهـوـ الـاعـتـرـافـ قـبـلـ التـفاـوضـ . وـلـانـ عـرفـاتـ يـؤـمـنـ الـآنـ ، شـأـنـ السـادـاتـ آـنـذـاكـ ، انـ اـمـيرـكـاـ تـقـدـمـ لـلـضـعـيفـ وـتـقـدـمـ بـقـدرـ ماـ يـصـعـفـ الـضـعـيفـ ، فـقـدـ اـخـتـارـ الـضـعـفـ الـفـلـسـطـينـيـ ، وـلـكـنـ المـغـطـىـ بـالـضـعـفـ الـعـرـبـيـ .

لكن اللعبة لن تصل الى شيء ، نظراً لصغر ورقة عرفات وكبر قضية فلسطين . ولابد من اتخاذ كل الخطوات الكفيلة بافشل هذه القفزة في المجهول ، وب إعادة احياء قضية يجد العديد من الاشخاص الحرارة في ذواتهم على التلاعيب بها ! وأغلب الظن ان اميركا واسرائيل لن تقدموا شيئاً فعلياً لعرفات ، لكنهما ستلصان الورقة التي افتحت لها ، لتنمية

الصف الفلسطيني اكثر مما هو عزق ، ولتضييع الجماهير اكثر مما هي مضيعة . كما سنتخدعها لاصحاف الموقف العربي الضعيف اصلاً ، ولا فراغ الصراع العربي - الاسرائيلي من مقولاته المركزية وقضيته الاساسية ، التي تمحور الصراع حولها طيلة هذا القرن تقريباً . ولاشك ان الوضع الفلسطيني لن يكون بعد قفزة عرفات الخطيرة ما كانه قبلها . واذا لم يتم تدارك نتائج الخط الذي يمثله منذ الان ، وبروح نوروية وشعبية حقيقة ، فان ما سيقى لن يكون فشل عرفات فقط ، بل فشل الجميع ، ونهاية مرحلة من عمر الكفاح الشعبي العربي - ● فلسطيني ، والعربي عموماً

في حين يعاني الوضع العربي مما نعرفه جيئاً . ومع ان
تمايزات هامة قد حدثت في هذا الوضع خلال العام الماضي ،
فإن خيار ياسر عرفات بالذهاب إلى الانظمة التي تملك قنوات
مباشرة مع واشنطن ، قد افقده القدرة على التماطji مع هذه
التمايزات ، وجعله يستخدم الورقة الفلسطينية لتعزيز عساير
وقوى الاتصال المباشر مع أميركا . ولقد قال في احد اجتماعات
اللجنة المركزية لحركة فتح قبل الانشقاق : «ان أميركا هي
ربنا ، وهي قدر المنطقه ، وتستطيع ان تفعل فيها ما تريده»
السؤال الذي يطرح نفسه ، على ضوء الصورة التي
رسمتهاها ، هو التالي : لماذا اذن ذهب عرفات الى القاهرة ،
وهو يعرف مايعرف ، وهل هناك جديداً يعد نفسه به ؟
1) ان أميركا لا تعطي أحداً ما لا يستحقه . وفي القضايا

الوطنية والقومية لا يعطيك العدو ما لا تستطيع انتزاعه منه
بالقوة .. وعروفات وغير عروفات لا يستطيعون في ميزان القوى
الراهن أخذ أي شيء . ولهذا فإنه لا مبرر لآية تبريرات ،
ولا مجال للحديث عن اسرار من أي نوع كان ، فعرفات لا
يملك وعداً بالخلل ، وإذا كان يملك وعداً ما ! فهي وعد كاذبة
طبعاً .

(٢) ليس صحيحاً أن قوة الفلسطينيين هي الآن في ضعفهم ، كما تروج بعض الاوساط . وليس صحيحاً أن القضية الفلسطينية هي الآن رافعة الوضع العربي كله ، فان نعم كسرها كسر الوضع العربي وانهار تماماً . وليس صحيحاً ايضاً ان توافق وتراكب المواقف العربية الموالية لاميركا مع موقف فلسطيني موالي لاميركا مع موقف اوروبي غربي ضاغط على اميركا كفيل بتعويض القضية الفلسطينية على الصعيد السياسي عن القوة التي خسرتها على الصعيد العسكري . ان اميركا لا تتعاطى بهذه الاحتجاجات . وسياساتها في الشرق لا وسط تقوم على تقديم التنازلات اذا كانت مفيدة لها ، او اذا

تكفل الحقوق العربية عر خير وجه . واضافوا انه اذا كان هناك تحفظات على الخطبة . جمع ذلك الى رغبة عربية في تكبير الحقوق العربية التي هي صغيرة وهي رغبة لا تستطيع الولايات المتحدة تلبيتها ، لأن خطتها تريد حل المشكلة كما هي في الواقع ، وليس كما يراد لها ان تكون (أي حلا اخلاقيا) وقد تدل هذه الشروط الاميركية اتفاق اميركي - اسرائيلي اريد به ان يكون تذكيراً لقوم لا يعقلون بما أن اميركا لا تعتمد في المنطقة على أحد الا على اسرائيل ، وان مصالحها الموسعة والبعيدة

الآن هي المصالح الاسرائيلية ، وان اسرائيل تعرف في حالة نشوء خلاف حول الخطى القرية للحللتين كيف تحافظ على المصالح الاميركية . كما اريد به ان يفهم الجميع ان من واجبهم التأقلم مع محتوى هذا الاتفاق ، الذي هو أداة للردع من جهة ، وأداة يتوجه العرب بمقتضاهما في حساباتهم من جهة اخرى . هكذا لم يغير الاميركان موقفهم بالتجاه الموقف العربي ، بل صعدوا تصعیداً استراتيجياً حقيقياً .

اما الوضع الذاتي الفلسطيني ، فلا حاجة للاطالة حوله . فهو يتارجح بين «إعادة نظر» عميقه يريد البعض القيام بها ، دون أن يعرف أحد الى أين تنتهي ، وبين القفز في غياب المجهول الذي لا يعرف أحد الى أين ينتهي (على غرار مقام به عرفات أخيراً) ، في حين يتعرض خط الاستمرارية لضغوط شديدة من الجانبين تهدده باختصار جديدة . علىَّا بأن يجمع التمثيل الفلسطيني السياسي والعسكري يعني من أزمة حقيقة بدأت بعد ١٩٧٠ لتفجر بعد ١٩٨٢ وتصل بجميع التيارات الى حالة تجعل من الصعب ايجاد خيارات وبدائل عسكرية وسياسية للوضع الراهن ، وتحتم العودة الى الجماهير الفلسطينية والعربية كبدائل اساسية وكمخرج رئيسي ، مع ان هذا البديل لم يعد بالأمر السهل في غالبية اماكن الشتات الفلسطيني الشعبي .

والقطاع ، وحتى تقرر بنتيجة المفاوضات تطبيق الحكم الذاتي عليها . وكان الاردن الملكي يجد حرجاً في قبول هذا الشرط ، لأنه يعني ان ما هو غرب النهر لن يكون مكان حل المشكلة الفلسطينية ، مادام التهويد الزاحف يجعل الامور على ارضية صهيونية (المناطق) تمهدأ لطرد ما يجب طرده من سكانها ، الامر الذي يعني صهيونيتها سكاناً . ولقد عاد عرفات آنذاك من الاردن بخفي حين ، لأن الملك طرده من هناك دون اعلان ، حين فهم ان الضفة الشرقية ربما كانت هي مكان حل القضية الفلسطينية ، وانه يفاوض بالتالي على رأسه وليس على فلسطين . ولقد وجد آنذاك قادة فلسطينيون هماً على الأقل يقولون : اذا كان الاردن هو الحل البديل ، فانتا ستقبل به لأن العالم العربي لم يوفر لنا تغطية حقيقة لنهضتنا ، ولم يتحنا قاعدة آمنة نطلق منها نحو ارضنا المحتلة . والاردن تحت حكمنا سيوفر لنا هذه القاعدة وسيقدم هذه التغطية ، فلم لا نقبل به ، مادامت قضية تحرير فلسطين مسألة مرحلة الى زمن لا يعرف إلا الله ؟ أي ان القabilين تخلوا منذ ذلك الوقت عن اعتبار الضفة الغربية والقطاع وفلسطين ١٩٤٨ ، موضوع مفاوضات ، وذهبوا يفتثرون عن الحل البديل وعن الوطن البديل . ولانهم لم ينجحوا في اقناع واشنطن بتغيير موضوع التفاوض بحيث يشمل الاراضي العربية التي هودت ، الى جانب تلك التي لم تهود بعد ، وفشلوا في جعل حسين يغمض

في المراهنات العربية العقيمة

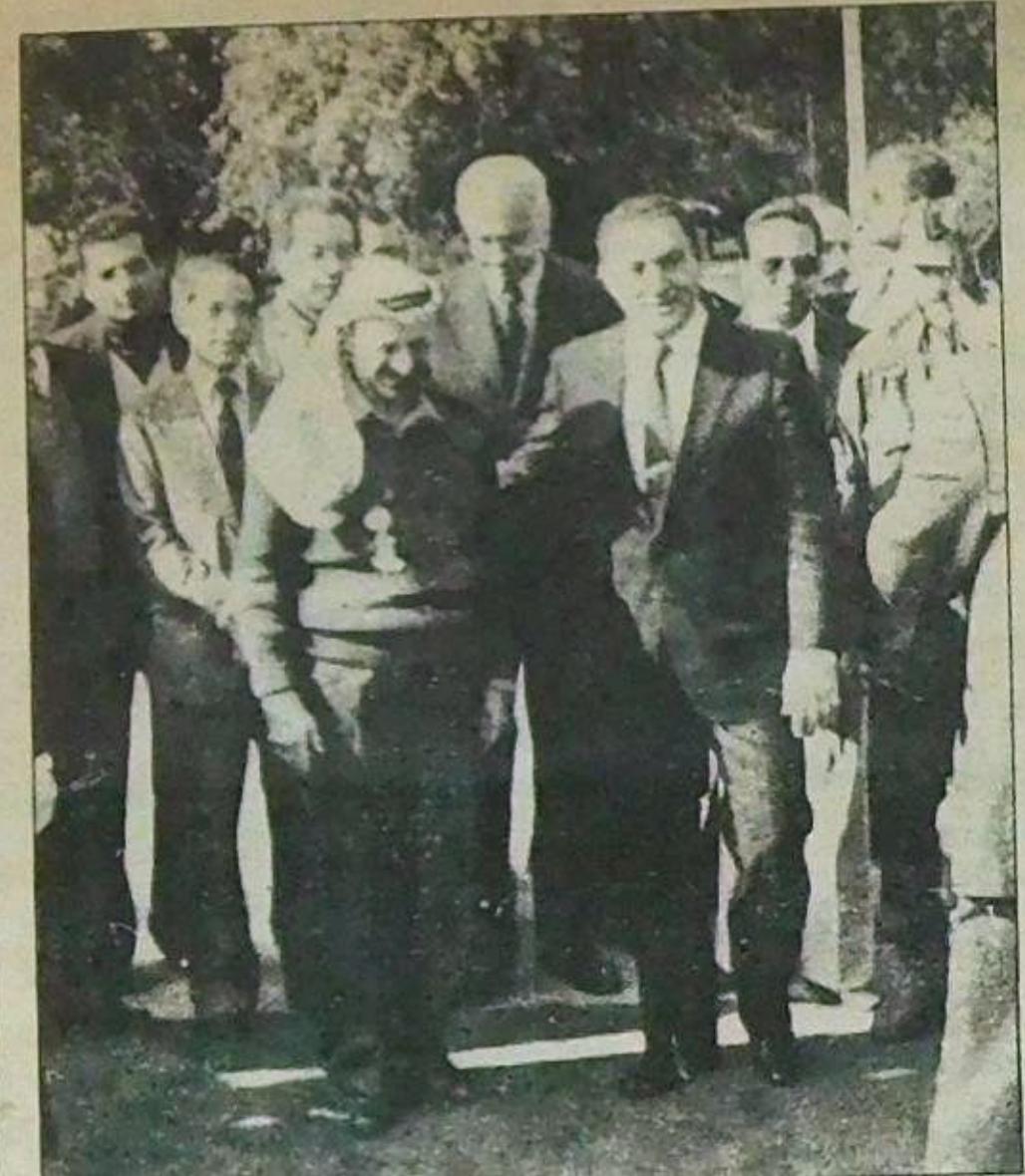
كامب ديفيد ..

طريق مفتوح لدفن القضية الفلسطينية



كامب ديفيد :
حكم ذاتي مسح

الدكتور عبد الحسين شعبان



عرفات
مع مبارك

الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وضمنها إلى إسرائيل، أي عدم العودة إلى حدود ٤ حزيران عام ١٩٦٧.

* تطبيع العلاقات الإسرائيلية - العربية في الميدان كافة . والولايات المتحدة تفرض على ضمان سيادة المطلق الإسرائيلي للسلام . الذي لا يعني أنها حالة الحرب فحسب بل يتعارض إلى واجه إقامة علاقات اقتصادية وتجارية وثقافية واجتماعية وسياسية وكل شيء إقامة العلاقات الدبلوماسية وتحقيق الاعتراف الكامل بإسرائيل . ومن ثم خلق الأجواء المناسبة للقبول بإسرائيل كواقع لا يعني عنه التعامل معها على هذا الأساس .

* تبديد وقوع الشخصية الفلسطينية المستقلة وطمس دور منظمة التحرير الفلسطينية والعمل على اضعاف وتصفية الثورة الفلسطينية وشق وحدتها . وقد عملت إدارة ريان منذ توليتها مطالب المسؤول في البيت الأبيض على تشجيع العدوان الإسرائيلي لتصفية المقاومة الفلسطينية (في جنوب لبنان ، بيروت - نوز ١٩٨١) واستكمالها بشرط اسحابها من مواقعها الأساسية عبر مهمة فيليب حبيب . واستمرار المسعى الأمريكية - الإسرائيلي لفرض مشروع الحكم الذاتي وإيجاد بدائل وصيغ تجنبية لتلقيف المشروع كما وصلت واصطنع التحرير الدولي ضد منظمة التحرير الفلسطينية متهمة إياها بالارهاب ومارست الضغط لمنع توسيع الاعتراف بها في المحافل الدولية .

ومن ثم جلوتها إلى العدوان السافر واحتياج لبنان ومحاصرة بيروت (حزيران ١٩٨٢) وأخيراً استدامها قوات أمريكية (قوات المارينز وحملة الطائرات إيزيسوار والبارجة نيوجرسى) وقواتاطلية إلى لبنان تحت حجة حماية الأمن والاستقرار ضمن إطار القوات المتعددة الجنسيه ولفرنسا دور متغير في لبنان .

* السعي لفرض اتفاق ١٧ إيار اللبناني - الإسرائيلي كعملية مكملة لاتفاقات الثنائي الجويتين وتمثيل اتفاقيات كامب ديفيد بطبعه لبنانية . والضغط على سوريا لاجرامها على المخمور للشروط الأمريكية - الإسرائيلية للتسوية . وبعطرسة

وتعجبه أقدمت الولايات المتحدة على ضرب مواقع القوات السورية في لبنان متذرعة العالم اجمع باحتلالات اصطدام أوسع .

* واستهدفت واصطنع في المدارس والشوارع التي قدمتها أوأوحى بتقديمها (مشروع فهد) الرفوف بوجه التغذية السوفيتية في المنطقة والعمل على تقليله . فقد قال روجرز للسادات (بعد وفاة عبد الناصر) : ربما كان الرئيس نكسون مستعداً لاستجابة أكثر ترحيباً إذا ما قلص السادات من الوجود السوفيتي في مصر .

* نشر القواعد العسكرية والحصول على التسهيلات والقيام بالتأثيرات وتكتيف الوجود العسكري للأميركي في الميدان للحفاظ على «مصالحها الجوية» . وقد توسيط ساسة الولايات المتحدة في هذا الميدان بعد انتصار الثورة الإيرانية . وبالارتباط مع استمرار الحرب العراقية - الإيرانية فزادت من

الشركات الاحتكارية المتعددة الجنسيه (فرق القومية) بل تحول في نظر واصطنع إلى واحد من أهم المراكز الاستراتيجية في الصراع العالمي .

وقد كشفت جين كيركباتريك ممثلة الولايات المتحدة في الثورة الإيرانية وللموقف بوجه الأعاصر الشورية المتحملة ويسهدف أيضاً تقويض حركة التحرر الوطني في المنطقة وعدم السماح بأي تغيير للأنظمة الرجعية المأهولة لوشنطن . واصفة المبنية السابقة باسمة الحكم الذاتي او بارتهان الدولة الفلسطينية المقبلاً بعدم وقوعها باحضان السوفيت .

وعند كل مشروع او خطوة اميريكية كانت الولايات المتحدة تزيد ثمناً مباشراً فقد كان ثمن مشروع روجرز ضرب

المقاومة الفلسطينية ودفع القاذفين في الأردن (ابول ١٩٧٠) وكذلك انتهاء حرب الاستنزاف وقصدت من اتفاقية ذلك الارياط الأول (الكيلومتر ١٠) إعادة صنع الفطحل الولايات المتحدة وحليقتها . وثمن ذلك الارياط الثاني هو دفع مصر لتقديم تنازلات أكبر يجعلها تحت الهيمنة الأمريكية وانشاء نقاط الإنذار المبكر كما سانى إلى ذكره . وثمن زيارة السادات للقدس عام ١٩٧٧ كان تبريق الصف العربي وتصديقه وقد فتح تلك الزيارة الأبواب أمام اتفاقيات كامب ديفيد عام ١٩٧٨ واتفاقية الصلح المفرد عام ١٩٧٩ .

● إن المنطقة ستتحير بعد هذا السلام المزيف . ليذكر السادات ماذا كان مصير التراشي على يد الشعب المصري ، ويجب أن يكون معلوماً أن الأمة العربية لن تقبل بسلام المنهزم الذي يحاول كارتر وبين أن يفرضه علينا . والشاريع لن يرحم الخيانة من رئيس عرب يتجاهل الشعب الفلسطيني .

● إن المؤامرة صعبة وقاسية . وإن ظلام مصر قصير . وفيها سبزغ قريباً . وليس لها السادات الذي وقع صك الخيانة . نقول لا للركوع .. لا للإسلام .. نعم للقتل حتى النصر .

● لا علاقة لي بكمب ديفيد ، ولن تكون لأبي فلسطيني علاقة به وبمشتقاته لأن مايني على باطل هو باطل .

من أقوال
عرفات
عن كمب ديفيد

المتحدة بشأن قضية الشرق الأوسط لدرجة يسل معها لعب الرجعية العربية واليمين المتذبذل للارتباط بالعملة الأمريكية والركض وراء سراب النسوية فاما في الواقع كانت تقدم التنازل تلو التنازل دون ان تحصل على شيء ، يذكر وسوء كانت تشائتها بصفة الحكم الذاتي او بارتهان الدولة الفلسطينية المقبلاً بعدم وقوعها باحضان السوفيت .

وعند كل مشروع او خطوة اميريكية كانت الولايات المتحدة تزيد ثمناً مباشراً فقد كان ثمن مشروع روجرز ضرب المقاومة الفلسطينية ودفع القاذفين في الأردن (ابول ١٩٧٠) وكذلك انتهاء حرب الاستنزاف وقصدت من اتفاقية ذلك الارياط الأول (الكيلومتر ١٠) إعادة صنع الفطحل الولايات

الفلسطيني وقوى اليسار العربي والجماهير الشعية الفلسطينية والعربية الرافضة للحلول والتسويات الأمريكية المنشورة كانت الرجعية العربية وقوى اليمين تخرج الحسرة لضياع الفرصة الذهبية للأوكازيون الأمريكي .

■ الحل الأمريكي

إذا كانت صيغة كامب ديفيد هي الصيغة التي يمكن التوافق عندها بين إسرائيل ومصر وبرعاية الولايات المتحدة فإنها كانت امتداداً لمشاريع سبقتها أهمها مشروع روجرز عام ١٩٧٠ وسياسة الخطوة الكيسنجرية كما كانت الأساس لمشاريع تكميلية لاحقة كمشروع فهد ومشروع ريان وغيرها .

وإذا كانت فيها الولايات المتحدة تلوح ببافتة

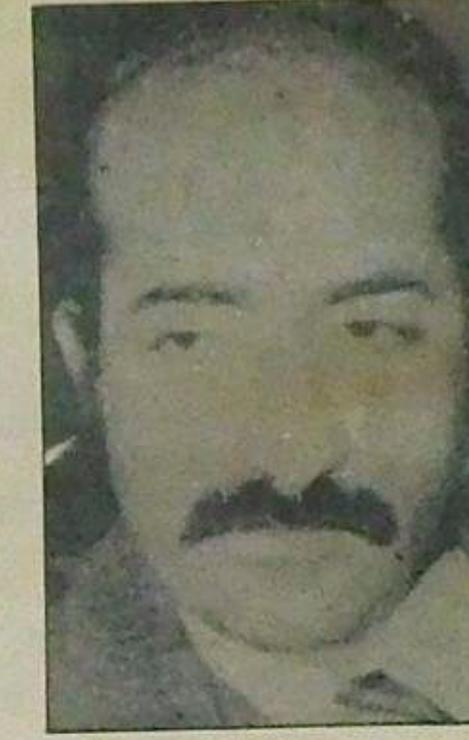
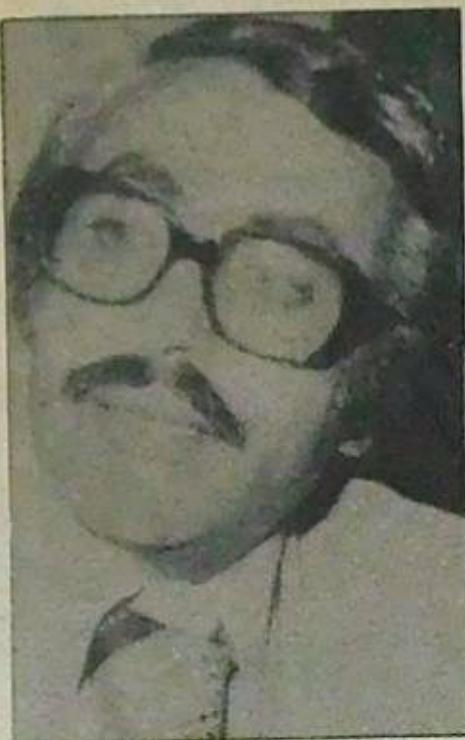
بعد أن وضع اليمين العربي كل يده في السلطة الأمريكية كما يقال وجعل يدها ٩٩% من مفاتيح حل قضية الشرق الأوسط أحد يئس الفس بالأوهام حول حل «سلمي» ، ويسترن الأمال حول تسوية عادلة للنزاع . وكما يشتت اليمين حسن نيه للولايات المتحدة أخذ يقدم لها التطبخات ويدعو «لاعتدال» الموقف العربي وينصر للعلاقات مع المعسكر الشتراكي وطبيعته الاتحاد السوفيتي .

وكما يشتت اليمين حسن نيه للولايات المتحدة أخذ يقدم لها التطبخات ويدعو «لاعتدال» الموقف العربي وينصر للعلاقات مع المعسكر الشتراكي وطبيعته الاتحاد السوفيتي .

وفي كل مرة كانت فيها الولايات المتحدة تلوح ببافتة الحل الإسلامي - الاستلامي ، كان قلب قوى اليمين العربي ومن ورائه الرجعية العربية يدق بسرعة ويتداعب كي يأخذ مكانه في القطار السريع النازل إلى عطبة التسوية !

و بعد كل مرة حين كانت تصطدم عواولات اليمين العربي والفلسطيني بآصرار مقاومة الشعب العربي

وتماسكم والى وحدتكم وقوتك وديمقراطيتكم .
وعلى هذا الأساس يجب ان تم معالجة ما وقع .
حيدر عبد الشافع



كريم خلف

ابراهيم الطويل

اماريس جمعية الهلال الاحمر الفلسطينى فى قطاع غزة الاخ حيدر عبد الشافع قال :
في الواقع ان هذا التصرف من ابو عمار تصرف متهجن . وقطعا يدعى للأمن
والاستهانة . فهذا التصرف خروج عن قرارات المجلس الوطنى والموقف المبدئى لمنظمة
التحرير الفلسطينية وللشعب الفلسطينى من ورائها . والتي تؤكد على عدم التعامل مع أي
موقف او نظم لانتهاى ساسته وموافقته مع الحقوق الأساسية لشعبنا الفلسطينى الا وهم
حقة في العودة وتقدير المصير وقيم دولته المستقلة .

سمحة خليل

وقالت الاخت سبحة خليل رئيسة جمعية انشاش الأسرة في البيرة :
ان هذه الزيارة قلبت الموازين تماماً . فجهارتنا التي هنت للشرعية الفلسطينية
ولقيادة م . ت . ف . تجد نفسها اليوم امام اكبر واخطر التجاوزات لارادة جاهزه
شعبنا .

وتقديرى ان الخطوة اكبر من كونها زيارة للقاهرة والقاء مع مبارك ، والخطر يكمن
بما وراء هذه الزيارة من تحركات عربية مشبوهة ، انا لا تقطع الامل وامتناك اكبر بان قيادة
م . ت . ف . ستتجاوز كل العقبات والتجاوزات . وستحاصر هذه الخطوة لكي لا
تشهى نتائجها غداً .

بشرى البرغوثى

وقال الاخ بشير البرغوثى ، رئيس تحرير مجلة الطلبة : هناك ذهول علم واستغراب
لهذه الخطوة ، وفي رأينا اها تحمل في طياتها تصفيقاً لكاتب ديفيد .
ان هذه الزيارة مثابة اشارة للتأكيد بالاعباء على هذا النهج في تحرك سياسي مقبل .
 فهي تتعارض مع قرارات القسم العربية . ومع قرارات المجلس الوطنى الفلسطينى ومن
اسس الوحدة الوطنية الفلسطينية . وتزيد من المخاطر على وحدة م . ت . ف .
وامتناك كانت بعد الخروج من طرابلس ان تتجدد المساعي من أجل راب الصدع
ومعاشرة الخلافات . ولكن هذه الزيارة عمقت الانقسام . وهذا يوجه ضربة قاسية جديدة
للمكاتب الوطنية الفلسطينية التي حققت بتحضيرات هائلة قدمتها . م . ت . ف .

المؤسسات الوطنية تدين الانحراف

من ناحية ثانية . تتواصل ردود الفعل الجماهيرية الغاضبة حيال هذه الخطوة المترفة
وقد اصدرت العديد من المؤسسات الشعيبة بيانات الشجب والاستنكار .
فيما يلي مقتطفات من هذه البيانات والتصريحات :

المؤسسات الوطنية في بيت لحم

تحير يد عرفات من كافة مسؤولياته ومناصبه في م . ت . ف ؟
ترفض المؤسسات الوطنية والجماهيرية في منطقة بيت لحم اللقاء الذي تم بين عرفات
وحسني مبارك في القاهرة وتتبرأ ذلك خروجاً عن قرارات المجالس الوطنية وبالناتج
م . ت . ف . في العودة وتقدير المصير والدولة المستقلة . وتذكرها لاتفاقات كمب
ديفيد . وتطالب اللجنة المركزية لفتح وكافة المؤسسات الشرعية في م . ت . ف . بالتخاذل
مواقف حازمة تجاه خطوة عرفات وتطالب بتجريده من كافة مسؤولياته ومناصبه في الثورة
وم . ت . ف .

وقال الاخ حلمي حنون رئيس بلدية طولكرم : الواقع ان الموقف صعب ودقيق بعد احداث طرابلس . وفي ظل الصمت العربي

ان زيارة عرفات للقاهرة لم تكن مفاجأة . ويدو أنه قد أعد لها من قبل . ونحن هنا
اعطينا مثمنا للوسائل م . ت . ف . وقادتها الشرعية . وقد ارتكب عرفات خطأ في انفراده بخطوه بمجزع عن الشاور مع اخوانه في قيادة

ابراهيم الطويل

اما رئيس بلدية البيرة ، الاخ ابراهيم الطويل فقال : انا اديننا رأينا وادنا كل تدخل
في شؤوننا الفلسطينية الداخلية . واكدا على وحدة م . ت . ف . ونماكها وصلابة
مواقفها السياسية لأن ذلك يعزز علاقاتها العالمية المترافق بها في هيئة الأمم المتحدة . ان
خطوة اللقاء مع مبارك تمثل تعارضًا مع قرارات المجالس الوطنية وتلخص الفرر بالقضية

الوطنية . وكلنا ثقة ان القيادة الفلسطينية ستتعاون لمواجهة كل المخاطر المرتبة على هذا اللقاء
والأخذ في الاجراءات التي تكفل العودة للحياة الديمقراطية لمؤسسات م . ت . ف . والتي
تکفل وحدتها .

وحيد الحمد الله

وقال الاخ وحيد الحمد الله رئيس بلدية عيتا : لا تويد زياره عرفات للقاهرة بسبب تعارضها مع قرارات المجالس الوطنية وثارها
الشارع على الوحدة الوطنية . انا نأشد القيادة الفلسطينية بمحاسبة هذه الزيارة بالحكمة
والشجاعة وبما يضمن احترام اثارها الضارة . ان مؤسساتنا الفلسطينية الديمقراطية
والشرعية التي نعتز ونتقاضى بما طالبناه بان تتحمل مسؤولياتها الوطنية وان تكون صاحبة
القرار وهي بالتأكيد قادرة على ذلك تماماً وعلى وجه التحديد في مواجهة هذا الحدث .
انا في الأرض المحتلة ، واكثر من اي وقت مضى في امس الحاجة الى تلاحمكم

بعد توقيع الانفاقات بحوالي اسبوعين لصحيفة معاريف
الاسرائيلية مفهوم الحكم الذاتي بقوله «الادارة وليس شيئاً آخر . لهذا افترضنا الحكم الذاتي ولم نقترح السيادة والفرق
بين الأمرين كبيراً» .

سادساً ■ انتهاء فظ للسيادة الوطنية المصرية

الانفاقات الموقعة في كامب ديفيد كانت بين طرفين أحدهما قوي ومحظى بالدعم الأمريكي والآخر محظى
عليه وضيق ويريد «المتصدر» ان يفرض عليه شروطه . هذا هو حال اتفاقات كامب ديفيد ووضع مصر عند ابرام
الانفاقات . ونتيجة الاحلال السافر بالسيادة الوطنية وعدم
الساواة والانتهاك الفظي لقواعد الامرة للقانون الدولي فإن تلك
الانفاقات تعتبر باطلة وغير شرعية .

اكتد اتفاقية فيما (٥٣) على انه «تمتير باطلة كل
معاهدة تعارض حون ابراهماها قاعدة الزامية في القانون الدولي»
وتعارض كذلك مع نص المادة (١٠٣) من ميثاق الأمم
المتحدة التي تؤكد على ان اي تعارض بين التزامات الدول
الاعضاء والتزاماتهم بوجوب المعاهدات الدولية فالعبرة
بتزاماتهم الناجمة عن الميثاق .

■ الآثار الأيديولوجية لاتفاقات كامب ديفيد

ان توقيع اتفاقات كامب ديفيد قد فتح الباب على
مصراعيه للنفوذ الايديولوجي الامريكي - الصهيوني في المنطقة
وعبر صيغ «قانونية» من حيث الشكل جرى ويجرى امرار
الصيغة الأمريكية - الاسرائيلية للتسوية وليسط المهمة والنفوذ
ونهب الثروات .

■ بناء الجسور والخطوة خطوة

كانت نظرية بناء الجسور التي راجت في عهد الرئيس
جونسون قد وجدت لها فرصة ثمينة للتطبيق . فقد كانت
الستراتيجية الأمريكية ازاء مصر طوال حكم الرئيس عبد
الناصر تسعى لابعاد موطنه قدمها في مصر . ففي السنوات
التي سبقت عام ١٩٥٦ استخدمت الولايات المتحدة سياسة
الاحتواء والمساعدة ، ثم ما لبثت ان غيرت اساليبها بالتجاه
التطويع والحصر ثم حاولت الاجهاض والاسقاط من الخارج
مشجعة اسرائيل على ارتکاب عدوانها الغادر عام ١٩٦٧ . وفي
اخر أيام حكم الرئيس الراحل تبنت الولايات اسلوب العداء
السافر والماشر لصر

ولكن استراتيجية الأمريكية خلال حكم الرئيس
السداد عادت الى نظرية بناء الجسور التي سببها «البعضان
والسلع والأفكار والسياسة» الى مصر لحداثة ردة ايديولوجية
اجزاء معينة من سكانها المدنيين الى الاراضي المحتلة .
اما اختصاصات مجلس الحكم الذاتي المترافق فقد كانت
حدودة جداً بطبيعة الحال ولن يستطيع من القوانين الامم
الدولية وغيرها . وقد عبد الطريق للتوفيق على
سلطات الاسرائيلية . وقد سمي المجلس «بالمجلس
الاداري» . وقد اوضاع يبغى في ١/تشرين الاول ١٩٧٨ اي

لقرارات مؤتمر قمة الرباط (تشرين الاول ١٩٧٤) .
وتتناقض اتفاقات كامب ديفيد مع ميثاق منظمة الوحدة
الأفريقية التي تعتبر مصر من مؤسسيها الرئيين عام
١٩٦٣

وتنكر الانفاقات لما يطلقه حركة عدم الانحياز وتشكل

خرقاً سافراً لما كما تعدد تجاوزها على قرارات المؤتمر الاسلامي
المعقد في لاهور والذي كانت مصر احدى الدول التي ابتدأ ما
ورد فيه باعتباره . ت . ف . المثل الشرعي والوحيد للشعب
الفلسطيني .

رابعاً ■ امتداد آثارها الى الغير

نصر اتفاقات كامب ديفيد «على مصر واسرائيل
والاردن وعلى مثل الشعب الفلسطيني الاشتراك في مفاوضات
للتعايش السلمي رقم (٢٦٢٥) الذي نص على أن «تشكل
دولة مستقلة أو اكتتاب أي نظام سياسي آخر يقرر الشعب
لممارسة حقه في تقرير مصيره» .

■ تحالف التصريح العالمي حول قواعد الصداقة
والتعاون

ان اتفاقات كامب ديفيد تحالف بشكل واضح التصريح
العالمي حول علاقات الصداقة والتعاون بين الدول ، الصادر
عن الجمعية العامة للأمم المتحدة والوافق عليه بالاجماع في
١٩٧٠/١٠ والمعروف باسم قواعد القانون الدولي
للتباشيري رقم (٢٦٢٥) الذي نص على أن «تشكل

دولة مستقلة أو اكتتاب أي نظام سياسي آخر يقرر الشعب
لممارسة حقه في تقرير مصيره» .

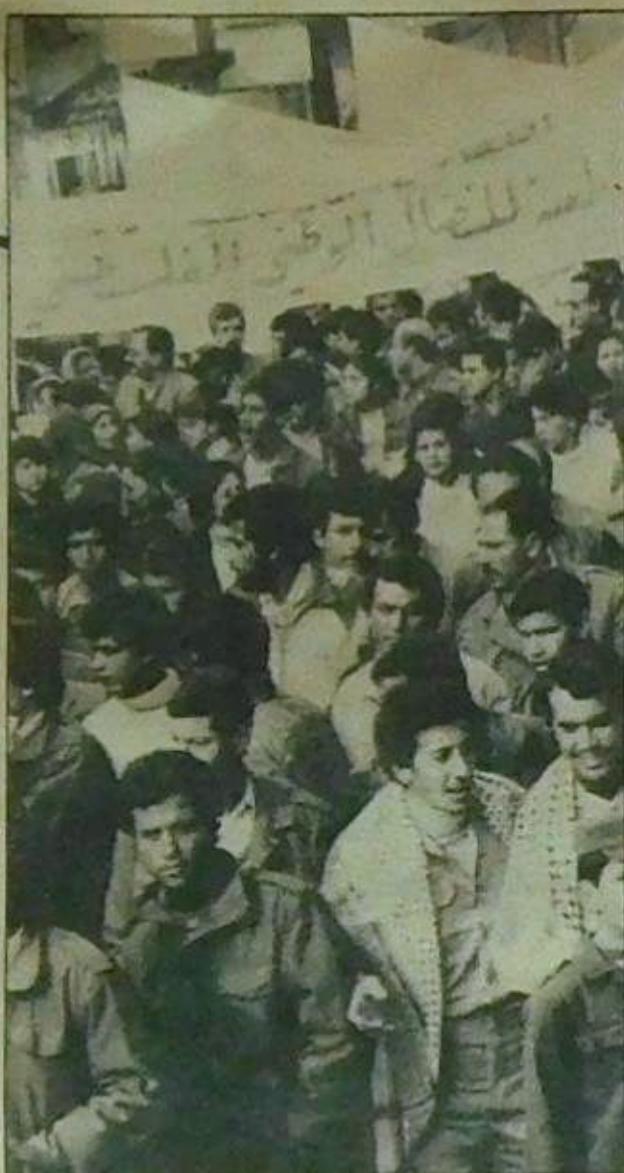
ثانياً ■ الحق ضرراً بليغاً بفضل الشعب العربي
الفلسطيني

لقد جاءت اتفاقات كامب ديفيد في تعارض صارخ مع
قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة الأولى رقم (٣٢٣٦)
الخاص بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الثانية وهو يعني
حق تقرير المصير دون تدخل خارجي ، ذلك الحق الذي ألغته
بل تجاوزته اتفاقيات كامب ديفيد . كما يعني الحق في
الاستقلال والسيادة الوطنية ، اي الحق في تكوين دولة
مستقلة ذات سيادة .

والثاني رقم (٣٢٣٧) لعام ١٩٧٥ المتعلق باعتبار منظمة
التحرير الفلسطينية عضواً مراسماً في الأمم المتحدة . والثالث
قرار الجمعية العامة رقم (٢١٥٩) لعام ١٩٧٥ حول حق
الصهيونية شكلاً من اشكال العنصرية والتمييز العنصري .
لقد اكتسبت م . ت . ف . منذ قرار الجمعية العامة
المذكور اعترافاً دولياً باعتبارها المثل الوحيد والشرع للشعب
العربي الفلسطيني والناطقة باسمه . وإن تجاهل اتفاقيات
كامب ديفيد لتلك القرارات أضعف امكانات كسب التأييد
ل千方百 الشعوب الفلسطيني على المستوى الدولي (القانوني
والدبلوماسي) .

ثالثاً ■ تعارض الالتزامات العربية والدولية

ان اتفاقات كامب ديفيد تشكل صارخ ليشاق
جامعة الدول العربية حيث نصت على الغاء اي نص يتعارض
معها . فهي تنتهك لأهداف الجامعة العربية الذي ينص على
صيانة استقلال الدول الأعضاء وسلامتها والمحافظة على السلام
والأمن العربي وتحقيق التعاون والتنسيق العربي في المسائل
السياسية وغيرها . كما تتعارض اتفاقيات كامب ديفيد مع
اتفاقية الدفاع العربي المشترك الموقعة عام ١٩٥٠ وتحل محل
انتهاها والالتزاماتها القانونية والسياسية . وتشكل خرقاً



الشعب يندد الانحراف

الاتحادات والمنظمات الشعبية الفلسطينية تدین زيارة عَرْفَات وتحطّلَبْ بمحاسبته

اعترف بها العالم

وطالب البيان بالتخاذل موقف واضح من هذه الزيارة ، وبالتخاذل كافة الاجراءات لمحاسبة رئيس اللجنة التنفيذية من خلال الاطر الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، والعمل من أجل عاصفة التائج المرتقبة على هذه الزيارة من خلال دعوة المجلس المركزي والمجلس الوطني لاتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة هذا الحدث النوعي في الساحة الفلسطينية ، وبما يكفل وحدة م.ت.ف.

● اتحاد الطلاب :
كما اصدرت الهيئة التنفيذية لاتحاد الطلاب الفلسطينيين بياناً انتقدت فيه بشدة الطابع الانفرادي للطريق الذي اتى بها زيارة عرفات مبارك ، مؤكدة على اهمية الالتزام بالمؤسسات الشرعية الفلسطينية سواءً في داخل حركة فتح او ضمن م.ت.ف .
وأكيد البيان «على ان الاخ ياسر عرفات وحده يتحمل المسؤولية من هذه الخطورة واماكن ان يتربّع عليها من نتائج» .

● اتحاد المعلمين :
كما اصدرت الامانة العامة للاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين بياناً أكدت فيه موقفها الواضح ضد سياسة كعب ديفيد الخيانة ، وضد كل اشكال التسوية الامريكية التي تتضمن حق شعبنا في وطنه .

واعلنت الامانة ادانتها لزيارة عرفات للقاهرة ولقائه مع رئيس النظام المصري حسني مبارك ، وأكدت ان هذه الزيارة تشكل استهتاراً بكل المؤسسات الشرعية وقرارات المجالس الوطنية ، كما تشكل خروجاً عن هذه القرارات .

● اتحاد الفلاحين :
ويبدو ان اصدراً الاتحاد العام للفلاحين الفلسطينيين بياناً اعتبر فيه اقدام عرفات بهذه الخطوة بمثابة خيانة سافرة للأهداف الوطنية الفلسطينية . وطالب البيان بضرورة اقصاء عرفات عن مهماته لأنه لم يدمث الشعب الفلسطيني ولا م.ت.ف .

اصدرت الاتحادات والمنظمات الشعبية الفلسطينية عدداً من البيانات استذكرت فيها بشدة زيارة عرفات للقاهرة معتبرة ايها خطوة انفرادية خطيرة ومخاوزة كبيرة للمؤسسات الوطنية الفلسطينية والمؤسسات الشرعية الفلسطينية ، وعاونة فاشلة لفرض كعب ديفيد على الساحة الفلسطينية .

● الكتاب والصحفيون الفلسطينيون
فقد اصدرت الامانة العامة للاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين بياناً أكدت فيه على ان هذه الخطوة خروجاً عن الميثاق الوطني الفلسطيني ومقررات المجالس الوطنية الفلسطينية ، كما انتقدت انتهاك قاصم المؤسسات والاطر الشرعية ومن ضمنها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمجلسين المركزي والوطني .
وأضاف البيان : ان هذه الخطوة تعتبر نوعية يحيط بها الاخفاقات ياسر عرفات بالتجاهله فرض اتفاقيات كعب ديفيد على الثورة الفلسطينية .

وطالب البيان المؤسسات الشرعية الفنية الوقوف امام هذه الخطوة الخطيرة

والتخاذل الخطوات الفضفاضة لمعالجتها بما يضمن بقاء وحدة واستقلال م.ت.ف وصيانة خطها الوطني .

● اتحاد المرأة :
 كذلك اصدر الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية بياناً انتقد في زيارة عرفات

وقال : «انها محاولة بضم.ت.ف الى مستنقع كعب ديفيد الخيانة ، وهي في الوقت نفسه ضرب لاماني شعبنا ونفيه بالتجزيات التي تحققفت بفعل الكفاح الوطني المسلح الذي تموضه جاهزينا عبر سنوات طويلة» .

وأضاف «ويقدر ماتعني هذه الزيارة خروجاً فاضحاً على قرارات المجالس الوطنية وخرقاً لبيان م.ت.ف فانها في الوقت نفسه تعنى خروج رئيس اللجنة التنفيذية عن مبادئ الثورة واهدافها ، وهي خطوة اولى نحو التغريب بالحقوق الوطنية لشعبنا والتي

عادل غانم ، الأمين العام لاتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية

الزيارة مقدمة خطوات اخرى خطيرة

اعتبر زيارة عرفات للقاهرة خروج عن قرارات المجالس الوطنية وهي عمل فردي وخرق فاضح للقيادة الجماعية ، كما انها ليست عمل عفوياً واما خطوة مدروسة ربما ستبعها خطوات خطيرة .

موسى ابوغوش : رئيس جمعية المقاصد الخيرية في القدس :

زيارة ابو عمار للقاهرة خروج عن الرأي الجماعي الفلسطيني وفشل خطوة على طريق نجاح الاسلام .

محمد ناصر الدين : نقيب اطباء الأسنان في الضفة الغربية :

الزيارة ترثكة لكامب ديفيد

الزيارة لم تكون موافقة وهي مباركة وتتركيبة لصفة كعب ديفيد وستؤدي الى ابراز م.ت.ف وكأنها موافقة على اتفاقيات كعب ديفيد وهي عمل فردي وخرق فاضح للقيادة الجماعية .

ابراهيم الدقاد - نقيب المهندسين في الضفة الغربية :

الزيارة خروج عن قرارات المجلس الوطني وخرق فاضح للقيادة الجماعية وتنصّب اسر الوحدة الوطنية في م.ت.ف .

فاطمة عوض الله : امينة سر الاتحاد الوطني للمرأة الفلسطينية في غزة :

الزيارة خرق لقرارات المجالس الوطنية وخرق عن الاجاع الفلسطيني .

محمد ابراهيم : سكرتير التجمع الوطني للطلبة الثانويين في غزة :

الزيارة خروج عن قرارات المجالس الوطنية وعمل فردي وخرق فاضح للقيادة الجماعية ونتحقق ضرراً كبيراً بمكتبات شعبنا النضالية .

نقولا عوض : عضو مجلس بلدية رام الله المنتخب

الزيارة خرق لقرارات المجالس الوطنية ونطالب المؤسسات الشرعية محاصراً خطوة ابو عمار ونتائجها .

حسين فرج الطويل : عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية

الزيارة خروج فاضح عن قرارات المجالس الوطنية وتشكل مقدمة خطوات اخرى خطيرة تهدىء بنضال شعبنا ومكتباته النضالية ، وتعمق الانقسام في صفوف م.ت.ف .

جريس خوري : نقيب المحامين في الضفة الغربية :

ندين الزيارة لأنها تمثل خروجاً فاضحاً عن قرارات المجالس الوطنية وخرقاً فاضحاً لبدأ القيادة الجماعية وخرجاً ادعى على شعبنا وثورتنا .

١- مجلس اتحاد طلبة جامعة بيت لحم .

٢- مركز شباب الدهيشة الاجتماعي .

٣- نقابة عمال خشب الزيتون والتجارة .

٤- نقابة المؤسسات العامة .

٥- نقابة عمال البناء والمتاحف العملاقة .

٦- نقابة العاملين في المدارس الخاصة .

٧- نقابة المهن الطبية .

٨- نقابة عمال المحطة .

٩- رابطة خريجي جامعة بيت لحم .

١٠- النادي الارثوذكسي .

١١- شبيبة دير الاتنين بيت ساحور .

١٢- الاتحاد النسائي العربي .

١٣- اتحاد جنان العمل النسائي .

١٤- اتحاد جنان المرأة الفلسطينية .

١٥- اتحاد جنان العمل التطوعي .

١٦- جنة منطقة بيت لحم للطلبة الثانويين .

١٧- كلية اتحاد جنان الطلبة التقديمة .

١٨- جبهة العمل الطلابي التقديمة .

١٩- كلية الوحدة الطلابية .

٢٠- الكلية العالمية التقديمة .

٢١- جبهة العمل الشابي .

٢٢- كلية الوحدة العمالية .

٢٣- جنة الدفاع عن المعتقلين .

٢٤- اللجنة الشعبية لمقاومة مشروع التوطين في غور الدهيشة .

المؤسسات الوطنية في رام الله

لقاء عرفات مبارك خروج على قرارات المجلس الوطني ولا بد من تنمية عرقات

فاجأتنا زيارة عرفات لرمضان كعب ديفيد مجاهالاً كافة قرارات المجالس الوطنية والمؤسسات الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية ولذلك فاتنا تشجب ونرفض هذه الزيارة ونعتبرها خروجاً عن قرارات المجالس الوطنية ونطالب المؤسسات الشرعية واللجنة المركزية لفتح باتخاذ مواقف حازمة تجاه خطوة عرفات ونطالب بتجريد م.ت.ف من مسؤولياته ومناصبه في الثورة و.م.ت.ف .

١- جبهة العمل الطلابي في جامعة بير زيت .

٢- جنة المرأة الفلسطينية .

٣- جبهة العمل النسائي في نقابة المؤسسات العامة .

٤- اتحاد جنان العمل التطوعي .

٥- جبهة النضال الشابي في مهد الطيرة .

٦- جبهة العمل الطلابي في دار المعلمين والمعلمات .

٧- اتحاد جنان الطلبة الثانويين .

٨- جنان العمل النسائي .

الشعب يندد الانحراف

المنظمات والهيئات الشعبية الفلسطينية تدین زيارة عرفاًت للنظام المصري



بعض مختلف

امين عام اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين

مطلوب موقف من قبل الشريعة لمنظمة وفتح

لابد في اليوم الاول موضع التنفيذ .

واعتقد أن اللجنة المركزية مطالبة بتحديد اجراء عمل والمطالبة بأن تقوم بحملة واسعة مع الفصائل والشخصيات الوطنية وجماهير شعبنا في الداخل والخارج من أجل المحافظة على موقف وطني موحد بعيداً عن أي تدخل من أي جهة رسمية غير فلسطينية .

اذن الساحة الفلسطينية مطالبة بالأخذ موقف من هذه الزيارة . الموقف يجب أن يحده الاطر الشرعية (فتح) ولمنظمة التحرير - وهي بالتحديد اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي ، والمجلس الوطني فالقضية ليست قضية داخلية (فتح) وإنما هي قضية فلسطينية لأن ابو عمار يجمع بين عضوية قيادة (فتح) ورئاسة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير .

إننا نعتقد أنه بعد كل هذه الأحداث التي عصفت بالساحة الفلسطينية ستم مراجعة نقدية للمرحلة السابقة ، من أجل إعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية التي كانت وما زالت مهددة ، ومن أجل صياغة برنامج أشد وضوحاً لمنظمة التحرير الفلسطينية ، يحدد موقفاً واضحاً وحاسماً من مشروع ريهان والكونفدرالية ومن سائر الفصائل الأخرى .

لكن ، ما حدث للأمس كان خطيراً للأمام .

وأضاف الاخ يختلف في حديثه للوطن الكوريته !
إنني اعتقد أن ما حدث يستوجب وقفة جادة من قبل كافة المؤسسات الرسمية والشعبية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وكل ذلك يستوجب الامر وقفة جادة من قبل اللجنة المركزية لحركة (فتح) للمطالبة بوضع بيانها وتصریح الاخ ابو

ياسر عرفات بزيارة للنظام المصري شهدت المخيمات الفلسطينية في كل من لبنان وسوريا موجة تظاهرات استنكاراً لهذه الخطوة ، ومطالبة باسقاط شرعية ياسر عرفات .

- ١ - اضراب علم في المخيم يوم ١٢/٢٤/١٩٨٣ .
- ٢ - مسيرة جاهيرية استنكاراً للخطوة الخيانة ودعوة الحركة الوطنية اللبنانية في البقاع

اجتمعتقيادة المقاومة في المثلثة ، وتدارست الموقف على اثر لقاء عرفات / مبارك الحياني ، وقررت ارسال برقىات الى الامانة العامة والمجلس الوطني الفلسطيني هذا نصها : «الأخوة والرفاق والأمناء العاملون ورئيس المجلس الوطني الفلسطيني على اثر اللقاء الذي تم بين ياسر عرفات وبارك ، والتي حدد مسار مع عرفات الا وهو الارتكاب الكامل والارتكاب الى خطط الرجمة العربية المرتبطة بالسياسة الاميرالية والمحظوظ المرسوم للوطن العربي ، نطالبكم بالأخذ بالخطوات والإجراءات الكفيلة لاقالة عرفات عن رئاسة اللجنة التنفيذية والشورة الفلسطينية ، ونطالب بعقد المجلس المركزي لنفس المدفأ» .

- ٣ - الاتصال بأئمة المساجد لتكون خطبة الجمعة حول هذه الزيارة .
- ٤ - عقد مؤتمر صحفي يفضح ابعد الزيارة وخطورتها .
- ٥ - ارسل برقىات الى الجامعة العربية والمجلس الوطني الفلسطيني والأمناء العاملين للفصائل واللجنة التنفيذية في م . ت . ف .
- ٦ - تشغيل الآذانات المحلية .
- ٧ - اصدار بيان سياسي مشترك للجان الشعبية في الشمال .

كل ذلك يبعث اللجنة الشعبية لحركة المقاومة الفلسطينية في منطقة البقاع واللجنة الشعبية في طرابلس ، برقىات الى كل من الامانة العامة لفصائل المقاومة الفلسطينية ورئيس المجلس الوطني الفلسطيني جاء فيها :

«نعرب عن استنكارنا وادانتنا الشديدتين لهذا العمل الخطير ، ونرى به خروجاً فاضحاً على مقررات المجالس الوطنية الفلسطينية ، وعملنا من شأنه احداث شق في م . ت . ف . وتهديدنا للوحدة .

ونرى ان اواجب الجميع التصدي لهذا العمل بالأخذ بإجراءات فورية لاقالة واصحاء ياسر عرفات عن جميع وظائفه ومناصبه في م . ت . ف .

وأضافت : «وانا نؤكد تمسكنا بقرارات المجالس الوطنية والالتزام بتطبيقها سياسياً وتنظيمياً . ونؤكد ان م . ت . ف في المثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني . ونرى ضرورة دعوة طارئة للمجلس الوطني واللجنة التنفيذية لمحاسبة عرفات» .

مسيرة جاهيرية واضراب علم

من نهاية اخرى عقدت قيادة المقاومة الفلسطينية في خيم نهر البارد اجتماعاً في العشرين من الشهر الماضي وتم الاتفاق على ما يلي :

اللحوظات المصيرية وحتى يقف جميع الوطنين ضد خطر الاسلام الداهم .

- التوجه الى جاهير شعبنا الفلسطيني المناضل في الماطر المحتلة والى جميع القرى الوطنية والمنظمات الجماهيرية والمؤسسات والبلديات التي عقدت مؤتمرها الوطني في القدس عام ١٩٧٨ لادانة ومواجهة المخاطر الجديدة الرامية الى احياء مؤامرة كمب ديفيد والحكم الذاتي ومشروع ريهان .

- دعوة جميع القوى الوطنية والتقدمية العربية والعالمية الى التعبير عن تضامنها مع موقف الوطنين الفلسطينيين ومع الخطوط الوطنية لمنظمة التحرير الفلسطينية ضد الاجرام الاسلامي الذي تذكر هذا الخط وخرج عنه . وفي هذا الاطار فاتانا دعوه على الفور الى توزيز التلاميذ النضالي السوري لمنظمة التحرير اللبناني على قاعدة مواجهة ومقاومة المحجة الاميرالية الصهيونية الرجعية وصيانت وحدة منظمة التحرير الفلسطينية على قاعدة الميثاق الوطني الفلسطيني ومؤتمرات المجالس الوطنية الفلسطينية .

كذلك اصدر اتحاد طلبة فلسطين في خيم الجليل بياناً استنكر فيه الزيارة الخيانية التي قام بها عرفات لظام حسني مبارك ، وادان جميع اليمين في الساحة الفلسطينية . واعتبر اللقاء بشكل انحرافاً خطيراً وتفريط بالكتبات التي حققها شعبنا الفلسطيني ، وأكد البيان على ضرورة عقد المجلس المركزي وفي اقرب وقت ممكن لمحاسبة عرفات على خطوطه الانحرافية .

برقة الشبيبة الفلسطينية

وبعثت لجنة الشبيبة الفلسطينية المشاركة بالبرقة التالية :

الاخ / رئيس المجلس الوطني الفلسطيني / خالد القاوم المحرم .

الأشورة الامانة العامة لفصائل المقاومة المحترمين .

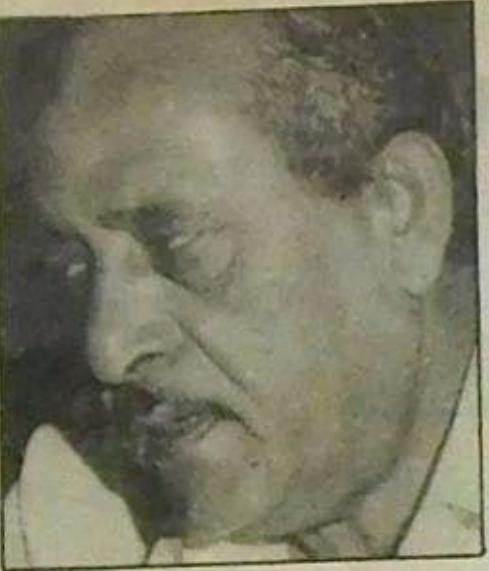
الأخوة اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

اننا نطالبكم ببعضها اتفاقات كمب ديفيد ومشروع ريهان .

من هنا ومن خيم اليرموك وباسم الجماهير المحتشدة والقاضية على خطوة عرفات الخيانية نطالبكم بما يلي :

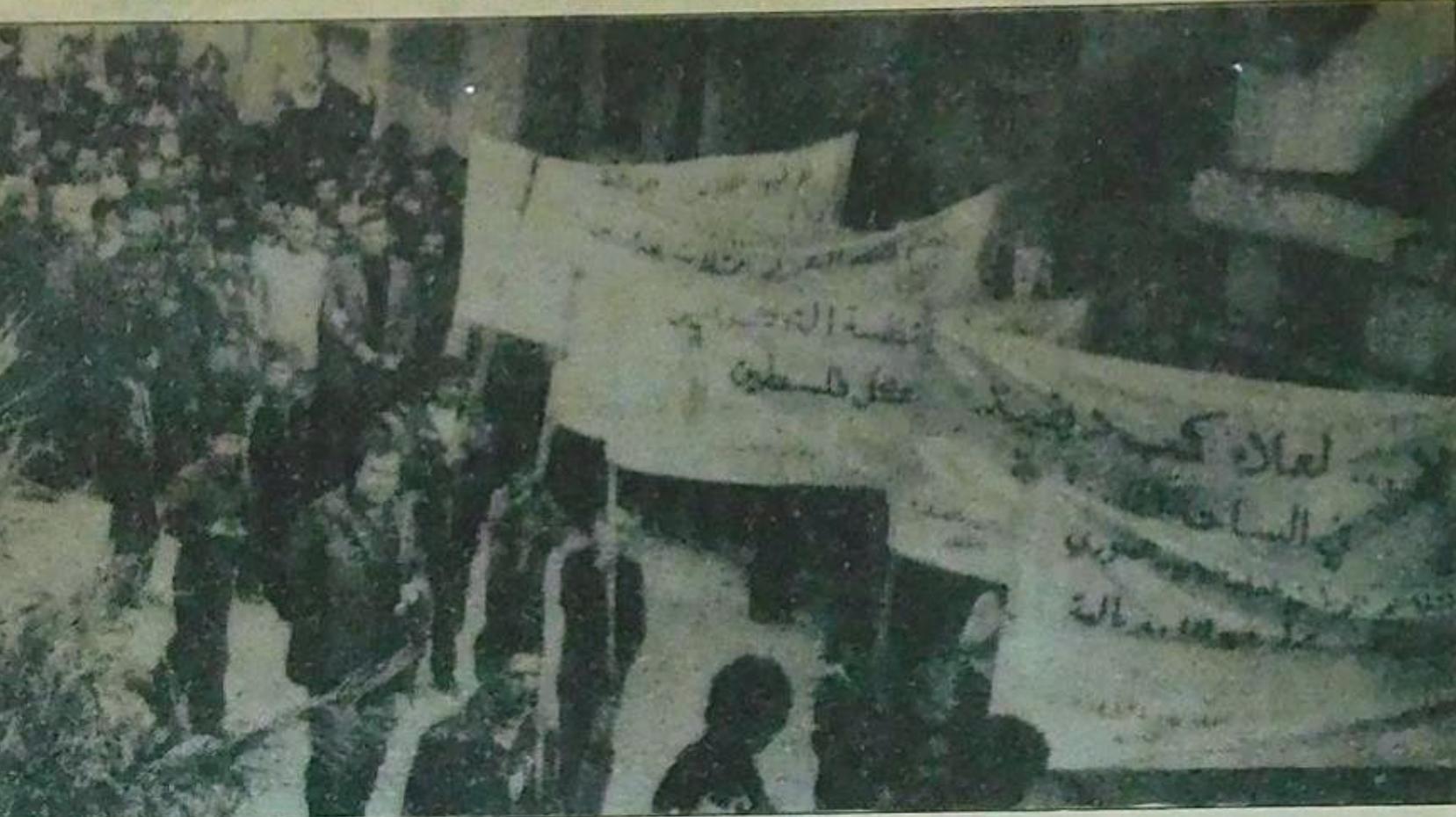
- اتخاذ تدابير عاجلة من اجل عقد اوسع لقاء وطني فلسطيني بين كل القوى والشخصيات والمنظمات الشعبية التي ادانت خطوة عرفات . ونرى ان الاطار الوحيد المناسب في هذه الظروف هو المجلس المركزي الفلسطيني الذي يضم هذه القرى جماهير الحق في المخاذ الاجرامات وفي اطار الشريعة الفلسطينية ضد هذه الخطوة ومن اقيم عليها .

- دعوة الجماهير الفلسطينية وكافة فصائل المقاومة الفلسطينية وجميع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ، والامانة العامة لفصائل المقاومة الفلسطينية : وان ما حصل بزيارة الخيانة لياسر عرفات الى مصر كمب ديفيد تعتبر طهنة لقضيتنا واما شعبنا وخرقاً لقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية .



ابراهيم بكر

عضو مجلس الوطني الفلسطيني - رئيس لجنة الـ (١٨)



نظام مبارك

يسير في نفس اتجاه السادات بل بركاًز اقوى

حول الموقف من الخطوة التي أقدم عليها عرفات المحتلة بلقاء مبارك ، قال عضو المجلس الوطني الفلسطيني - رئيس لجنة الـ (١٨) المحامي ابراهيم بكر في اتصال هاتفي مع « الوطن الكويتية » ان هذه الزيارة مختلفة لقرارات المجلس الوطني وكل القرارات الشرعية .

كما أنها خرق واضح للشرعية الفلسطينية وللحقوق الفلسطينية . كما أن دعوه الحكومة مفترى غير واقعية ، فمثلاً المراهن اشأت حكومة مفترى لكنها كانت في حينها على أبواب التحرير ، ونحن بواقعنا العربي بيتاً وبيتاً التحرير يحيط به مراحل عديدة فهي دعوه غير واقعية بل وغير مدروسة .

كذلك فإن زيارةه للقاهرة تعتبر غير مجدية في ظل الظروف الراهنة . نحن جميعاً نريد مصر أن تعود ، ونجعلها تشعر بأهميّة اعتمادها علينا ، ولكن أي مصر التي نعود إليها؟ هل هي مصر كسب ديفيد؟ مصر الأساطيل أم مصر المثارات؟ نحن كفلسطينيين طلبنا العرب بالأخذ موقف ضد نظام السادات . ضد نظام حسني مبارك الذي يسير في نفس الاتجاه بل بركاًز اقوى . ولم يتغير شيء بل بالعكس القوى السادوية موجودة داخل القائم فإذاً تغير؟ أكبر الزيارة جاءت صريراً للشرعية وضرراً للوحدة الوطنية بل غير مسؤولة .

كل الذي تنتهي في هذه الظروف أن تتلاحم كل الأطياف الفلسطينية من أجل مقاومة العدو الغاصب .

وغير بده من كافة مسؤولياته وصلاحاته ، وبالعمل على محاصرة نهجه واستئصاله . كذلك أعلن البيان الرفض القاطع لحكومة المنفي التي تبناها عرفات ، وأكد ضرورة التمسك بقرارات قمة بغداد القاضية باستمرار عزل نظام كامب ديفيد والعمل على استئصاله .

عبد العزيز السيد

من ناحية أخرى ، قال السيد عبد العزيز السيد رئيس فرع الكويت في اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين إن زيارة عرفات للقاهرة لم تكن مفاجأة ، وإن تلك الأنسنة إلى معسكر كامب ديفيد ، وهذا الاتجاه كان أحد الأسباب الأساسية التي فجرت الانقسام داخل «فتح» من العاشر من مايو الماضي . وكانت رحلته إلى طرابلس بالشكل الذي تمت به وخروجه منها على ذلك النحو أيضاً مؤشراً على انضمامه ، وأصطفائه مع معسكر كمب ديفيد ، والتحاقه مع المشروع الأمريكي معاشرة . وهذا يضع الثورة الفلسطينية أمام مسوقة مبشرة وهي تحديد مسار الثورة الفلسطينية والعمل الفلسطيني في المرحلة القادمة ضمن رؤية موحدة على أساس جهوي .

وبالسبة لنا فإن هذه الزيارة كانت اعلاناً من عرفات بـ «ابراهيم شعبنا ولابنه أمتنا بانه فقد كامل اهليته للمسوقة الفلسطينية من (م. ت. ف) . وقبل ذلك من «فتح» الأمر الذي يفرض أيضاً مواصلة الجهد الذي بدأتها الفصائل في سبيل البحث عن الخطوات التنفيذية لآخر الصيغ الدستورية اللازمة لتجسيد خروجه وعزله عن دائرة العمل الفلسطيني .

وفي الجماهيرية الليبية

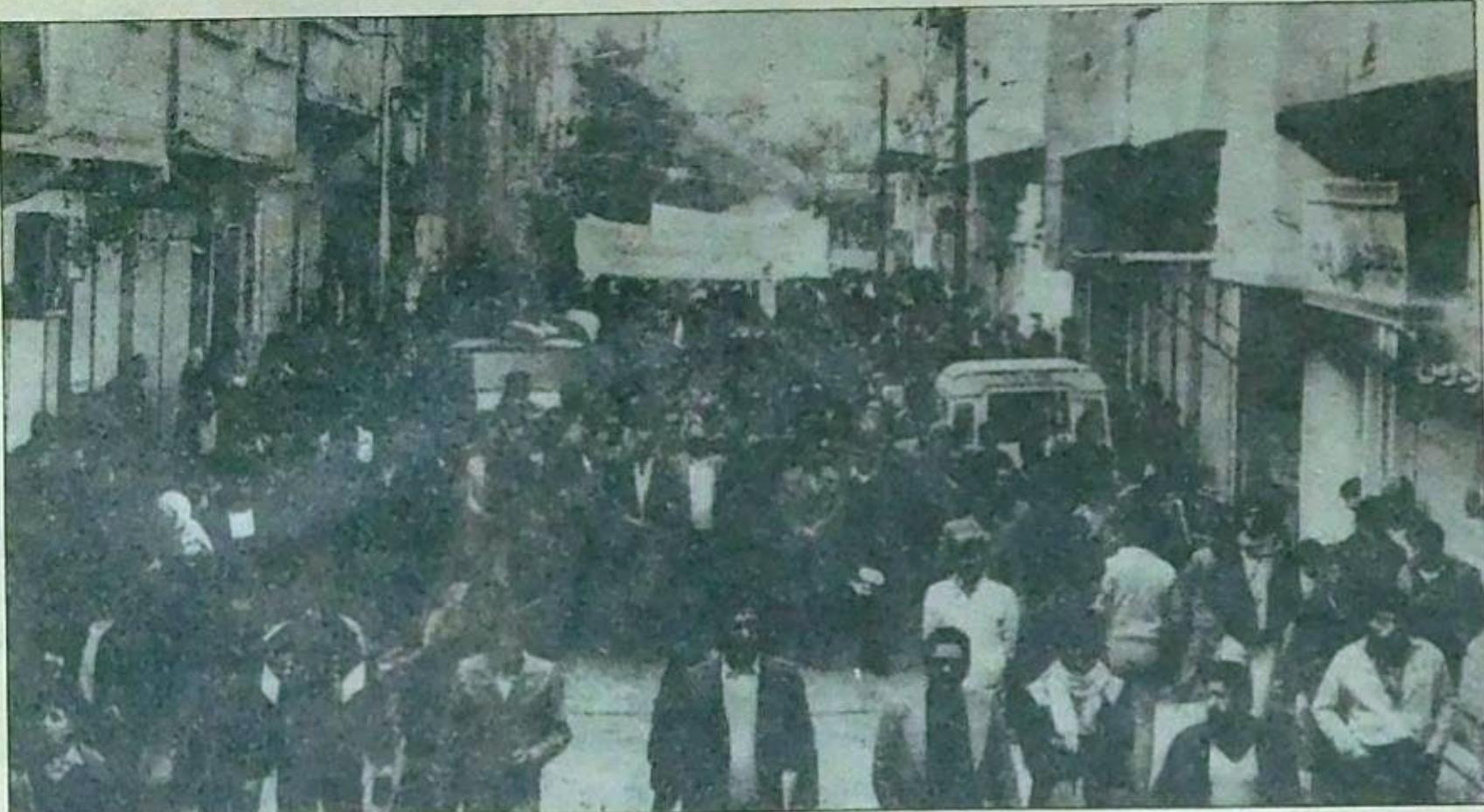
ارسل الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، فرع الجماهيرية برقة إلى رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، جاء فيها :

إن الزيارة العار الذي قام به عرفات لنظام مبارك يمثل خروجاً نهائياً عن كافة قوانين وقرارات مجلسنا الوطني وم. ت. ف . وفصائل المقاومة جميعاً .

وفي تشيكوسلوفاكيا

اصدر فرع الاتحاد العام لطلبة فلسطين بياناً يندد بالزيارة التي قام بها أبو عمار للقاهرة ، واعتبرها خروجاً وخداعاً وخداماً سافراً لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني .

وأعلن البيان الادانة الحازمة لهذه الخطوة الخطيرة وطالب جميع الفصائل في الثورة ، وجميع الشخصيات الوطنية الوقوف بحزم أمام هذا النهج الفردية الاستلامي . وأكد ضرورة اتخاذ الاجراءات العملية الكفيلة لردع أي خروج عن الاجماع الفلسطيني .



الأخوة أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح .

نحن الموقعين اثناء المجتمعين في البروك ، ندين الخطوة الخيانية التي قام بها الاخ ياسر عرفات الى القاهرة ، ولقاءه حسني مبارك ، اذ ان هذه الزيارة هي خرق واضح لقرارات المجالس الوطنية ، كما انها تمثل خروجاً فظاعاً على ميثاق م. ت. ف .

ان هذا اللقاء الخيانى اما يعبر عن نهج اداته جاهزينا ورؤفته فهو عاولة من ياسر عرفات بجزء منظمة التحرير الفلسطينية الى اتفاقيات كامب ديفيد الخيانة والمدانة والمرفوضة من كافة الجماهير العربية .

اننا نطالبكم بالعمل من خلال مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية لاقالة ياسر عرفات من كافة مناصبه واوها رئاسته للجنة التنفيذية ، كما نطالبكم بدعوة المجلس المركزي للانعقاد بأقرب فرصة لمواجهة هذا التحدي المطروح امامنا جميعاً .

وطالب اللجنة التنفيذية باتخاذ الاجراءات الكفيلة بعزل عرفات رسمياً من منصبه .

الشعب ينجد الانحراف

يدينون خطوة عرفات ويطالبون بإقالته

الكتاب والصحفيون الفلسطينيون

ممثلو فصائل حركة التحرير الوطني العربية ينددون بزيارة ويدعون لإقالة عرفات

الأميرالية ، وما يفيد الكيان الصهيوني من مشروع اميريالي متكامل ، كقاعدية عدوانية متقدمة ضد الأمة العربية في هذا العصر . هل يمكن لنا تحرير فلسطين دون اعياد حقيقة على الشعب السلاح في كل المنطقة - علـا الاقل - المحطة الفلسطينية ، دون التدخل العملي - الاستراتيجي عن المقررة الخاصة والقرارات المستقلة التي استهدفت عدم التدخل في الشؤون الفلسطينية ، ليس من قبل الرجعيين ، وإنما من قبل قوى الثورة؟ ! خالـل وجود الثورة في بيروت والجنوب اللبناني ، كانت المواجهات مع العدو الصهيوني تدلـل على عدم إيمان بالكفاح المسلح ، بل على الإيمان بعدم القدرة على إلحاق المراـزم العسكريـة والسيـاسـية به ، ولذلك كان العمل الدعائـي طاغـياً بـدرـجة كبيرة على العمل العسكريـي كانت العـدـيات العسكريـة وسـلـة لـأشـيـاء كـثـيرـة ولكن ثـبتـ أنـ القـيـادة تـرـيدـ منـ الكـفـاحـ المـسلـحـ اـثـيـاتـ الـوجـودـ تـزـعـمـ الـاعـتـرافـ الـعرـبـيـ والـدـولـيـ (رمـدـاـ ليسـ خـاطـئـاـ ، بلـ صـائـباـ ، ولكـنـ تـفـكـيرـ مـفـقـوسـ ، وليسـ اـسـترـاتـيجـيـاـ بـدورـ الـكـفـاحـ المـسلـحـ) . لذلك كان لدى الـقـيـادةـ الـاستـعـادـ لـتـوـقـعـ اـتفـاقـ وـقـتـ النـارـ معـ الـعـدـوـ الصـهـيـونـيـ عامـ ١٩٧٨ـ ، وبالـغـرـمـ منـ كـوـنـهـ اـنـصـارـاـ ، لكنـ يـعـمـلـ فيـ طـيـاتهـ أـخـطـارـ هـزـيـةـ مـشـرـعـ الـثـورـةـ ، وـعـمـلـ فيـ طـيـاتهـ أـخـطـارـ الـهـنـجـ المـاسـوـمـ وأـصـحـاـنـ أـمـامـ هـذـهـ الـظـاهـرـةـ اـمـامـ (ـنـظامـ عـرـبـيـ)ـ آـخـرـ ، وـلـيـسـ ثـورـةـ حتـىـ النـصـرـ)ـ .

الظاهرة الأخرى هي العلاقة مع الجماهير ، وعندـ كـوـنـ الـثـورـةـ مـشـرـعـاـ لـتـوـبـرـ الجـماـهـيرـ الـفـلـسـطـيـنـيـ وـالـعـرـبـيـ ، فقدـ حـافـظـتـ الـثـورـةـ عـلـىـ الـلـوـلـاتـ الـفـرـديـةـ وـالـمـدـيـنةـ وـالـبـيـئةـ وـالـعـاـشـرـيـةـ ، بلـ غـلـتـ لـبـلـائـيـاـ الـرـعـاـتـ وـالـحـرـكـاتـ الـطـافـهـ ، وـاـذاـ كـانـ لـرـفـاقـ آـخـرـينـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ التـوـسـعـ فـيـ هـذـهـ الـسـلـةـ الـشـدـدـةـ الـخـطـوـرـةـ ، فـانـ انـعـكـاسـ ذـلـكـ عـلـىـ الـوـضـعـ الـثـورـيـ الـعـرـبـيـ لمـ يـكـنـ أـقـلـ خـطـوـرـةـ . كـانـ الـعـلـاـقاتـ معـ الـعـدـوـ الـصـهـيـونـيـ ، وـلـيـسـ اـسـترـاتـيجـيـاـ ، كـانـ هـنـاكـ تـغـيـرـةـ للـتـرـمـيـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ الصـيـغـةـ ، بدـلـاـ مـنـ التـلـاحـ الـعـرـبـيـ الـثـورـيـ الـوـاسـعـ ، لـذـلـكـ لـمـ تـكـنـ الجـماـهـيرـ الـعـرـبـيـةـ مـعـ تـلـكـ الـقـيـادـةـ وـمـنـ الـمـؤـسـفـ انـ مـارـسـاتـ الـقـيـادـةـ قدـ انـعـكـسـ مـلـيـاـ عـلـىـ نـظـرـةـ الجـماـهـيرـ الـعـرـبـيـةـ لـلـفـلـسـطـيـنـيـ ، وـحـدـثـ شـرـوحـ فـيـ الـعـلـاـقاتـ الـشـعـبـيـةـ بـيـنـ الـفـلـسـطـيـنـيـنـ وـالـعـربـ الـأـخـرـينـ فـيـ الـفـلـسـطـيـنـ ، وـحـدـثـ شـرـوحـ فـيـ الـعـلـاـقاتـ الـشـعـبـيـةـ بـيـنـ الـفـلـسـطـيـنـيـنـ وـالـعـربـ الـأـخـرـينـ فـيـ الـعـدـوـ الـلـدـانـ ، وـيـتـحـمـلـ السـبـ الـاسـاسـيـ فـيـ ذـلـكـ ، هـذـهـ الـقـيـادـةـ التيـ رـاهـتـ عـلـىـ الـأـنـظـمـةـ ، وـلـمـ تـرـاهـنـ عـلـىـ الجـماـهـيرـ ، بلـ يـمـكـنـ القـوـلـ اـهـاـ وـضـعـتـ اـيـهـاـ مـعـ اـعـنـ الـأـنـظـمـةـ الـعـرـبـيـةـ بـحـجـةـ حاجـتهاـ إـلـىـ الـمـالـ ، وـلـمـ تـكـنـ مـشـرـعـاـ لـتـوـبـرـ الـوـاقـعـ الـعـرـبـيـ ، بلـ لـشـيـتـ هـذـاـ الـوـاقـعـ فـيـ الـعـدـدـ الـمـنـظـرـ .

الـسـلـةـ الـأـخـرـىـ التيـ يـجـبـ الـإـتـابـهـ إـلـىـ كـلـ اـسـنـاـهـ وـضـعـ طـقـيـ ، سـوـاـ كـانـ عـلـ أـرـضـ اوـ خـارـجـ أـرـضـ ، لـقـدـ بـرـزـ مـقـولـاتـ خـاطـئـةـ كـثـيرـةـ حـولـ خـصـوصـيـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـ ، وـكـوـنـهـ طـرـدـواـ مـنـ أـرـضـهـمـ وـلـكـنـ ذـلـكـ لاـ يـعـنـيـ انـ لـاـ وـجـودـ لـصـرـعـ طـقـيـ يـسـمـهـ وـيـشـارـكـ بـعـالـيـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـ وـغـيرـهـمـ فـالـأـسـانـ اـيـهـاـ كـانـ لـهـ قـضـيـةـ ، تـحـدـهـاـ مـوـاقـعـ الـطـبـيـعـةـ وـالـتـرـامـيـةـ الـفـكـرـيـةـ ، وـمـنـ الـحـلـقـةـ الـقـوـلـ اـنـ الـعـالـمـ الـفـلـسـطـيـنـيـ الـفـلـسـطـيـنـيـ وـالـبـرـجـواـزـيـ الصـفـرـيـ الـفـلـسـطـيـنـيـ لـدـيـمـ ذـاتـ الـفـصـالـصـ وـذـاتـ التـفـكـيرـ فـيـ الـسـلـةـ الـوـطـنـيـةـ .

الـبـرـجـواـزـيـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ تـلـاحـمـ مـعـ مـشـلـلـهـاـ الـعـربـيـاتـ ، دـونـ اـنـ تـخـلـعـ عـنـ تـرـدـيدـ

الـجـمـيعـ فـوـجـوـنـ بـزـيـارـةـ عـرـفـاتـ لـلـقـاهـرـةـ ، الجـمـيعـ بـلـ اـسـتـهـاـ ، حـتـىـ اـولـكـ الذينـ كـانـواـ يـتـوقـعـهـمـ ، سـوـاـ مـهـمـ الـمـاهـضـونـ لـعـرـفـاتـ وـبـهـ وـعـلـ اـخـتـلـافـهـمـ ، اوـ الـمـخـطـوـنـ فـيـ صـفـهـ وـعـلـ اـخـتـلـافـهـمـ اـيـضاـ .

وـفـيـ جـمـعـ الـرـدـودـ الـتـلـقـهاـ (ـالـمـدـفـ)ـ ، مـنـ بـعـضـ فـصـائـلـ حـرـكـةـ التـحرـيرـ الـعـرـبـيـةـ يـرـزـ عـنـصـرـ الـفـاجـاهـ بـوـضـوـعـ ، كـمـ يـتـفـقـ الجـمـيعـ عـلـ اـنـ الـزـيـارـةـ هـاـ مـقـدـمـاـهـ وـهـيـ لـبـتـ وـشـازـاـ ، وـيـعـتـبرـونـ الـاـنـتـرـاـمـ بـهـذـاـ الـمـوـقـعـ مـقـيـاسـ الـمـوـقـعـ الـوـطـنـيـ السـلـيـمـ الـذـيـ يـجـبـ اـنـ تـحـدـ حـولـهـ فـيـ هـذـهـ الـزـيـارـةـ مـنـ خـالـلـ عـزـلـ مـسـؤـولـيـنـ عـنـهـاـ . وـهـذـاـ مـاـ اـكـدـهـ جـمـيعـ الـرـوـدـ اـيـضاـ .

ـ(ـالـمـدـفـ)ـ وـجـهـتـ السـؤـالـ التـالـيـ لـلـعـدـيدـ مـنـ فـصـائـلـ حـرـكـةـ التـحرـيرـ الـعـرـبـيـةـ :

ـمـاـ هوـ مـوـقـعـكـمـ مـنـ الـزـيـارـةـ الـتـيـ قـامـ بـاـسـرـ عـرـفـاتـ لـلـقـاهـرـةـ ؟ـ وـعـلـ مـاـ هوـ مـوـقـعـكـمـ مـنـ الـزـيـارـةـ الـتـيـ قـامـ بـاـسـرـ عـرـفـاتـ وـلـقـاءـ مـعـ رـئـيـسـ الـجـمـيـلـ الـمـصـريـ ؟ـ وـمـاـ هيـ بـيـنـ رـيـاضـكـمـ ، الـأـثـارـ الـتـيـ سـتـرـتـ عـلـ ذـلـكـ ؟ـ نـشـرـ فـيـ هـذـهـ الـمـدـدـ مـاـ وـصـلـنـاـ مـنـ رـدـودـ مـنـهـاـ .

سعـيدـ سـيفـ عـضـوـ الـجـمـعـةـ الـتـنـفـيـذـيـةـ
لـلـجـمـيـلـ الـعـرـبـيـ

قـلـ تـحـدـيـدـ الـمـوـقـعـ مـنـ الـزـيـارـةـ ، لـاـ يـدـ مـنـ تـفـيـرـ هـذـهـ الـخـطـوـرـةـ الـتـيـ قـدـمـ عـلـيـهـاـ أـبـرـعـارـ بـمـقـدـمـاتـهـاـ ، وـلـيـمـكـنـ لـمـعـجـزـاتـ اـنـ تـحـدـتـ فـيـ عـصـرـنـاـ ، بـلـ يـمـكـنـ اـنـ تـحـدـ نـقـلـاتـ نـوعـةـ تـسـبـقـهـاـ تـرـاـكـاتـ كـمـيـةـ ، وـبـلـ يـدـوـنـ هـذـهـ الـتـرـاـكـاتـ لـمـ يـمـكـنـ حـصـولـ هـذـهـ الـتـحـوـلـاتـ الـتـوـعـيـةـ فـيـ مـسـيـرـةـ الـقـيـادـةـ .

عـنـدـمـ اـنـطـلـقـتـ الـثـورـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ مـعـنـدـةـ الـكـفـاحـ المـسلـحـ . اـدـرـكـ الجـماـهـيرـ بـعـهـاـ عـقـوـيـ اـنـ هـذـاـ هـوـ الـطـرـيقـ الصـحـيـحـ ، وـلـذـلـكـ تـفـتـ حـولـ حـرـكـةـ الـتـحرـيرـ الـعـرـبـيـةـ غـيرـهـاـ ، وـرـفـعـتـ السـلـاحـ قـبـلـ عـيـرـهـاـ . وـلـكـنـ عـنـدـمـاـ صـارـ الـكـفـاحـ المـسلـحـ تـكـبـيـكاـ ، اـداـ يـتـحدـثـ عـنـهـاـ اـكـثـرـ مـنـ الـمـارـسـةـ ، لـمـ تـعـدـ اـسـتـرـاتـيجـيـةـ مـتـكـمـلـةـ كـمـ كـانـ الـحـالـ فـيـ سـيـاسـةـ مـثـلـاـ ، حـتـىـ مـنـ خـالـلـ الـكـفـاحـ المـسلـحـ بـعـادـ تـرـبـيـةـ الـشـعـبـ مـنـ جـدـيدـ ، عـلـ اـسـسـ كـفـاحـةـ .

طـقـيـةـ ، اـصـحـاـنـ اـنـ هـذـاـ هـيـجـمـ بـعـاهـنـ عـلـ الـمـعـادـلـاتـ الـسـيـاسـيـةـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ الـعـالـمـيـةـ ، اـكـثـرـ مـاـ يـرـاهـنـ عـلـ الـشـعـبـ الـمـسلـحـ وـقـدـرـاهـ وـامـكـاـنـاهـ ، وـصارـ الـاـنـتـفـادـ الـجـماـهـيرـ الـفـلـسـطـيـنـيـ وـالـعـرـبـيـ .

نعمـ ، عـمـيـ الاـشـيـقـ ، جـهـانـ الـحـلـوـ ، سـلـامـ كـيلـهـ ، مـحـسـنـ هـصـنـ ، رـسـمـيـ اـبـوـ هـلـيـ ، اـحـدـ عـارـفـ ، نـصـريـ عـبدـ الرـحـمـنـ ، نـزـيـهـ اـبـوـ نـشـالـ ، مـيـ صـالـعـ ، اـحـدـ دـجـبـورـ ، حـسـنـ عـصـفـورـ ، عـيـادـ رـحـيـةـ ، جـبـرـيلـ عـوضـ ، هـانـيـ حـيـبـ ، غـسانـ زـقـطـانـ ، جـيلـ حـتـمـلـ ، حـمـدـ الـجـبارـ ، شـرـ سـلـطـانـ ، نـاجـيـ عـلوـشـ ، عـبدـ الـهـامـيـ الشـاشـ ، سـيدـ حـيـسـ ، سـلـامـ هـلاـ ، اـحـدـ سـعـيدـ

ناـقـشـ الـكـتـابـ وـالـصـحـفـيـنـ الـفـلـسـطـيـنـيـنـ الـمـسـجـدـاتـ فـيـ السـاحـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ اـنـ لـهـ عـرـفـاتـ مـبـارـكـ .. وـتـيـجـهـ التـقـاشـ صـدـرـ مـنـ الـجـمـعـيـنـ الـبـيـانـ التـالـيـ :

اـنـ الـكـتـابـ وـالـصـحـفـيـنـ الـفـلـسـطـيـنـيـنـ الـمـجـمـعـيـنـ الـمـجـمـعـيـنـ فـيـ مـقـرـ الـأـمـانـ الـعـامـ لـاـخـادـ الـكـتـابـ وـالـصـحـفـيـنـ الـفـلـسـطـيـنـيـنـ يومـ الـأـربعـاءـ ٢٤ـ /ـ ٢ـ /ـ ٨٣ـ نـاقـشـ مـوـضـوـعـ زـيـارـةـ يـاسـرـ عـرـفـاتـ وـعـلـ الـجـمـعـيـنـ الـفـلـسـطـيـنـيـنـ لـلـقـاهـرـةـ وـلـقـاءـ عـلـ جـيـرـيـتـ ، وـتـدـاوـلـوـنـ فـيـ اـيـادـهـ الـسـيـاسـيـةـ ، وـأـثـرـهـاـ عـلـ الـحـرـكـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ خـاصـةـ ، وـالـحـرـكـةـ الـو~طنـيـةـ عـامـةـ .

وـلـقـدـ اـنـقـضـواـ نـيـقـةـ مـنـاقـشـهـمـ عـلـ مـاـيـعـنـ .

اـولـاـ : اـنـ هـذـهـ الـخـطـوـةـ خـرـوجـ عـلـ الـمـيـاثـ الـو~طنـيـ الـفـلـسـطـيـنـيـ ، وـمـقـرـاتـ الـجـمـالـسـ الـو~طنـيـةـ الـتـيـ اـكـدـتـ ضـرـورةـ عـلـ الـاتـصـالـ بـنـظـامـ كـمـ بـدـيـفـ وـاقـمـةـ عـلـاـقـاتـ مـعـ ، لـتـحـمـلـ مـسـوـيـ وـلـيـهـاـ الـتـارـيـخـ فـيـ هـذـهـ الـمـرـاحـلـ ، بـاـخـاذـ قـارـ بـسـقطـ شـرـعـيـةـ يـاسـرـ عـرـفـاتـ .

٢ـ : يـوـكـدـونـ مـسـكـمـهـ بـنـظـمـةـ الـتـحرـيرـ الـفـلـسـطـيـنـيـ باـعـتـارـهـ اـهـارـاـ الـوـحدـةـ الـقـوـيـةـ الـو~طنـيـةـ ، وـصـيـانـةـ مـؤـسـاتـ الـشـرـعـيـةـ مـنـ الـعـبـتـ وـالـشـرـفـةـ . وـضـانـ اـسـتـمرـارـ الـمـجـلـسـ الـو~طنـيـ ، وـضـربـ لـلـو~حدـةـ الـو~طنـيـةـ وـالـعـلـاقـاتـ الـجـيـهـيـةـ الـفـرـقـيـةـ لـكـلـ حـرـكـةـ تـحرـيرـ الـفـلـسـطـيـنـيـ .

ثـانـيـاـ : اـنـ هـذـهـ الـخـطـوـةـ تـأـكـدـتـ اـنـ تـخـرـجـ حـرـكـةـ الـتـحرـيرـ الـفـلـسـطـيـنـيـ مـنـ مـاـيـعـنـ .

وـلـتـفـتـنـ سـيـاسـةـ كـبـيـدـ آـفـاقـ عـلـمـ جـدـيـدـ بـنـظـامـ الـو~طنـيـ الـعـرـبـيـ . كـمـ ثـانـيـاـ لـتـفـرـبـ نـصـالـ جـاهـيـرـاـ الـعـرـبـيـ فـيـ مـصـرـ ، وـهـيـ تـواجهـ نـظـامـ حـسـنـ مـبـارـكـ . وـلـتـفـتـنـ شـاتـمـاتـ الـأـنـظـمـةـ الـعـرـبـيـةـ الـرـجـعـيـةـ الـرـامـيـةـ إـلـىـ اـنـهـاءـ عـلـةـ الـنـظـامـ الـمـصـريـ ، وـالـانـخـرـاطـ فـيـ الـمـخـطـلـ الـأـمـرـيـكيـ وـمـنـ الـضـرـوريـ تـاـكـيدـ اـنـ خـطـوـةـ عـرـفـاتـ جـزـءـ مـنـ نـيـجـيـرـيـ اـسـتـلـامـيـ ، وـاـنـ هـذـهـ الـنـيـجـيـرـيـ مـنـ الـقـيـادـةـ اـنـ تـحـدـ حـولـهـ مـنـ اـيـ وـقـتـ مـضـيـ .

ثـالـثـاـ : اـنـ هـذـهـ الـخـطـوـةـ تـهـدـيـتـ تـصـفيـةـ الـمـقاـمـةـ الـسـلـاحـةـ وـاسـقـاطـ بـرـنـامـجـ الـنـصـالـ الـو~طنـيـ تـحرـيرـ الـفـلـسـطـيـنـيـ وـضـانـ حـنـدـةـ وـقـعـدـةـ وـتـقـرـيرـ الـصـيـرـ وـاقـمـةـ الـ

مضطربة في الميدان السياسي والدبلوماسي الى التراجع خطوات ، شريطة ان يكون الـ خطوات الى الأمام على الأرض .

بذلك يمكِّن الحاق المذمة بمُشروع التسوية العرفاتية القادم ، واستعادة العافية بـ
الثورة لمواصلة الطريق الصعب : ثورة حتى النصر .

الجبهة الشعبية لتحرير

الزيارة التي قام بها السيد ياسر عرفات للقاهرة مؤخراً ولقاءه مع رئيس النظري تمثل خروجاً عن مقررات المجالس الوطنية الفلسطينية والميئات المتبقية عنها ، أنها خرقت قرارات القمم العربية وفتحت آفاق جديدة أمام المشاريع الاستراتيجية والتصوفية وخاصة مشروع ريان السياحية الصناعية والساحل للرجعية العربية الالتحان بقطار كامب ديفيد كالنظام الأردني مثلاً .

هذه الزيارة وبتعبير أدق ستنمع بعمم اتفاقيات كامب ديفيد على المنطقة العبرية وبالتالي فرض هيمنة الامريكية - الصهيونية خاصة وانها تأتي في اعقاب ابرام المعاهدة الاستراتيجية بين الاميرالية الامريكية والكيان الصهيوني البعض ومتراكث آثار السلبية على القضية العادلة للشعب الفلسطيني من خلال إيجاد اطراف فلسطينية تبدى استعدادها للتعاطي والمشاريع الاسلامية ، كما انها ستلحق اضراراً فادحة بالروح الوطنية الفلسطينية ولنضالنا القومي ولمواقف التعا ضد الكفاحي على الصعيدين القوميين والاجماعي .

انت في الجبهة الشعبية لتحرير عمان دعينا ولازلنا ندعوا رفاق الدرب في الثورة الفلسطينية الى صيانة الوحدة الوطنية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . ان المرحلة التي تحيط بها الثورة الفلسطينية ومع حركات التحرر الوطني العربية تستوجب أكثر فأكثر تعزيز الوحدة والتكاتف وصيانة مقررات المجالس الوطنية الفلسطينية وقرارات القمم العربية والقاضية بفرض العزلة عن النظام المصري وكما الذين تعاملون معه

الوطنية على قاعدة حق تقرير المصير وإقامة الدولة الوطنية المستقلة
المتحدة بما يضمن الحفاظ على وحدانية منظمة التحرير الفلسطينية وصيانته قرارات مجال
اننا واثقون من أن الرفاق في فصائل الثورة الفلسطينية سينمكرون من تجاوز هـ

الجبهة الديمقراطية للخلاص الوطني الصومالي

ان موقف جبهتنا من هذه الزيارة ، موقف حازم وصریح لأن زيارة عرفات الخيانة ولقائه مع خليفة السادات الذي خان القضية الفلسطينية ووقع اتفاق الاستسلام مع العدو - الصهيوني وأخرج مصر من موقعها النضالي وأغرقها في مستنقع التبعية للأميرالية الأمريكية .

ان الزيارة والاجتئاع مع حسني مبارك الذي يتمسك باتفاق كامب ديفيد - الحiani
ويواصل نهج السادات تشكل عملاً خطيراً يلحق أضراراً فادحة بتنصل الشعب الفلسطيني
ويشكل خروجاً عن مقررات المجالس الوطنية الفلسطينية ووحدة منظمة التحرير
الفلسطينية ومؤسساتها وبرنامجه السياسي وخطها الوطني المعادي للصهيونية والامبرالية
والرجعية .

ان الجبهة الديمقراطية للخلاص الوطني الصومالي ترى بهذه الخطوة الخيانة خطيرة
كبيرة اذا تهدف مباشرة الى ايقاع انقسام في الصفوف الفلسطينية وداخل منظمة التحرير
وجر المنظمة الى الحلول الامريكية الاسلامية وترك البنية الفلسطينية وقبول مشروع
ريغان الخيانى وتهدف ايضا الى إضعاف مثلث الصمود سوري - فلسطيني - وطني لساني
ومن هنا نقول ان الثورة الفلسطينية طليعة حركات التحرر العربي والعالمي لموقعها
الصمامي مع العدو الامريكي والكيان الصهيوني فان اي انحراف او خيانة من قبل قيادة
الثورة ستلحق الفخر بالائع بجمهوء حركة التحرر العربية والعالمية

العراقي - العربي الاشتراكي العمل حزب

لا بد من القول أولاً أن زيارة عرفات إلى مصر كانت ديفيد لم تكن بنت السفينة التي أفلته إلى هناك ، إنما هي نتيجة متعلقة لسلسلة طويلة من الخطوات التي حرص «أبو عمار» على إنجازها فصولاً . . لذلك فإن عنصر المفاجأة الذي انطوت عليه الزيارة - الجريمة لا يصمد أمام تلك الخطوات - المقدمات . . كما لا يصمد أمام التحليل المنطقي خط سير رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ذلك الخط المعروف برأ وبحراً وجواً ، بما تركه من آثار عميقية الحق أفسرها فادحة بالمسيرة النضالية التي رسمها الشعب الفلسطيني

ويجب أن يجري التعامل مع زيارة عرفات للقاهرة على هذا الأساس كما يجب أن ندرك تائجها باعتبارها خطوة على طريق طويل ، لا تشكل القاهرة سوى أحدى خطواته . لذلك فإن بيانات الشجب والادانة لا تكفي إطلاقاً ، لتطويع مثل هذه الخطوة وهي لن تكون أكثر تأثيراً من تلك التي اجتاحت الوطن العربي عندما زار السادات «اسرائيل» والقى خطابه الشهير في الكنيست .. وبكلمة أوضح أن موجة الشجب ، مهما كانت قاسية ، لن توقف عرفات ونهجه إلا إذا اقترن بخطوات عملية جريئة يمتنى الكارثة ، خطوات أكمل يكتمل من تلك التي اخذتها الانظمة العربية ضد السادات ، وكلنا

كانت تكشف يومياً أن هذه القيادة قادرة على السير بالثورة ، ولكن ضمن قنوات الحلول السلمية ولم تكن قادرة على السير بالثورة ضمن استراتيجية حرب الشعب ، والتحالفات التي تخدم هذه الاستراتيجية والتكتيكات السياسية والعسكرية التي يجب اتباعها غنت الوهود مستمرة مع نظام حسني مبارك ، لم تنقطع ، وكان من الطبيعي بعد أن حشرت هذه القيادة في زاوية ضيقة أن نقلت إلى المكان الذي كانت تمنى الوصول إليه إلى القاهرة . وتوزع الاتهامات على الآخرين بأنهم دفعوها إلى زيارة مصر «السداد» وهي مغطاة من قراراً نفسها بالزيارة ، فليس صحيحاً أن عرفات لم يكن راغباً في هذه الزيارة أو أنها نزوة ، بل إن الخطيباني العام لسيرتها هو الذي يقول بأن من يراهن على فرنسا ويوقع الاتفاقيات الامنية معها ومع الدول الامبرالية ، لا يمكن الا ان يصافح نهر في الجهة الشعنة في البحر : نعم هذه الزيارة تكمله منظفة للنهج الذي سا

عليه عرفات . وإذا كنا قد رفضنا هذا النهج ، فمن الطبيعي أن نشجب هذه الخيانة ، لأنها تحول نوعي في التراكمات الكثيرة التي حدثت في مسيرة الثورة الفلسطينية على امتداد السنوات الماضية .

ان عرفات ، كممثل حقيقي ومنتزلا لمحاولات من البرجوازية الفلسطينية ذات
الصلات العضوية الوثيقة مع ثقائقاتها العربيات ، يعرف ميزان القوى الرسمي
العربي ، والمجمعة الأمريكية الراهنة ، ويعرف ان هناك متذمدون في المعسكر الآخر ،
ولذلك يقدم كل يوم على تغيير قنابل سياسية على الطريقة الساداتية لتدوين خصومه ،
والحصول على مكاسب سريعة تقدم تبريرات خطوطه .

لـ «جامعة عرفة» جدها الأقصى
الصادقة على اتفاقية التعاون بين الجامعات العربية والدولية،
وإعادة الحوار مع الأردن، وتفويض الأخير .. الخ من الخطوات الواضحة التي ركزها
مشروع فاس وأوضحتها مشروع ريعان ، وانار طريقها زيارة عرفات للقاهرة .
على الصعيد الفلسطيني ، سيكون هناك انقسام واضح من يقف مع «الرمز» ومن
يقف ضدّه ، ولم يعد هناك امكانية للتعايش بين النهجين ، ولم يعد صحّياً خلط
الأوراق في الساحة الفلسطينية ، وبات ضرورياً السير بالطبيعة المضادة والممارسة الثورية

سيكون هناك حصار أكبر على الساحة السورية ، وبدلاً من ان تحمل معضلات الساحة اللبنانية سفتح معضلات الساحة الأردنية بكل تعقيداتها ودورها التخريبي فلسطينياً وعلى الساحة السوري ، ولذلك فإن ردود الفعل لوحدها لن تكون مجدية ، بل لا بد من استراتيجية متكاملة على ساحة الطوق ، ولا بد من تنشيط الدور الذي يمكن لحركة التحرير العربي أن تلعبه على الساحات الأخرى ، وسيكون هناك صراع على الشرعية ، ولكن الدول العربية الرجعية لن تسلم بقيادة فلسطينية راديكالية ، بل ستقدم كل الدعم لعرفات ، وستضع كل العراقيل أمام آية قيادة ثورية قادمة . مما يعني أن الثورة

ونصفية ركائزه داخل م . ت . ف . واعادة تكوينها لابيعها قادرة على قيادة نصال شعبنا في سبل التحرير والعودة .

ان عزل عرفات وتوصيفه نهجه هو الرد الوسجد على هذه الخطوة الحياتية .

وما لا شك فيه ان هذه الخطوة ستكون لها اثار كبيرة وكثيرة في الساحة الفلسطينية ،

وعلى الصعيد العربي عامة . فهي من جهة ، ستهمن في تعزيز مسكن كمب ديفيد

عربياً ، وستجعل في عودة نظام السادات الى الخطبة العربية ، بقيود كمب ديفيد واغلامها

وسياساتها ، وستهلل للأنظمة العربية إعادة ترتيب علاقاتها مع نظام السادات .

ثم ان هذه الخطوة التي كشفت المخطط الإسلامي ودعاته ، متدفع الى الفرز في

الساحة الفلسطينية ، بكل ما في الفرز من تعقيدات ، وستعزز الكثير من اشكال اعادة

البناء ، ومشاكل تتحقق اوسع وحدة محكمة وهامة مناورات القوى السياسية الاسلامية

التي تحاول السيطرة على م . ت . ف . وعلى كل طاقات شعبنا وامكاناته .

ومع ذلك فان المعركة قد بدأت ، علينا ان نعي كل قوى شعبنا لاحاطة هذا

المخطط الذي تسانده الامبرالية الامريكية وكل الانظمة والقوى العربية الرجعة .

وهذا يتطلب :

أولاً : مراجعة نهج م . ت . ف السياسي منذ ١٩٧٤ ، واعادة النظر في كل

القرارات والماضي التي سمحت بالاقدام على هذه الخطوة ، لأن هذه الخطوة ليست الا

البنت الشرعية لخطط التسوية .

ثانياً : اعادة النظر في بنية م . ت . ف ودور كل الفصائل والقوى الوطنية

لأن القضية الفلسطينية هي العمود الفقري للقضية العربية ، كما أن كمب ديفيد لم

يسهدف احتواء مصر فقط وتوصيف القضية الفلسطينية ، بل أيضاً احتواه وتوصيف حركة

التحرير الوطني العربية برمتها . وبسط السيطرة الاميرالية الامريكية والصهيونية على

الوطن العربي . وتعيم أنظمة الحياة كالنظم المصري في المنطقة العربية برمتها .

وأضاف البيان :

لذا فإن الزيارة الأخيرة التي قام بها ياسر عرفات الى القاهرة ، هي تكرار كامل لكل

التضحيات الفلسطينية والمرتبة التي قدمتها الثورة الفلسطينية وحركة التحرر الوطني

العربي . واستسلام كامل لمخططات كمب ديفيد ومقدمة واضحة للاحتجاج عرفات

بمشور يغافل على قاعدة التحالف مع النظام الأردني العميل وسائر الرجعيات العربية

الأخرى .

ان حركات التحرر الوطني العربية الموقعة على هذا البيان تستذكر هذه الزيارة

الخليانية وتعلن وقوفها الى جانب الفصائل والقوى والشخصيات الفلسطينية التي

طلبت بعزل عرفات وتجربة من كافة صلاحياته ، والنضالي الحازم لكل الخطوط

القادمة الخليانية التي سقدم عليها . وفي مقدمتها ما يسمى بحكومة المني والكونفدرالية

مع النظام الفاشي العميل . وتنبذ جبهة

القومية المصممة على مواصلة الكفاحسلح .

فليبدأ بتحشد القوى ولنشرك اوسع جاهزينا في المعركة .

موقع مخاين

الحركة الشعبية الأردنية

هي خطوة «صادقة» في عز الظهرة ، وهي خروج عن مقررات المؤتمر الرابع لحركة

فتح وعن مقررات المجالس الوطنية وعن الميثاق الوطني الفلسطيني ، كي تأتي في سياق

واضح هو سياق استئناف الحوار مع النظام الرجعي في الأردن على قاعدة الكونفدرالية

ومشروع ریغان .

ولم تكون مصادفة ان عرفات كان يلتقي مبارك في الوقت نفسه الذي كانت فيه عمان

تستقبل وزير الاقتصاد المصري وتفقد معه على رفع الحظر الاقتصادي عن مصر .

بعد أنها ليست خطوة مفاجأة لنا ، فالنتائج متصلة بالمقدرات ، والحياة ليست

تقديرًا خاطئًا في لحظة معينة ، اها المحصلة الطبيعية لنهج كامل ارتفع الارتباط بحل

كمب ديفيد وتهالك على حصة ما من لذته .

وكما كانت زيارة السادات للقدس لتنبيه المقاومة لسياسات الافتتاح الاقتصادي

وطرد الخيراء السوفيتي كذلك هي خطوة عرفات الاخيرة التي سبقها من الخطوات

والإجراءات ما اشار بوضوح الى خطوه السوداء الاخيرة .

املنا كبير في قدرة الشعب الفلسطيني وقوى الوطنية على تقويت اهداف الزيارة

وصيانة منظمة التحرير والوحدة الوطنية الفلسطينية من مخاطر التمزق والتوصيفية

السياسية .

بيان عن بعض فصائل حركة التحرر العربية

من جهة أخرى أصدرت بعض فصائل حركة التحرر الوطني العربية بياناً حول زيارة عرفات لحسني مبارك جاء فيه :

نوح ياسر عرفات اندرجا في الحلول الاسلامية الامبرالية بزيارة مصر المقيدة بأغلال اتفاقيات كمب ديفيد ، والاتجاه بخلفية السادات حسني مبارك .

لقد حدثت فصائل الثورة الفلسطينية والمديد من المنظمات الجماهيرية الفلسطينية والشخصيات الوطنية الفلسطينية داخل الاراضي الفلسطينية وخارجها موقفها الرافض والمتذكر لهذه الخطوة الحياتية وطالبت بتجريد عرفات من صلاحياته داخل المحبة الت箇ية والمجلس المركزي الفلسطيني والمجلس الوطني الفلسطيني ، وفي ذات الوقت أكدت على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وخطتها الوطنية المتسلك بالكفاح المسلح لتحرير فلسطين . ولذي نص عليه الميثاق الوطني الفلسطيني وقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية وخاصة (١٤، ١٥، ١٦) والتي نصت على مقاطعة النظام المصري حتى تخليه عن اتفاقيات كمب ديفيد .

ان حركة التحرر الوطني العربية بمنظماها وأحزابها معنية بزيارة عرفات للقاهرة ، لأن القضية الفلسطينية هي العمود الفقري للقضية العربية ، كما أن كمب ديفيد لم يستهدف احتواء مصر فقط وتوصيف القضية الفلسطينية ، بل أيضاً احتواه وتوصيف حركة التحرر الوطني العربية برمتها . وبسط السيطرة الاميرالية الامريكية والصهيونية على الوطن العربي . وتعيم أنظمة الحياة كالنظم المصري في المنطقة العربية برمتها .

وأضاف البيان :

لذا فإن الزيارة الأخيرة التي قام بها ياسر عرفات الى القاهرة ، هي تكرار كامل لكل التضحيات الفلسطينية والمرتبة التي قدمتها الثورة الفلسطينية وحركة التحرر الوطني العربية . واستسلام كامل لمخططات كمب ديفيد ولا تلغيها بل رعاياها .

تشوية شاملة تقف إلى جانب «كمب ديفيد» ولا تغطيها بل رعاياها .

تطلق من أنها بالذات ، حتى وإن أخذت إشكالاً آخر في إطار «مبادرات» أمريكية مدفوعة الشحن سلفاً ، نطفأ أو ترازالت على حد سواء .

ومن الجهة الأخرى ، رؤوا فيها تزكيه للسياسة التي اخذت شأن «دعوة مصر إلى الصد العريق» ، ولكن على طالب بعزل عرفات وتجربة من كافة صلاحياته ، والنضالي الحازم لكل الخطوط القادة الخليانية التي سقدم عليها . وفي مقدمتها ما يسمى بحكومة المني والكونفدرالية مع النظام الفاشي العميل .

ووعلت على البيان الفصائل التالية :

الحركة الوطنية في الأردن .

أحزاب وقوى الحركة الوطنية في الأردن .

الجبهة الوطنية القومية الديمقراطية في العراق .

حزب العمل الاشتراكي العربي - العراق .

الجبهة الوطنية السودانية المتحدة .

جبهة آذن بونيو لقوى الشعوب اليمانية .

حزب العمل الاشتراكي العربي في الجزيرة العربية (السعودية) .

رابطة الشغيلة - لبنان .

الجبهة الشعبية في البحرين .

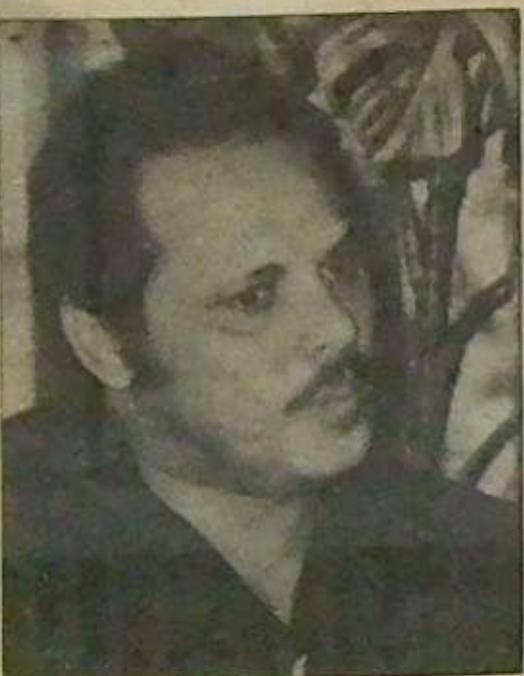
الجبهة الديمقراطية للخلاص الصومالي .

● كما أصدرت منظمة الشباب البحريني بياناً بهذا الخصوص نددت فيه

بزيارة عرفات وأشارت بوقف فصائل الكورة الفلسطينية منها .

زيارة عرفات للقاهرة عربياً

تضامن عربي .. نعم ولكنه رجيعي !!



علي ناصر
محمد ..
ادانة الخطوة

لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي لها وحدتها مطلقاً الحرية في اتخاذ قراراتها الذاتية لكل ما تراه يضمن استعادة حقوقها واقعها دولتها المستقلة على اراضيها المحتسبة وحق شعبها في تحرير المصير .

فيما يشير المراقبون إلى أن موقف بقية بلدان الخليج العربي ، أوسعاً وراء موقف لا يضع الاوراق في سلة طرف عدد سلفاً .

الاردن والعراق والسودان والمغرب وعمران ، كانت أولى البلدان التي راحت بالزيارة واعلنت أنها ستكون عامل هام من عوامل «وحدة الصد العريق» مؤسساً «لعمدة مصر» إلى هذا الصف على حد تعبير مصطفى ولين رسميون في السودان والعراق .

وعلى الصعيد الرسمي الاردني ، فقد أصر الرئيس الوزراء الاردني مصطفى بدران عن «امله في أن يساعد اللقاءين عرفات وباراك في خدمة مصالح القضية الفلسطينية والامة العربية» وأضاف «لا ينبغي أن تترك مصر معزولة في مواجهة (١١) إسرائيل ، بل علينا أن نحميها من الشراك الاسرائيلية» !

وفي الرابط ، رحب مصدر مغربي كبير في تصريح لوكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية ، بزيارة عرفات للقاهرة التي تختتم مطلع زيارة عرفات وباراك في خدمة مصالح القضية الفلسطينية من هذا اللقاء» وأكد البعض «احترام تونس لحرية منظمة التحرير الفلسطينية واتخاذ القرارات» وقال إن تونس تعتبر ياسر عرفات «الرئيس المنتخب عديقاً من جانبه القاومية وتعامله بهذه الصفة» .

وفي الواقع الحال ، فإن الانتظار تنصب في إطار رعد الفعل العربي على اصحابه : الأول ناتج تفاعلات الموقف من زيارة عرفات على الصعيد الفلسطيني حيث يتطرق الشام اجتماع المؤسسات الشرعية للمملمة وما قد يترتب على ضوءها من تغيرات وانعطافات خطيرة ، وثانياً : القرارات التي سيتخذها مؤتمر القمة العربي القادم في الرياض الذي يتطرق عقده في ٣١ آذار من العام المقبل . ويدوعل هذا الصعيد ان الاتجاه العربي سيميل في الغالب إلى دعم خطوة عرفات والانتقال بها إلى مستوى اعادة مصر إلى «الخطبة» العربية ، ولكن على قاعدة تدعيم «التضامن العربي» و«وحدة الصد» .

اما الثورة التي «ذهبها العرب» بضمهم في حرب لبنان ومسيرتهم نحو التسوية ، فهو سجنجو وقد نقلت خطوة عرفات السينما العربية من الفهر إلى الرقة ، في محاب - منبع التضامن العربي نعم ، ولكنه الرجم .

وفي مسقط ، وصف وزير الدولة العائلي للشؤون الخارجية يوسف العلوي اجتماع بدران - عرفات بأنه «دفعه جديدة نحو القاهرة منهجاً وطريقاً ومكاناً . والشيء بصيغة الرفض ورثمه فقد يتحول إلى رفض سافر بصيغة المشي ولكن بزم تائب ومتقارب . أما فضيلة عرفات القمم العربية منذ قمة بغداد ١٩٧٩ . وتنبذ جبهة للعلاقات التي أقيمت مع مصر من خلف الستار وبشكل مختلف وعل متغيرات مختلفة . أما الحigel والستير على هذه العلاقات فقد يعود ، فيما بعد بفضل

مبادرة عرفات ، فخرجاً يعن للجميع «التحل» به في مسيرة السابق نحو القاهرة منهجاً وطريقاً ومكاناً . والشيء بصيغة الرفض ورثمه فقد يتحول إلى رفض سافر بصيغة المشي ولكن بزم تائب ومتقارب .

اما الموقف السعودي فقد تميز بالتأييد الحذر ولكن بزم تائب ومتقارب . أما فضيلة عرفات الوحيدة في هذه فهي أنها وفرت سباحة تكاليف التستر وراحاته .

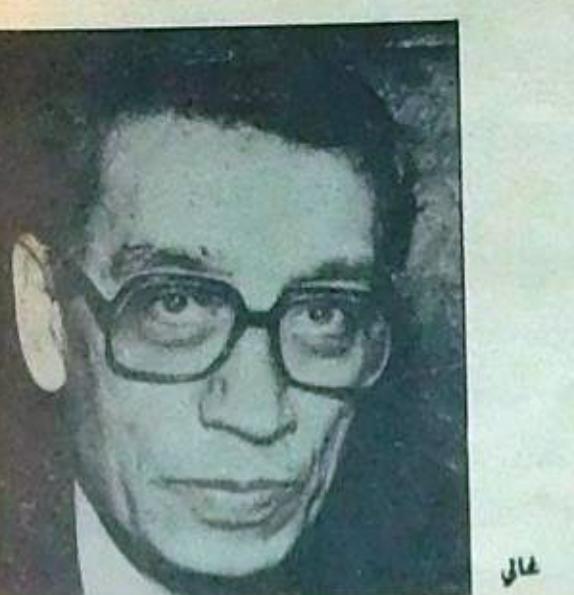
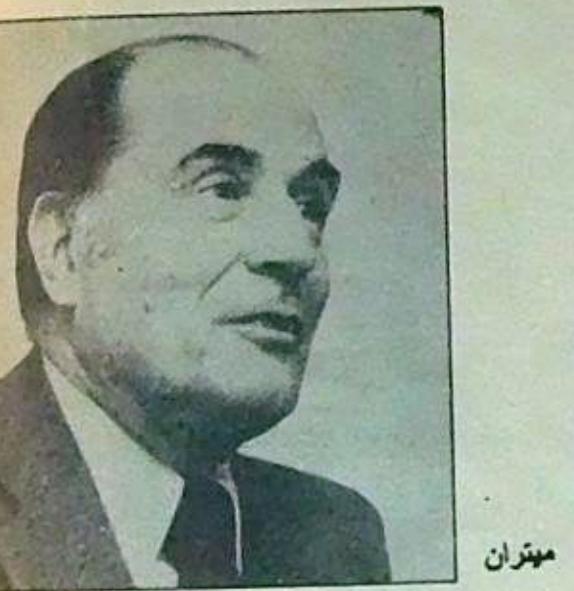
اما الاطراف التي ايدت الزيارة ولكن بحذر ، فقد عبرت عن تأييدها الزيارة في إطار التأييد للقيادة الشرعية للمملكة العربية السعودية تجاه عرفات للقاهرة ، قائلاً «إن موقف المملكة العربية السعودية تجاه القضية الفلسطينية يضع دائمًا من اراده الشعب في دفع حمودة السلام» والسوية لازمة المنطقة .

اما البلدان التي فضلت الترقب فإنها ياسر عرفات بوصفها رئيساً للجمهوريتين

الفلسطيني طبقاً لقرارات الأيام على الصعيدين الفلسطينيين .

ردود الفعل على لقاء عرفات - مبارك

ترحيب فرنسي وبريطاني وتجديد الحديث عن المشروع الفرنسي - المصري



باتباع الموقف الأمريكي الذي تحدث به سفير فرنسا في بيروت، ميشيل مارك، عن التائهة التي تنتقد منظمة التحرير الفلسطينية، فإن موقف الدول الأوروبية الغربية الأخرى اتسمت في بعضها بالاقتباس وفي بعضها الآخر بترقب ومزيد من التفصيل، إلا أنها جميعاً أيدت اللقاء وحرصت على عدم إفساح المجال أمام الشكوك في موقفها.

لقد رحبت الحكومة الفرنسية باجتماع مبارك - عرفات، وقال ناطق حكومي أن هذا اللقاء يوضح أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه مصر في التوصل إلى تسوية لأزمة الشرق الأوسط. كما ذكرت مصادر في وزارة الخارجية الفرنسية أن الاجتماع يثبت أن الحوار يمكن من جمع الأطراف المعنية بالأزمة وزيادة كذلك صحة الخط الذي تنهجه فرنسا فيما يتعلق بحرصها على التعاون مع مصر. كما أشارت المصادر ذاتها إلى أن مشروع السلام الفرنسي - المصري الذي عرض على مجلس الأمن الدولي عام ١٩٨٢ لا يزال عنصراً مهماً في سياسات الشرق الأوسط.

الأذاعة الفرنسية بدورها علقت قائلة إن اللقاء يحمل معنى مزدوجاً، وأضافت أنه يدعونا للتفكير بأن عرفات يبحث عن حل سياسي للقضية الفلسطينية، وإن القاهرة مستعدة للتعاون معه على هذا الأساس. كما أضافت الأذاعة الفرنسية أن عرفات يقطع الجسر مع سوريا بزيارة له لدولته، وكان عرفاً قد وصل إلى سفارة مصر في بيروت، وذلك في أعقاب زيارة الرئيس المصري إلى بيروت في شهر سبتمبر ١٩٨٢.

كما رحب بريطانيا أيضاً باللقاء، وذكر ناطق رسمي في وزارة الخارجية البريطانية أن حكومة بلاده ترحب بما تحقق في التوصل إلى سلام في الشرق الأوسط. وأضاف الناطق، الذي ذكرت الأنباء أنه كان يقرأ بياناً مقتضايا على الصحيفتين، أن بريطانيا ترحب وتعمل من أجل، ما أسماء، وضع نهاية للعنف في منطقة الشرق الأوسط.

ارتياح أمريكي تام وتفاؤل لتنشيط المبادرة



ريغان: اشادة وارتياح

في أول مقابلة للرئيس الأمريكي بعد لقاء عرفات - مبارك بدا ريان مفتاحاً في إمكان قيام حل جديد في المنطقة على أساس مشروعه الذي أعلن عنه في أول أيلول ١٩٨٢ وأنه على قناعة تامة بأن كل ما يحاولة مبارك هو اقناع الآخرين بغير أفكارهم.

غير أن أهم ما في مقابلة ريان الأخيرة أنها احتوت انكراً

للمطالع الأمريكية تتحدث بها قبل أشهر مضت. لقد قيل مثلاً أنه ليس ضرورياً بعد الآن أن تكون التسوية في لبنان سلبيّة على التسوية في الشرق الأوسط. وأنه قد تم تحقيق تقدم كافٍ في لبنان يمكن من السير قدمًا في عملية سلام شاملة.

إن من الغريب للوهلة الأولى أن يتحدث ريان بهذه

لهجة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن ريان نفسه ومن جهته أخرى لم يتحقق تقدماً كافياً ويكتفى للتسلل على ذلك أحد

اليمن لم يتحقق تقدماً كافياً ويكتفى للتسلل على ذلك أحد

الصاعق العربي - الإسرائيلي، بل بورة الصراع العالمي، وإن

التقدم في قضية الشرق الأوسط لا يمكن أن يتم له التجاوز مالم

تحمل أزمة لبنان، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن التوصل في

ليسان لم يتحقق تقدماً كافياً ويكتفى للتسلل على ذلك أحد

الصاعق العربي - الإسرائيلي، بل بورة الصراع العالمي، وإن

التقدم في قضية الشرق الأوسط لا يمكن أن يتم له التجاوز مالم

يتحقق تقدماً كافياً ويكتفى للتسلل على ذلك أحد

الصاعق العربي - الإسرائيلي، بل بورة الصراع العالمي، وإن

الأخير على ذلك.

لقد حاول نظام حسني مبارك الابقاء في فترة الأسابيع

الماضية أنه قلق من الانفاق الاستراتيجي الأمريكي - الإسرائيلي ، ومن نتائج هذا الانفاق على الوضع في المنطقة . وقد أرسل وزير خارجيته إلى واشنطن كي يعرف من ريان عمّا هذا الانفاق .

وفي الحقيقة فقد سعت الادارة الأمريكية إلى تضليل عمالق حلفائها عبر القول بأن هذا الحلف ليس موجهًا ضدهم . وأن الولايات المتحدة تفاصيل جانبي الاتصالات التي قطعتها للدول الحليفة في المنطقة واتها تعبر مصر وإسرائيل ، وغض المحتلين العرب جنود في خندق واحد لمحاربة السوفيات ومؤيديهم في المنطقة .

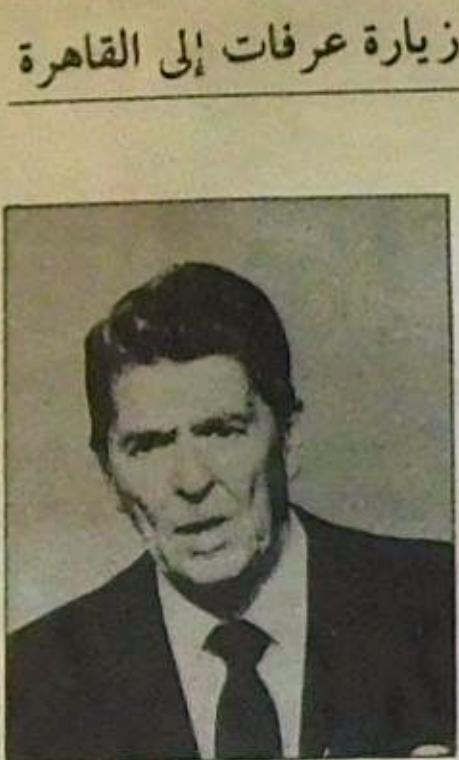
من هنا فإن ريان يعني قبل كل شيء باستمرار اتفاقات Kampf دين بين إسرائيل ومصر . وبالتالي ثبتت الخطوة التي اتفق عليها السادات باعتبارها الخطوة المثالية ، وتعيمها أن يمكن مع أكثر من طرف عربي آخر .

لذا فإن إدارة ريان تسعى ومنذ زمن طويل إلى ذلك العزلة عن مصر ، وإلى عقد مصالحة عربية منها . ومن هنا فإن خطوة عرفات في زيارة القاهرة تخدم المنشور الأمريكي من الجانبين . وهي من جهة تكون فرصة لاسترجاع دول أخرى إلى اجراء اتفاق مع إسرائيل . كما أنها من جهة أخرى تستعيد مصر إلى الصطف العربي ، ولكن على أساس أن تلعب مصر دوراً أكبر في سياسات الشرق الأوسط دون أن تتخل عن تركة السادات بل تأسياً عليها .

ان انضمام عرفات إلى ركب الدول الصديقة لواشنطن قد يبعث الارتياح في نفوس المسؤولين الأمريكيين . لكن إدارة ريان مت兀ل تنظر من عرفات خطوات أخرى كي تتحمّل كامل العطف الذي تمنحه حلفائها الآخرين . لقد جاء على لسان جون هيوز . وفي نفس البيان الذي عبر فيه عن غبطة بلاده بلقائه عرفات - مبارك ، أن الإدارة مت兀ل عند موقفها من رفض «اجراء أي اتصال مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية مالم توافق المنظمة رسمياً على قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٤ وتفترى بحق إسرائيل في الوجود» كما أضيف شرط ثالث ، يضمّنه عملياً الشيطان السابق الا وهو التخل عن الكفاح المسلح كأسلوب حل القضية الفلسطينية .

ويبدو أخيراً أن تقول إسرائيليين بلقاء عرفات - مبارك جاء بعد تعليمات عديدة من أن جميع شروطهم ستلى إما في حينها .

أحمد سعيد نجم



ريغان: اشادة وارتياح

في أول مقابلة للرئيس الأمريكي بعد لقاء عرفات -

مارك بدا ريان مفتاحاً في إمكان قيام حل جديد في

المنطقة على أساس مشروعه الذي أعلن عنه في أول

أيلول ١٩٨٢ وأنه على قناعة تامة بأن كل ما يحاولة مبارك هو

اقناع الآخرين بغير أفكارهم .

غير أن أهم ما في مقابلة ريان الأخيرة أنها احتوت انكراً

للمطالع الأمريكية تتحدث بها قبل أشهر مضت. لقد

قيل مثلاً أنه ليس ضرورياً بعد الآن أن تكون التسوية في

لبنان سلبيّة على التسوية في الشرق الأوسط. وأنه قد تم تحقيق تقدم

كافٍ في لبنان يمكن من السير قدمًا في عملية سلام شاملة .

إن من الغريب للوهلة الأولى أن يتحدث ريان بهذه

لهجة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن ريان نفسه ومن جهته

ليس بال بعيدة كان يتحدث عن لبنان باعتباره ليس فقط بؤرة

الصراع العربي - الإسرائيلي ، بل بؤرة الصراع العالمي ، وإن

التقدم في قضية الشرق الأوسط لا يمكن أن يتم له التجاوز مالم

يتحقق تقدماً كافياً ويكتفى للتسلل على ذلك أحد

الصاعق العربي - الإسرائيلي ، بل بؤرة الصراع العالمي ، وإن

الأخير على ذلك.

لقد حاول نظام حسني مبارك الابقاء في فترة الأسابيع

الماضية أنه قلق من الانفاق الاستراتيجي الأمريكي - الإسرائيلي ، ومن نتائج هذا الانفاق على الوضع في المنطقة . وقد أرسل وزير خارجيته إلى واشنطن كي يعرف من ريان عمّا هذا الانفاق .

وفي الحقيقة فقد سعت الادارة الأمريكية إلى تضليل عمالق حلفائها عبر القول بأن هذا الحلف ليس موجهًا ضدهم . وأن الولايات المتحدة تفاصيل جانبي الاتصالات التي قطعتها للدول الحليفة في المنطقة واتها تعبر مصر وإسرائيل ، وغض المحتلين العرب جنود في خندق واحد لمحاربة السوفيات ومؤيديهم في المنطقة .

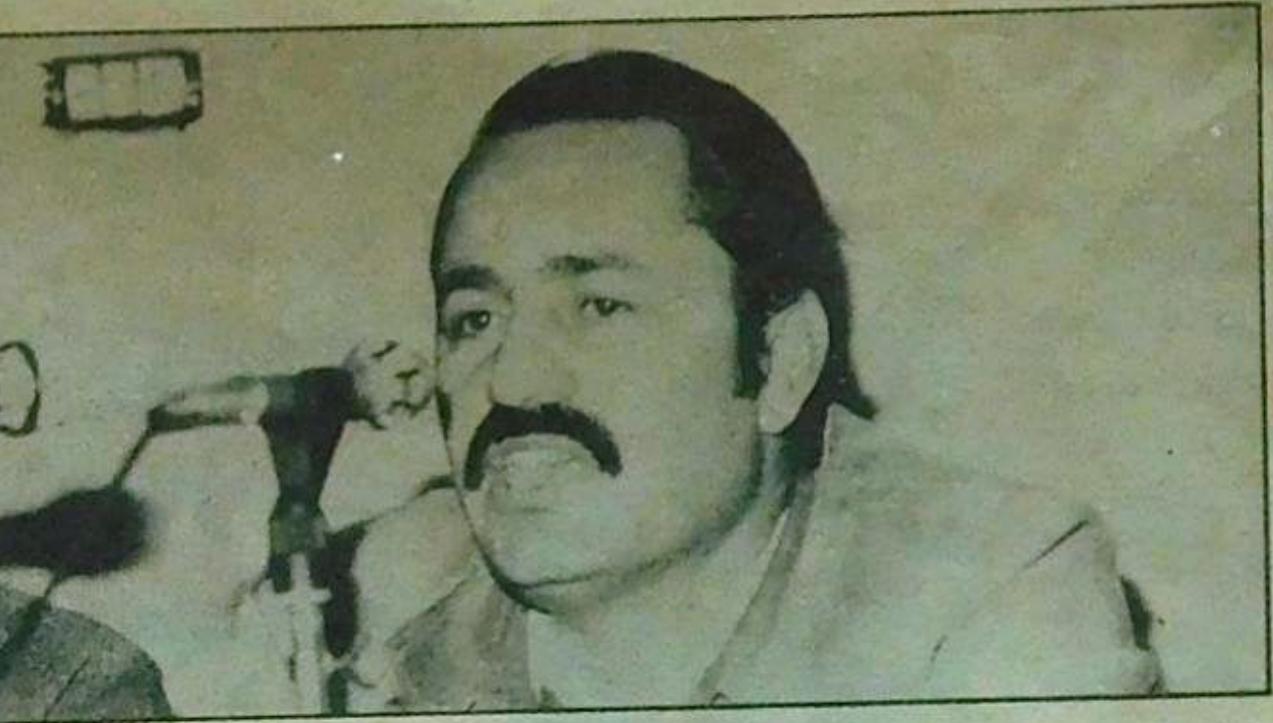
من هنا فإن ريان يعني قبل كل شيء باستمرار اتفاقات Kampf دين بين إسرائيل ومصر . وبالتالي ثبتت الخطوة التي اتفق عليها السادات باعتبارها الخطوة المثالية ، وتعيمها أن يمكن مع أكثر من طرف عربي آخر .

لذا فإن إدارة ريان تسعى ومنذ زمن طويل إلى ذلك العزلة عن مصر ، وإلى عقد مصالحة عربية منها . ومن هنا فإن خطوة عرفات في زيارة القاهرة تخدم المنشور الأمريكي من الجانبين . وهي من جهة تكون فرصة لاسترجاع دول أخرى إلى اجراء اتفاق مع إسرائيل . كما أنها من جهة أخرى تستعيد مصر إلى الصطف العربي ، ولكن على أساس أن تلعب مصر دوراً أكبر في سياسات الشرق الأوسط دون أن تتخل عن تركة السادات بل تأسياً عليها .

ان انضمام عرفات إلى ركب الدول الصديقة لواشنطن قد يبعث الارتياح في نفوس المسؤولين الأمريكيين . لكن إدارة ريان مت兀ل تنظر من عرفات خطوات أخرى كي تتحمّل كامل العطف الذي تمنحه حلفائها الآخرين . لقد جاء على لسان جون هيوز . وفي نفس البيان الذي عبر فيه عن غبطة بلاده بلقائه عرفات - مبارك ، أن الإدارة مت兀ل عند موقفها من رفض «اجراء أي اتصال مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية مالم توافق المنظمة رسمياً على قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٤ وتفترى بحق إسرائيل في الوجود» كما أضيف شرط ثالث ، يضمّنه عملياً الشيطان السابق الا وهو التخل عن الكفاح المسلح كأسلوب حل القضية الفلسطينية .

ويبدو أخيراً أن تقول إسرائيليين بلقاء عرفات - مبارك جاء بعد تعليمات عديدة من أن جميع شروطهم ستلى إما في حينها .

أحمد سعيد نجم



الرفيق ابو علي مصطفى في ندوة طلابية اقيمت في خيم اليرموك

لابديل عن خيار الصمود الوطنية
لابديل عن الكفاح المسلح

تجاربنا الماضية علمتنا ان لا نضيع الخاص الوطنى
بالعام القومى ، وان لا نرسم سياستنا تحت سقف هذا النظم

الامبرالية ليست قدرًا مفروضاً على الشعوب الرضوخ لها ، بل يمكن حتى هزيمتها ودحرها

فقط في هذه اللقاء الرفيف ابو علي مصطفى نائب الامين العام للجبهة
الشهيد شان كهان في حميم البرمود لقاء مع القوى الطلابية والفعاليات السياسية
والثقافية المغربية .

ابعاد التحالف الامريكي - الاسر

بعد ذلك تحدث الرفيق نائب الأمين العام عن التحالف الاستراتيجي بين الامبرالي الأمريكية ، والكيان الصهيوني فقال : ان هذا التحالف ليس جديدا بما يعنده من ترايبين المشروع الصهيوني تاريخياً والقوى الامبرالية ، لكنه جديد في نوعيته .. . جديد متميز ليس فقط في بنوده التسعة المعلنة ، وإنما في أنها ولأول مرة في هذه المنطقة العربية نقارع وجهاً لوجه قوات الامبرالية الأمريكية بشكل مباشر ، وهذا مؤشر ذو دلالات كبيرة يجب أن يحفزنا نحو تطوير حقيقي لاداة الثورة العربية والنهوض بوسائل المواجهة . ولا يجب ان نتحنى امام الصعوبات والمخاوف والتهديدات لتنسلم للامبرالية . وفي معرض حديثه عن خصائص المجتمع الامبرالي الصهيونية توقف امام المازق الذي تعيشه الاوساط المعادية لشعبنا رغم كل ما تظهره من عدوانية ، وقال : اذا ما استقرّ انا المجتمع

الصح القائم بكلمة القادة الرفيق خالد من الامم المتحدة لطلبة عمان حيا فيها الجبهة في ذكرى انطلاقتها واشاد بدورها الثوري في المنطقة العربية وقدم درع الاتحاد الوطني الى الرفيق ابو علي مصطفى .

ثم تحدث بعد ذلك الرفيق ابو علي مصطفى نائب الأمين العام للجبهة الشعبية حيث استهل حديثه بالترحيب بالحضور مؤكدا على اهمية دور الحركة الطلابية في النضال الوطني والقومي وقال : نحن واياكم اهتمامتنا موحدة منها كانت انتهاء اتنا العقائدية لأن همومنا الوطنية موحدة ، مؤكدا على دور القطاع الطلابي في رفد حركة التحرر الوطني بقيادة ومناضلين ومثقفين ثوريين .

ثم تحدث عن مفهوم الساحة الفلسطينية مستعرضاً الصعوبات التي مر بها نضال

ثلاث اهداف للمخطط الأمريكي في لبنان

و حول الأزمة اللبنانية أكد الرفيق ابو علي انتا لا تتوقع حلا سريعا للأزمة القائمة لا سيما وان هذه الأزمة ليست معزولة عن ازمة المتعلقة خاصة وان الاميرالية الأمريكية تسمى للاتصال بخططها من بيروت لميادن كي تعطى الفرصة للملك حسين للاقدام على كمب ديفيد رقم (٣) . ولكن هذا المخطط الأمريكي يحتاج الى ثلاثة شروط .

: انهاء الرضم اللبناني لمصلحة القرى الفاشية .

ثالثاً : تصفية (م . ت . ف) والوجود الفلسطيني المسلح لاجماد بداول في الأرض المحتلة سواء لكونه مرتقاً بالثلاث حسب اتفاقية لوزان ، اتفاقية لوزان ، اتفاقية

قام النهج اليماني

ثم تحدث الرفيق أبو علي مصطفى عن الوضع في الساحة الفلسطينية فقال بعد
بيروت واجهنا في الساحة الفلسطينية استمرار للسياسات السابقة . وفي معالجة الوضع
بعد بيروت واستخراج الدروس ورسم افاق المواجهة برب نهجان .
نهج يقول بالصمود الوطني على قاعدة المراهنة على التهوض الوطني ، اللئان

الامبرالية من حيث النوعية نرى لها جانباً :
الجانب الأول : ان الامبرالية في ازمة حقيقة تحاول الفكاك منها بكل الوسائل
مستخدمة (الاسطول الامريكي والقوات الامريكية) ، هذه الازمة تتفاقم بسبب من عدم
قدرة الوكلاء على القيام بالوظائف المناطة بهم في خدمة المخطط الامريكي . الامر الذي ،
يتطلب منا ان نعتبرها نقطة ضعف في جسم المعسكر المعادي بما يجعلنا نشد المجموع عليه
للحاق المهزيمة به .

اما الجانب الآخر فهو أننا سنكون امام مواجهة حادة ومتقدمة وليس سهلة لأن الامير بالية تطمع لأن تلقى القبض على هذه المنطقة بشعوبها وثرواتها . من هنا فإن صعوبة المعركة نتفضي منها ان نستخرج شعارا واحدا هو شعار العمود الوطني . وتطوير وسائل الكفاح .

وبعد أن استعرض الرفيق أمثلة بارزة عن ارادة شعبنا في الصمود سواء في الأرض المحتلة او في جنوب لبنان مشيرا بذلك الى العلاقات الكبيرة التي تختزليها شعوبنا العربية أكد أنه ليس أمام هذه الأمة الان من خيار الا خيار الصمود الوطني والقتال .

ومعنى يقول : الآن نشاهد المجتمع الامبرالي متجمدة باوقيع اشكالها ، وفي الاسابيع الماضية تصاعدت الى حد قيام الطائرات الامريكية والفرنسية بقصف الواقع الوطنية والسورية . وهنا لا أكتفي أن أسجل النتيجة للارادة والقرار في مواجهة الطيران الامريكي وهي في الحقيقة نتيجة صادرة من قلوبنا ولا تقع في دائرة المجاملة ، واما مطالبتنا بأن تتواءل عملية المجاہدة والتصدي لكي تخلق حالة نهوض عربي شاملة ضد الامبرالية ومحظطاتها ومصالحها . والامبرالية ليست قدرًا مفروض على الشعوب الرضوخ لها بل يمكن وحتى هزيمتها ودحرها والامثلة على ذلك كثيرة وثمينة بالدروس .

ثم تحدث عن حرب التحرير الشعبية طويلة الأمد . . فقال : لقد لمسنا صحة هذا الأسلوب من مثل قدم بالدم على الأرض ، وليس بمنظريات في الكتب او بقراءات في تجارب الشعب .

لقد لمسنا هذا في لبنان في جاهة حرب ١٩٨٢ ، وما سبق ، وما هو قائم اليوم يؤكد صحة هذه المقوله ويعززها في عموم الوجدان الوطنى .

ثم تسأله الرفيق ابو علي مصطفى فائلاً : الم يعطى درس لبنان عام ١٩٨٢ الدليل على صحة مقوله حرب الشعب الطويلة النفس ؟ الم يعطى الدليل على ان هذا العدو «الضخم» «العملاق» «المخيف» هش اذا ما اخذ قرار الصمود الطويل في مواجهته ١١٩ الم يعترف العدو بلسان ضباطه أنهم حاولوا احدى عشرة مرة اقتحام بيروت ولم يستطيعوا ١٩

الى يعطي هذا الدليل على ان الشعب المنظم والسلح والمسيس قادر على الحفاظ المريمة
بالعدو رغم الجوع والمحاصرة والتضليل الذي واجهه . ١٩

وتباين قائلًا : أن هذه الأمة التي تمتلك كل هذه الطاقات ، لو جند عشرها في مواجهة طويلة لا يمكن أن تلحق المزينة بالامبراليّة ، وكافة حلفائها ، ومشاريعها بما فيها مشروعها الاستراتيجي المتمثل بـ إسرائيل !؟ نعم نستطيع ، لكننا لن نستطيع ذلك ما لم يوضع قرار القتال عبر حرب الشعب طويلة الأمد ركيزة أساسية في المواجهة ، وإن تصاع شروط المواجهة والبناء الاقتصادي والسياسي والثقافي على قواعد راسخة شعبية لمحابية طويلة تحقق الانتصار .

وفي سياق حديثه عن المأزق الذي تعشه القوات الصهيونية والامريكية في لبنان اضاف : لقد ارادت امريكا واسرائيل وحليفها الفاشي أن تكون معركة لبنان ١٩٨٢ المحطة الثانية في كمب ديفيد ، انطلاقا منها الى المحطة الثالثة ، لكن امريكا الان أصبحت في شك من امكانية الدفاع عن بقائها عما يحافظة على المحطة الثانية .

ويبعد أن أشار إلى مازق السياسة الأمريكية في لبنان تحدث عن المأزق الصهيوني الناجم عن استمرار المقاومة في الجنوب اللبناني فقال من مثالم يقرأ القادة اسرائيل أقوالا من نوع ، ان العناصر الأساسية في قرار القيادة الاسرائيلية في الانسحاب من الجبل هي ان اسرائيل لم تعد تحتمل الخسائر الناجمة عن عمليات ثوار جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ،

ليالي الحب والجرأة

في القاهرة صدرت مؤخراً رواية للكاتب الكولومبي ماركز بعنوان «ليالي الحب والجرأة»، ترجمها محمود محمد الذي ترجم رواية «الضحية» لنفس الكاتب.

غير بيل الأمازو في العربية

عن دار الفارابي، بيروت، صدرت رواية الكاتب البرازيلي جورج أسادو «غريلا - قرنفل وقرفة»، نقلت الرواية عن النص البرتغالي مباشرةً. وكان أسادو قد كتب هذه الرواية في الثنيات، وحيث أنها انتشرت واسعًا في أمريكا اللاتينية والعالم، فترجمت إلى لغة واحدة طبعها ٢٥ مرة خلال ست سنوات في البرازيل والبرتغال، وكان قد ترجم للكاتب نفسه روايات «أرض نيارها من ذهب»، «دروب الحسون»، «فارس الأمل»، «كانakan العوام الذي مات مررتون».

نحو ديمقراطية تكاملية

صدر عن دار الطليعة كتاب لعصام نعيم بعنوان «نحو ديمقراطية تكاملية - صياغة دستورية جديدة للنظم اللبناني»، والكتاب مقاربة للموضوع في ثلاثة فصول، يشكل الفصل الأول مدخلاً مختصاً للتاريخ اللبناني في العصر الحديث، وبمعنى يبحث العوامل السياسية والاجتماعية التي أسهمت في تنشئه، النظم اللبناني، وبمعنى الفصل الثاني يبحث جذور الأزمة اللبنانية العادل من أجل حقوقها المشروعة من أجل تأسيس دولتها المستقلة وقيام سلطتها. إننا متاكدين أن الصحافيين الفلسطينيين الذين في الأتم في العمل للنظام العالمي، يقطنون لسوّا لهم العظيمة ويسعون كل ما بوسعهم للوصول إلى هدفهم.

ثقافة

أخبار

منظمة الصحفيين العالميين

تأييد وتضامن مع صحافيين في فلسطين

تلقي الرفق باسم أبو شريف والرقيق جيل هلال برقة تأييد وتضامن من منظمة الصحفيين العالميين هذا نصها.

بسام أبو شريف / نائب رئيس منظمة الصحفيين العالميين
 جيل هلال / السكرتير المحلي لمنظمة الصحفيين العالميين
 يبعث الأمين العام لمنظمة الصحفيين العالميين بتحية الاحترام جميع الصحفيين الفلسطينيين للاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين عبارة يوم الصحفة.
 الصحفيون الفلسطينيون، الذين يعيشون ويعملون تحت أشد الظروف قسوة في الظرف الراهن، ويتلون الشعب الفلسطيني، الذي تقدّم مثله الشرعي الوجه منظمة التحرير الفلسطينية، بضمامها العادل ضد العدوان الإسرائيلي، الصهيوني المعربي.
 الجميع أشكاله.
 الصحفيون الفلسطينيون يتحملون مسؤلية كبيرة في تحرير الجماهير في نضالها العادل من أجل حقوقها المشروعة من أجل تأسيس دولتها المستقلة وقيام سلطتها. إننا متاكدين أن الصحفيين الفلسطينيين الذين في الأتم في العمل للنظام العالمي، يقطنون لسوّا لهم العظيمة ويسعون كل ما بوسعهم للوصول إلى هدفهم.

نوكل لكـ أيـاـ الزـيلـانـ العـزيـزـانـ أنـ الصـحـافـيـنـ الـديـقـراـطـيـنـ وـالتـقـدـمـيـنـ فيـ جـمـيعـ اـنـجـاءـ الـعـالـمـ يـدعـونـكـ فيـ نـفـالـكـ الصـعبـ وـيـسـقـفـونـ بـقـوةـ إـلـىـ جـانـبـكـ .

الأمين العام
 لمنظمة الصحفيين العالميين

أعداء

جريدة أخرى تصفها سلطة حزب الكتاب القاثولي على سجلها الأسود في عدائها المستحكم ضد كل وطني وعربي، ضد كل قومي ديمقراطي، ضد الصحافة الوطنية اللبنانية.

في الأسبوع الماضي واتر الأعداءات التي عارضها يومياً قوات الجيش الكاثولي ضد القوى الوطنية اللبنانية، ضد قراء الصحافة البنوية. تناولت الصحافة الوطنية اللبنانية كل المتاد هذه الأحداث بكل جرأة وحددت موقعها الصريح مما تفعله الدولة. وكان لصحيفة السفير الوطنية، هذه الصحيفة التي تبشر عن ضمير لبنان العربي يومياً وبكل المستويات، كان هذه الصحيفة دورها في متابعة احداث الصاعية بدءاً من الاصلاح التي يكتبهما الكاتب المتاضل طلال سليمان وحتى الصفحة الأخيرة. وفي الاصلاح أحد اعداد الصحيفة خذلت الكثير من الأمور. فيها كان من سلطات الفاشية إلا ان تطرق الصحيفة بالديابات، وتتخذ قراراً يمنعها من الصدور يوماً واحداً (عקבـاً) لوطنية ولصداقـةـ هـذـهـ الصـحـفـةـ !

وهذا الإجراء سبق وان اخذ بحق صحيفـةـ الحـزـبـ الشـيـوعـيـ اللبنانيـ النـادـاءـ . كلـ التـضـامـنـ معـ (الـسـفـيرـ)، معـ صـحـافـةـ لـبـانـ وـالـوطـنـ .

٣٠٣

تجمع الوطنيين المصريين في الخارج

نشـدـ عـلـىـ ايـديـكـمـ وـنـحـيـ مـوـاقـفـكـمـ الشـوـرـيـةـ

الرقيق جورج جيش ... الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الرفاق في المكتب السياسي واللجنة المركزية - للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

يقدم المكتب التنفيذي لجمع الوطنيين في الخارج للرافق في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قيادة وكوادر، يخالص الأمانات الرفقاء الطيبة في الذكرى السادسة عشرة لانطلاق جيئكم.

وأنا لنرى ، في هذه الذكرى ، مناسبة هامة للتاكيد على تلاحمنا التضالي في مواجهة العدو الأميركي الصهيوني الذي يستهدف السيطرة على أمتنا العربية عبر تصفية القضية الفلسطينية وفرض صيغة كامل ديفيد الجائزة.

إن هذه المجمة الأميركيالية الصهيونية توج علينا المزيد من التلامم الضال بين كافة فصائل حركة التحرر الوطني العربية، هذا التلامم الذي يهدف إلى إعادة صياغة معادلة الصراع في منطقةصالح حرية التحرر الوطني العربية. مرة أخرى في ذكرى انطلاقكم السادسة عشرة نشد على ايديكم ونحي مواقفكم الثورية القدمة إزاء قضايا أمتنا العربية .

المكتب التنفيذي تجمع الوطنيين المصريين في الخارج

الحزب الشيوعي المصري

 علاقاتنا
 تدعمت بالتضال المشترك

الرقيق العزيز الدكتور جورج جيش
 الرفاق أعضاء المكتب السياسي وكوادر ومناضلي الجبهة
 الشعبية لتحرير فلسطين

يسر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري ان تقدم لكم باخلاص التهاني
 التضالل بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لانطلاق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ضد الاميرالية العالمية والترجمة العربية والصهيونية .

ان الذكرى السادسة عشر لانطلاقكم تجيء في ظروف تاريخية ومصرية لمجمل حركة التحرر الوطني العربي وال العالمي . حيث تشهد الجبهة الاميرالية الاميرالية والمتعددة الجنسيات على بلادنا العربية . هذه الجبهة التي تستهدف بالأساس تصفية الثورة الفلسطينية وتطهير القرار الوطني السوري وتكرس الاحتلال الاسرائيلي الصهيوني للبنان وتمر بـ كامب ديفيد ، ان ذلك يأتي في إطار تصعيد حالة التوتر الدولي بما يخدم اهداف وخططات الاميرالية العالمية ضد قوى التحرر والسلام في العالم .

ان هذه الظروف تخدم على كافة فصائل حركة التحرر الوطني العربي توحيد الصدوق وتجديد التضالل ضد خططات الاميرالية والصهيونية والترجمة العربية ليس فقط من أجل الشامل ، ولكن من أجل تحقيق الحرية الكاملة لها ، انا تؤمن ان حركة التحرر

الوطني العربي ويدعم من حركة التحرر العالمي والمظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي قادر بالعمل المشترك الموحد على الحق المزبور بكلمة الشارع الاميرالية التي تشهد فرض التعبية على امتنا ونرف ثراثها واستعباد شعوبها والخاذ اراضيها قاعدة للعدوان ضد المظومة الاشتراكية وشعوب آسيا وأفريقيا .

ان الحفاظ على الوحدة الوطنية الديموقراطية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، يهم بشكل فعال في تحقيق ضمانات الانتصار ، انا نتفهم عاليًا الجهود المخلصة التي تبذلها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في هذا الاطار .

انا ندرك ايـاـ الرـفـقـ يـجـدـيـنـ نـضـالـاـ لـاسـقـاطـ اـنتـقـاطـيـ . كـامـبـ دـيفـيدـ . وـتـحرـيرـ بلاـدانـ منـ التـبـعـةـ للـامـيرـالـيـةـ الـامـرـكـيـةـ عـلـىـ طـرـيقـ بـنـاهـ ظـلـمـ وـطـنـ دـيمـقـراـطـيـ مـصـريـ يـكـونـ رـاـفـدـاـ هـامـاـ مـنـ رـوـاـفـدـ حـرـكـةـ التـحرـرـ الـوطـنـيـ الـعـربـيـ وـالـعـالـمـيـ .

نـكـرـ حـالـصـ الـتـهـةـ لـذـكـرـىـ السـادـسـ عـشـرـ لـانـطـلـاقـةـ الجـبـهـةـ الشـعـبـيـةـ لـتـحرـيرـ

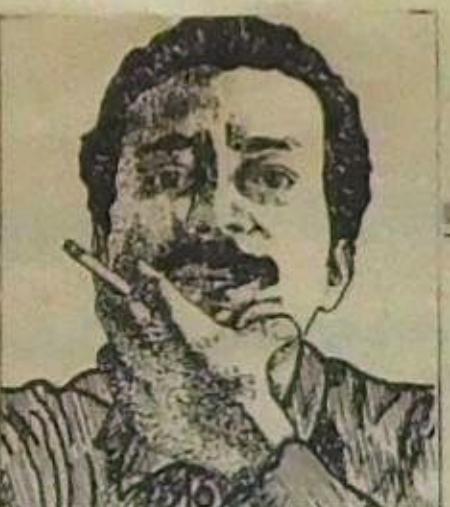
فـلـاسـطـنـ وـمـعـاـلـ طـرـيقـ التـضـالـ لـتـحـقـيقـ آـمـلـ شـعـوبـناـ .

اللجنة المركزية
 للحزب الشيوعي المصري
 ديسمبر ١٩٨٣ م

وفي ختام كلمته وجه التحية الجماهير شعبنا الفلسطيني في الداخل والخارج . وحيا
 لقوى الثورة العربية في الوطن العربي .

الادب الصهيوني

بين الغدرة والواقع



عرض رسالة ماجستير

الشخصية القصصية والروائية في أدب غسان كنافاني

من الدراسات التي تناولت أدب الشهيد غسان كنافاني، دراسة قدمت كاظم وحة ماجستير في جامعة دمشق من قبل الطالبة ماجدة حود تحت الرسالة في الشخصية الروائية والقصصية في أدب غسان. فغان بمعاناته التزير خلال سنتين حياته القصيرة، وموافقه التالية، وحيته المأساوية جدير بالدراسة، والأدب الذي واكب تحفة الشعب الفلسطيني، وتدرج مع هذا الشعب في نضالاته ومائمه، وفي تطور وعيه وانتظامه في الثورة جدير هو الآخر بالدراسة والبحث.

شخصية فكانت المقاومة إلينا ينبع حبر جديد له، وبذا الفدائي عامل تغير في المجتمع الفلسطيني في المعتقدات والأفكار، وحتى في العلاقات الاجتماعية. والشخصية الكفاحية، مستمدة من الواقع سواء في الرواية أم في القصة من الواقع الذي عاشه الكاتب، معبرة عن هموم القضية الفلسطينية بكل أبعادها. وهي ذات صفات واقعية تبعد عن البطولة الخارقة (السوبرمانية).

الشخصية الفلسطينية في أدب غسان

حدثنا غسان، في الفترة التي سبقت النكبة ١٩٤٨ في قصصه عن إنسانية الإنسان الفلسطيني، بكل ماتعنيه من عبة، ورقة، وحنان وتعاون مع الآخرين. ورواية العاشق التي كتبها غسان ١٩٦٦ الرواية الوحيدة التي تناولت الشخصية الفلسطينية قبل النكبة، كما أراد من العاشق أن يكون القارئ الشعبي الذي هو حلم الحركة المستقبلية، موضوعاً في إطار الماضي الذي ينظر إليه بشكل متحرك. إنه إعادة

لقد شغل غسان بالانسان الفلسطيني، ولم تشغله أمر الدعاية لقضيته كما فعل الأدياء الصهاينة، فلسطيños على الناس على الانسان الكاذب في الشخصية الفلسطينية الكاذبة من ١٩٤٨ - ١٩٦٥ وفَسَمْ هذا الباب بدورة إلى فصول.

والياب الثاني يتحدث عن الشخصية الفلسطينية والتطور الشوري، والشخصية الفلسطينية والتطور الاجتماعي (١٩٦٥ - ١٩٧١).

والباب الثالث والأخير طريقة الكاتب

في المقدمة تحدث الطالبة عن تاريخ القضية الفلسطينية بياجاز، ولحمة عن حياة غسان ثم تدرجت في عرض قصصه، وروايات الكاتب حسب تاريخ كتابتها، وتحليل شخصيات تلك الأعمال.

لقد اضططع غسان في كتاباته، بهمة خلق أدب قومي فلسطيني، لا يتصور أن يتجاوز هذا كلّه ليؤكد هو بيته، ويبيت وجوده في عالم يفتال هوبيته ويسخّي كيانه.

علي فلاح حسن

منذ التقى آذاناً كلمة
(غير موجود)

وغير موجود عبارة معناها إن الآبن قيل أو
اسير وبنفس الحزن والماراة يتبع :

علّالاً ليس نفس العالم
والحرب هي الوحيدة التي بقيت لنا
ولون كلّ شجرة او بستان
ليس الخضر بالبستان لنا
والزهور لا تكون زهوراً
الا اذا كانت في اصبع فوق قبر .

وكانت الرؤية الصهاينة للانسان الفلسطيني باعتباره شيئاً مختلفاً لا يتحقق سوى الطرد او الإبادة فقد كتب احد كبار القساطط في اسرائيل مجموعة من قصص الأطفال بطلها كلب يولي على درجة كبيرة من الذكاء تفوق ذكاء اي فلسطيني كما يدعى الكاتب .

قد اعرب (اورلي لوبرالي) المثار

في من ثلاثة
انا كاليل المهجور

نصر أحلامي رصاصات الحرب
واسد باللة
تجفف في داخل قطارات الدم
دم عزتي .

وعلنه من قصيدة لـ (احسن افينويم)

يغدو من خالها الثقة بالزعامة ويفصف حرب

تشرين يوم الحساب

كان ايم وثقتنا فيها بالزعامة والقواد

ولكتنا نعشق الأرض
ارض التوراة

حن جاه يوم الحساب ومعه الأسئلة

يقول الشهيد غسان كنافاني (لقد قاتلت

الصهاينة بسلاح الأدب فنلا لا يوازيه إلا

قتالها بالسلاح السياسي . وان الصهاينة

الأديبة سبقت الصهاينة السياسية وما بثت

ان استولذتها وقامت الصهاينة السياسية بعد ذلك بتجنيد الأدب في خططاتها ليلعب الدور،

المرسوم له في تلك الآلة الضخمة التي نظمت لخدمه هدفاً واحداً . الذي مالت ان يلور نفسه في حركة صهيونية سياسية

والرجوع .
والرجوع .
الأدب الصهيوني
بعد حرب تشرين :

مها يكن الكلام عن التائج العسكري والسياسية التي اسفرت عنها حرب تشرين ، فان الاختلاف عن المرة التي حدثت للقضية الصهيونية المتغطرسة بعد الحرب ، حتى عنوان الصهاينة لم ينكرواها . وعن المبوسط في المنويات الصهيونية كتب (المازور) وهو استاذ جامعي حيث قال :

(عمل اهم درس مستفاد من حرب يوم الغفران ، هو ان الحكم الصهيوني يان دول اسرائيل ستؤدي الى امتناع الشعب اليهودي بالحياة السوية ، قد ثبت انه حلم خاطئ من اساسه)

و هذا الشاعر (دان عوفر) في قصيدة (من الثلاثين يصل الى اليأس والمرارة .

في من الثلاثين
انا كاليل المهجور

نصر أحلامي رصاصات الحرب
واسد باللة
تجفف في داخل قطارات الدم
دم عزتي .

وهو يحارب
ابناؤه يحاربون ابها

وربما حارب احفاده
من تلك اللحظة

وهو يحارب
ابناؤه يحاربون ابها

وربما حارب احفاده
من تلك اللحظة

نحن لا نحب الحرب
ولكتنا نعشق الأرض
ارض التوراة

وشمس اورشليم
ذكرى واداما

حن جاه يوم الحساب ومعه الأسئلة

التي تنظر الجواب حتى اليوم

علّالاً ليس ذلك العالم
الرجل

حيث قالت :

1- الأدب الصهيوني الحديث بين الأرض والواقع - تأليف جودت العبد .

2- الأدب الصهيوني بين حرين - تأليف ابراهيم البحاروي .

3- مجلة شلون ملطيون - (رشاد الشامي - تأليف من الشر الاسرائيلي) عدد حزيران ١٩٧٢

4- مجلة الأقلام العراقية عند حزيران ١٩٧٣ (الشعر الصهيوني - ابراهيم خليل) (صور من ادب الأطفال - محمد الظاهر)

5- كتاب (في الأدب الصهيوني) تأليف غسان كنافاني .

6- مجلة العربي عدد كاتلون الثاني ١٩٧٣ (الفلسطيني في الفكر الصهيوني - عبد الوهاب المبرى)

الادب والفكير الصهيوني ليس انسانياً بمعنى انهائه الطبيعي بل هو اديب يضع لنفسه وحوله شروطاً مسبقة تعزله وتجعله فرسن ابطال هذه الرواية وهو ضابط مرتفق انكلزي اسمه (الحاكم) . (انى احب الجنود اليهود ، المحارب اليهودي هو الأفضل ، فهو مقاتل ومثالى في آن واحد) .

ويصور (ليون) رجال عصابة الماغانا يقوله (ان رجال الماغانا يشكلون - بلا تردد -

اعلى مستوى تقافى ومثالى لرجل ثمت السلاح اجمع) .

أدب الطفل الصهيوني

من الصور السابقة رأينا كيف يوظف الأديب الصهيوني فنه للدعابة للحرب والقتال والسلاح . وإذا كان هذا ينطبق على

الكتب الأدبية والفكيرية عامة .. فإنه يكون اشد خطراً حين يكون الأدب والفكير موجهان للأطفال والأدب المرجح للأطفال اليهود

مكتوب باللغة العبرية فقط لقراءة الأطفال دون غيرهم وهذا الأدب متشر بكثير في المكتبات العامة ومكتبات المدارس لتكون في متناول الطفل اليهودي .

احتلال فلسطين وتعنته الفرد الصهيوني لخدمة الأهداف التوسيعية والعدوانية للحركة الصهيونية .. فالشاعر الصهيوني (مناحيم بيلك) يؤكد ان الحرب هي هدف وبعداً الصهيونية .

ومن هو سيدنا ؟ حس لـ أقبل الانتمام كل متألهة

الصحراء .. ما يفعله المغفلين الذين ي يريدون ان

يعانقون نهر

ويسروا من أجل المتعة الذاتية فقط

وفي قصة (الأمير والقرن) يحاول الكاتب (بورى ايفان) ان يعلمى شاعر الطفلة بالعداء والكره للغرب .

(قالت الصغيرة لي : - من الذي سرق القرن .

قلت : - العرب .

قالت : - ماذا يفعلون به ؟

قلت : - يملؤون للزينة على جدران

بيوتهم ..

قالت : - ونحن .

قلت : - نتحول الى مصابيح صغيرة نضيء

أرض اسرائيل كلها .

منذ ذلك الوقت ، والصغيرة تحلم بالقرن ، وتركته العرب ، لأنهم سرقوا حلمها ، وحملوا اياتها

ليس هذا وحسب فالقصة تصور

(الحارب اليهودي) الذي اشتق عن

الأرض وخرج على انه بطل حارق ، فيشق

النيل ويسعد القمر من (الصورة ،

القتلة) الذين هم العرب في تعاليم الصهيونية

(سرقوا القرن ، وقتلوا الأمير الصغير) كما جاء في نهاية القصة .

وهذا مقطع من قصيدة (اورشليم) التي

الفها (هاي اموس) للأطفال .

اعلى مستوى تقافى ومثالى لرجل ثمت السلاح اجمع) .

ابداً تطالب

امها وأباها

الحياة والدفنه

وابداً الاب والام

يحضران

لا حضانها .

وظيفة الأديب الصهيوني هو تكريس

احتلال فلسطين وتعنته الفرد الصهيوني

لخدمة الأهداف التوسيعية والعدوانية للحركة

الصهيونية .. فالشاعر الصهيوني (مناحيم

بيلك) يؤكد ان الحرب هي هدف وبعداً

الصهيونية .

ان الظاهرة التي تهزنا يعنف ادب

الأطفال في هذا البلد ، هو هذه الكتب التي

تركت دائمًا على موضوع واحد الا وهو تصوير

الأطفال اليهود باسم اطفال جباره عظمه لا

يقهرون ، يهزمون العرب الأغياء بسهولة

ويسروا هؤلاء المغفلين الذين يريدون ان

يغافلوا ، المغفلين الذين يريدون ان

تربى الماضي الذي أريده له أن يبقى في غبار المخيم وذكريات المدى .

استطاع غسان أن يرى أكثر من غيره التغيرات الاجتماعية والاقتصادية خارج الأرض المحتلة . واستطاع أن يرصد هذه التغيرات ، كما استطاع أن يواكب معاناة الفلسطينيين بدقة ، راصداً لمن مشاعره ، ومتابعاً لآفكاره التي تطورت مع انتصاره للقدس والقاهرة . وقد صور لنا مراحل الالم ، واللجوء في «أرض البرقان الحزين» كيت ١٩٥٨ هذه المراحل التي عاشها غسان نفسه .

لكن الشخصية الفلسطينية ، بدأت بالتطور بفعل ألام المدى والاحساس بالعار التي يصاحبها . وأيجد غسان في الحسينيات شخصيات تكاد تكون إرهاصاً لل فعل الثوري ، لكنها لم تف أمام العدو الخارجي (الصهاينة) وإنما جابت عدوها الداخلي (درب إلى الخان) .

تستمر الشخصية الفلسطينية في معاناتها للغربة ، والوحشة في قصص (١٩٦٣-١٩٦١) . الإنسان الفلسطيني غريب ملقي في الفراغ ، وهو إنسان لا يبرأ على مواجهة نفسه قصة (العطش) وكتب غسان أيضًا في هذه المرحلة (رجال في الشمس) ظهر فيها صراع الشخصية مع الواقع النازل ، مع الجوع والفقر ، ويرزقها التعارض التام بين الإنسان الفلسطيني وبيته الجديدة في المدى وسمى الفلسطيني الدائب لتغيير ذلك الواقع والبحث عن مفند من سجن الصعب والخوف . أبطال

بعد هزيمة حزيران التي لم تكن هزيمة عسكرية فقط ، بل كانت هزيمة للتخلّف السائد في العالم العربي ، رأى غسان من واجه كاتب ثوري أن يعمق وعي الإنسان من تطوير أشكاله الروائية ، لتواءك تطور الفن الروائي الذي حدث في العرب هذا من جهة ، ومن جهة أخرى لتواءك الموضع الجديدة التي يطرحها ك صالح الشعب الفلسطيني ، فالأشكال الروائية الحديثة لم تشتعل عن الاهتمام بقضيته الوطنية ، وإنما تستطع أن يجعل منها وسيلة من الوسائل التي تساعده في طرح قضيته والاقتراب بها إلى القسم العالمي . وما ساعد غسان على إبداع أشكال أدبية ناضجة وضوح المضمون في ذهنه ، وعمق تجربته الحياتية .

قدم لنا من خلال مؤلاء نموذجاً للإنسان الفلسطيني في فترة زمنية معينة العاشر أيام واقعه ، وبذلك كشف لنا هذا الواقع بقوته واستلهام للإنسان . أراد غسان أن يقول من خلال (رجال في الشمس) (ولو في الطريق) (وموت سير رقم ١٢) أن الفلسطيني ، والعربي معاً كلهم مصيرها الموت إذا كان المال والشروة هو المدف . ولذلك جعل الموت النازل نصب كل الباحثين عن الشروة . بعد (رجال في

إصدارات جديدة لفائز محمود في ذكرى السبولي

صدر عن دار الكرمل كتاب جديد للكاتب فائز محمود تحت عنوان «تيسير السبولي: العربي الغريب» .

فائز محمود كاتب وفاصل أردني له العديد من المؤلفات وسبق أن اعتقل لمدة سنوات في السجون الأردنية .

أما المناسبة فهي الذكرى العاشرة لانتحار الشاعر والقصاص الأردني تيسير السبولي صاحب «انت منذ اليوم» وأحسنان صحراوية، والتي أطلق النار على نفسه في منتصف تشرين الثاني

ملاحظات عن المعرض الشخصي للفنان قاسم الساعدي
عبد الله صبحي

كما ابتدأ قدر الامكان عنصر المسرح في المسرى ، افتتح المسرحية اليسرى لكنه يقدوره ان يضع في اعتبار المشاهد هدفه تسع الى الأقدام بحماس ، خاصة وانه يمكن من ضبط حركة الأقدام وتورتها من شدة التعب والارهاق .

وإذا كان المدف هو القوس المدور الذي يعني الشمس ، فهو رمز تقليدي ، سيكون حذفة الفضل للوجه ، فربما ينبعها بعداً أشمل مما هو عليه الان . هنا نجح قاسم الساعدي في السلطة ولم ينجح في الترميز .

في ذات الوقت نجحت أعمال أخرى في الحفاظ على توازن هذه المادلة الصعبة : سفتح الجبل ، المسافات الثامنة ، لون البنية ، لون الشاعر ، لون القمة .. الخ . كذلك تمكن من صياغة هذه الفردات بروقة تشكيلية تحمل شحنة من الدلالة التي هي مؤشر واقعي في حدود التسيطية أكثر من كونه افتتاح نحو العمق الواقعي ، البيئي والبشري . تلك ان السلطة المزمعة لديه مع أنها احتفظت بعدها التشكيل في الغالب إلا أن الإثار الذي انطلقت عليه قادها إلى نوع من صياغات لونية كانت في الواقع اشكالية المتغيرات العميقية التي طرأت على الحياة أكثر من كونها حلولية ، وتحل محلها حتى حدود صياغة أكثر بالخارج المخرج السوري مروان الموزن . من يتصور لطيفية التطورات السياسية والعمرية والفنية التي اعتمدت الفنان تباعي على لونه «مسيرة» . ففي وسط اللوحة نرى إقداماً يتفاني في الحماء ما ، عبر شريط طريل ، ولأنما إقداماً فقط ، إذ عدم الفنان إلى الغاء بقية أجزاء الإحساس السابقة إلى الملة كموضع عمد ، قائم بذلك ، يهدف إلى تحقيق نسق فكري وحالياً امتداداً إلى المدار على مختلف مulin وا جانب ، كي رفعها لحياته ونفسه .

وكذا الصندوقيات الفيلم أكثر افتعالاً . ويهذا الصندوقيات الفيلم أكثر افتعالاً . يكتشف المعنى التعبيري بساطة ، فهو كانت المرور الشعبي والفالكوني ، كما هو الحال لدى شيه العزاوي ، سليمان مصوص ، محمد غنوم ، وأخرين ، غير أنها لا تكتسب الأهمية نفسها لدى قاسم الساعدي في أعماله السابقة كما هي لدى هؤلاء وذلك لأن اختلاف المعالجة التشكيلية إليها ، وليس بواسع الفرس المدور المرسوم قرب الأقدام إن يساعدنا بشيء ، إذ لو وضع

السلطة والرزر

منذ السنوات الخمس الماضية على المشكلات على نحو خاص .

وجه التقارب ، بدا الفنان العراقي قاسم الساعدي في من تبني واقعي جديد ، احتكم فيه إلى المعرفة التي انتظمت عليه قادها إلى نوع من الأغراق في التهييمات ، ومن البحث أنها احتفظت بعدها التشكيل في الغالب إلا أن الإثار الذي انطلقت عليه قادها إلى نوع

لسقطة الرجل والتقاليد ، والمرأة الثانية التي تشارك في الكفاح السلمي ضد العدو رافضة التقاليد ، والأوهام التي تعين ميرتها النساء . المرأة المتطرفة التي تخوازت صفعها وهاشتها داخل الأرض المحتلة أو خارجها الشارك الرجل الرأي والنصال سواء المرأة المتعلمة (ليل) أو الفلاحية (أم سعد) أو المتقنة (سعد) وجعل غسان من

الكافحة في التطور الذي شهدناه سابقاً . بل نستطيع القول أنها فقررت فقرات كبيرة في مسيرتها التطورية ، حين غيرت محبم المؤسس والعار وحوالته إلى خصم الشورة والنصال ،

في بحر لاهياء له من الظلام لقدر رفع غسان المرأة في إيمه إلى أعلى مرتبة يمكن أن تصل بالوصول إليها ، حين نظر إليها للرجل ، بل ملعلاً تفرقه بصعودها وبطولتها وعسكراها بالأرض . وهذا يعارض رأي د . رضوى عاشور التي أخذت على غسان عدم إنصافه المرأة في قصصه ورواياته .

الطريقة الفنية في تقديم الشخصية الروائية :

الواقعية هي السنة الأساسية التي تغلب على روایات وقصص غسان ونستطيع القول بأن الكاتب خلق واقعه الخاصة به ، صحيح أن الكاتب مثلث ينهي الواقعية الاشتراكية بشكل عام ، إلا أن هذا لم يمنع من تطوير أشكاله الروائية ، لتواءك تطور

الفن الروائي الذي حدث في العرب هذا من أدران التخلف ، فالثورة عند غسان لم تكن تشمل الناحية العسكرية والقذافي ، بل تأولت جانباً لا يقل أهمية من الناحية العسكرية ، هو سيطرة الأهلية الاستطوريين على نفوس البسطاء من الناس ، ومحاولة هؤلاء الناس اكتشاف حقائقهم الخرافية بأنفسهم . الشورة الحقيقة هي ثورة شاملة ، ولم تُخل غسان القضية الوطنية فقط ، بعد هزيمة حزيران وجدنا القضية الاجتماعية مطروحة عنده . والأدب الثوري

لا يمكن أن يفصل بين القضيتين إلا إذا عاش قضيته بشكل سطحي فقط .

قدم غسان صورتين للمرأة ، المرأة الخاصة لسلطة الرجل والتقاليد ، والمرأة الثانية التي تشارك في الكفاح السلمي ضد العدو رافضة التقاليد ، والأوهام التي تعين ميرتها النساء . المرأة المتطرفة التي تخوازت صفعها وهاشتها داخل الأرض المحتلة أو

خارجها الشارك الرجل الرأي والنصال سواء المرأة المتعلمة (ليل) أو الفلاحية (أم سعد) أو المتقنة (سعد) وجعل غسان من

الكافحة في التطور الذي شهدناه سابقاً . بل نستطيع القول أنها فقررت فقرات كبيرة في مسيرتها التطورية ، حين غيرت محبم المؤسس والعار وحوالته إلى خصم الشورة والنصال ،

في بحر لاهياء له من الظلام لقدر رفع غسان المرأة في إيمه إلى أعلى مرتبة يمكن أن تصل بالوصول إليها ، حين نظر إليها للرجل ، بل ملعلاً تفرقه بصعودها وبطولتها وعسكراها بالأرض . وهذا يعارض رأي د . رضوى عاشور التي أخذت على غسان عدم إنصافه المرأة في قصصه ورواياته .

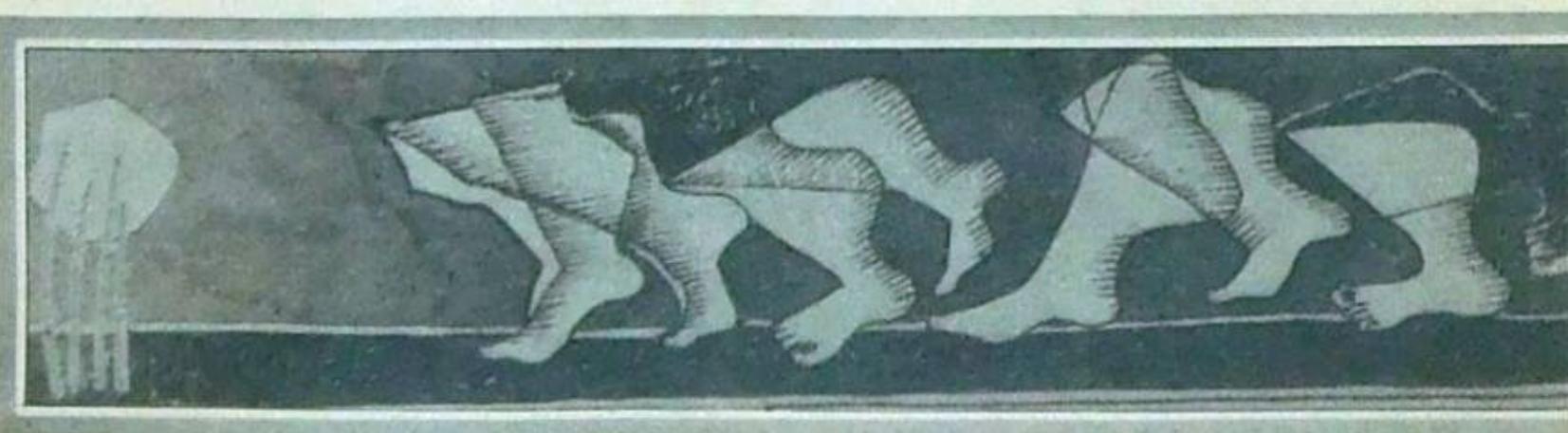
الشخصية الفلسطينية والتطور الاجتماعي

بعد هزيمة حزيران التي لم تكن هزيمة عسكرية فقط ، بل كانت هزيمة للتخلّف السائد في العالم العربي ، رأى غسان من واجه كاتب ثوري أن يعمق وعي الإنسان بقضايا مجتمعه ، وينظر ذهنه بما عاشه به من أدران التخلف ، فالثورة عند غسان لم تكن تشمل الناحية العسكرية والقذافي ، بل تأولت جانباً لا يقل أهمية من الناحية العسكرية ، هو سيطرة الأهلية الاستطوريين على نفوس البسطاء من الناس ، ومحاولة هؤلاء الناس اكتشاف حقائقهم الخرافية بأنفسهم . الشورة الحقيقة هي ثورة شاملة ، ولم تُخل غسان القضية الوطنية فقط ، بعد هزيمة حزيران وجدنا القضية الاجتماعية مطروحة عنده . والأدب الثوري

لا يمكن أن يفصل بين القضيتين إلا إذا عاش قضيته بشكل سطحي فقط .

الشخصية النسوية

أفردت رسالتها باباً خاصاً بالشخصيات النسوية عند غسان ، تقول :



ترتيب للماضي الذي أريده له أن ينسى في غبار
المخيم وعذابات المدى .

استطاع غسان أن يرى أكثر من غيره
المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية خارج
الأرض المختلفة . واستطاع أن يرصد هذه
التحولات ، كما استطاع أن يواكب معاناة
الفلسطينيين بدقة ، راسداً لآنا مشاعره ،
ومتابعاً لآفكاره التي تطورت مع انتصاره الذل
والقهر . وقد صور لنا مراحل الاسم ،
واللحظة في «أرض البراق الحزين» كيت
1958 هذه المراحل التي عاشها غسان
بنفسه .

لكن الشخصية الفلسطينية ، بدأت
باتطه بفعل آلام المدى والاحساس بالعار
التي يصاحبها . وأوجد غسان في
الخمسينيات شخصيات تكاد تكون إرهاصاً
للفعل الثوري ، لكنها لم تتفق أيام العدو
الخارجي (الصهاينة) وإنما جابت عدوها
الداخلي (درب إلى الخائن) .

تستعرض الشخصية الفلسطينية في
معاناتها للغربة ، والوحشة في قصص
1961 («الإنسان الفلسطيني»)
غريب ملقى في الفراغ ، وهو إنسان لا يعبر
على مواجهة نفسه قصة (العطش) وكتب
غسان أيضاً في هذه المرحلة (رجال في

الشمس) ظهر فيها صراع الشخصية مع
الواقع التلليل ، مع الجوع والفاقر ، ويرزقها
الجوع والآلام ما يفعل ، بعد هزيمة حزيران
اشتد العمل البدائي وبذلك كان ردأ على
هزيمة العرب ، رصد لنا كفافي آخر الثورة
في نفوس الكادحين (أم سعد) .

الشخصية الفلسطينية والتطور الاجتماعي

بعد هزيمة حزيران التي لم تكن هزيمة
عسكرية فقط ، بل كانت هزيمة للتخلف
السائل في العالم العربي ، رأى غسان من
واجبه كاتب ثوري أن يعيق وعي الإنسان
الجديدة في المدى وسمى الفلسطيني الدائب
لتعويذ ذلك الواقع والبحث عن مفهود من
مجن الصعف والفقر والخوف . أبطال
الرواية الثالثة متساوون أن يدقوا جدران
الحزن ، فكان المجتمعه اختارت موتها
بنفسها ، وكان الكاتب حشد في داخل كل
منهم نزعة تدمير الذات الذي يولده شعور
التقصير نحو الوطن .

قدم لنا من خلال هؤلاً نموذجاً
لإنسان الفلسطيني في قترة زمنية معينة
الماجر أيام واقعه ، وبذلك كشف لنا هذا
الواقع بقوته واستلهله للإنسان . أراد
غسان أن يقول من خلال (رجال في الشمس)
وألوان في الطريق) (موت سعيد رقم 12)
أن الفلسطيني ، والعربي معاً كلها
معيارها الموت إذا كان المال والشرفة هو
المفت ، ولذلك جعل الموت التلليل نصب
كل الباحثين عن الشروة . بعد (رجال في

الشم) تبدأ الشخصية الكفافية بالتجويف
لسطوة الرجل والتقاليد ، والمرأة الثانية التي
للامرأة . وتقاوم وتحدى . تتمرر
شخصيات غسان في التطور ، والانتقال
التدرج من الوضع السليم إلى وضع قدمها
تدركه على سلم الوعي ماتبقى لكم
الشخصيات الكفافية بالتجويف .

لقد استمرت الشخصية الفلسطينية
الكافحة في التطور الذي شهدناه سابقاً . بل
نستطيع القول أنها فكرت فكرات كبيرة في
بيان واحد ، ولذا جعل منها عملاً يهضم
من مستنقع الوحل والطربة (مثل شارة الضوء)
في بحر لاهيا له من الظلام لقدر غسان
المرأة في آديه إلى أعلى مرتبة يمكن أن تصل
بالوصول إليها ، حين نظر إليها
للرجل ، بل معلمًا فخوره بصمودها
وبطولها وعسكريها بالأرض . وهذا يعارض
رأي د . رضوى عاشور التي أخذت على
غسان عدم إنصافه المرأة في قصصه
ورواياته .

الطريقة الفنية في تقديم الشخصية الروائية :

الواقعية هي السنة الأساسية التي
تغلب على روايات وقصص غسان ونستطيع
قول بأن الكاتب حقق واقعية الخاصة به ،
صحيف أن الكاتب مثلث ينهج الواقعية
الاشتراكية بشكل عام ، إلا أن هذا لم يمنعه
من تطوير أشكاله الروائية ، لتواكب تطور
الفن الروائي الذي حدث في الغرب هذا من
أدران التخلف ، فالثورة عند غسان لم تكن
تشمل الناحية العسكرية والقتالية ، بل
تناولت جانباً لا يقل أهمية من الناحية
العسكرية ، هوسيطرة الأهلية الاستطراريين
على نفوس البسطاء من الناس ، ومحاولة
هؤلاء الناس اكتشاف حقائقهم الخرافية
بأنفسهم . الشورة الحقيقة هي ثورة
شاملة ، ولم تشمل غسان القضية الوطنية
فقط ، بعد هزيمة حزيران وجدنا القضية
في ذهنه ، وعمق تجربته الحياتية .

ذلك هي أبرز مواضيع الأطروحة التي
قدمتها الطالبة ماجدة حود إلى جامعة دمشق ،
ونالت عليها درجة الماجستير في الأدب
العربي .

الشخصية النسوية أفردت رسالة باباً خاصة بالشخصيات النسوية عند غسان ، تقول :

إصدارات جديدة لفائز محمود في ذكرى السبولي

صدر عن دار الكرمل كتاب جديد
للكاتب فائز محمود تحت عنوان «تيسير
السبولي : العربي الغريب» .
فائز محمود كاتب وقاص أردني له العديد
من المؤلفات وسبق أن اعتقل لمدة سنوات في
السجون الأردنية .
أما المناسبة فهي الذكرى العاشرة لانتشار
الشاعر والقاص الأردني تيسير السبولي
صحف «أنت منذ اليوم» وأحزان
صحراوية والتي أطلق النار على نفسه في
منتصف تشرين الثاني

«الصبار» إلى السينما

منذ السنوات الخمس الماضية على
للمشكلات على نحو خاص .
وجه التقرير ، بدأ الفنان
العربي قاسم الساعدي في
سع تقني واقعي جديد ، احتكم فيه إلى
عن صياغات لونية كانت في الواقع اشكالية
المنجزات العميقة التي طرأت على الحياة
سرح خليفه تحول إلى فيلم سينمائي يضم
اليهودية ، وترافقها حتى حدود صياغة أكثر
من البساطة التي غيب المدخل الشامل
والعمق الذي اعتمد الفنان ثبوته ، يتضمن
هذا في لوحة «مسيرة» . ففي وسط اللوحة
هي مؤشر واقعي في حدوه التسلبية أكثر
من كونه انتشار نحو العمق الواقعي ، البيئي
والبشري . ذلك أن الساطة المزنة لديه مع
أنا احتفظ بعدها التشكيل في الغالب الا
ان الانتصار الذي انطوت عليه قادها إلى نوع
من التبسيط الذي غيب المدخل الشامل
والعمق الذي اعتمد الفنان ثبوته ، يتضمن
هذا في لوحة «مسيرة» . ففي وسط اللوحة
سرى اقداماً تمضي في الجماء ما ، عبر شريط
طويل ، ولانياً اقدم فقط ، إذ أعد الفنان
الى العام بقية اجزاء الاجداد السائرة الى
الملفقة للانتباه . يقول المخرج : متوزع التحرر في ظل شروط طبيعية توفر للفرد معنى
الادوار على مختلف مخلين واجانب ، كي رفيعاً حياته ونفائه .

وكذلك تكون شخصيات الفيلم أكثر اقناعاً .
وبهذا الصدد اصرف قاسم الساعدي إلى
الموروف الشعبي والfolkloric ، كما هو
الحال لدى شيه العزاوي ، سليمان
منصور ، محمد غنوم ، والخرين ، غير أنها
لا تكتسب الأبعاد نفسها التي قاسم
السعادي في اعماله السابقة كما هي لدى
هؤلاء وذلك لأن اختلاف المعالجة التشكيلية
ب卿ها ، وليس بوضع الفرس المدور المرسوم
والجهد الفني ، وأطير التجربة ، والمنظور
النكري ، والمفت المقصد .

المبرأة

في الأرض المحتلة . ومن تأليف نظير
علي صدر كتاب «الجولان ... ولهمحة
الصمودة» عن منشورات «عربسك» بمحفظة .
وقد قام للكتاب الشاعر الفلسطيني
المعروف سعيم القاسم . وينصرف الكتاب
إلى التعرية بقضية هضبة الجولان منذ
احتلالها حتى اصداره .

الجولان ... أدبياً

في مكان ما بعيد كان يكون في الزاوية
اليسرى ، أقصى الزاوية اليسرى لكان
يمقدوره أن يضع في اعتبار المشاهد هدفها
تسعى إليه الأقدام بحماس ، خاصة وأنه
تمكن من ضبط حرارة الأقدام وتورتها من
شدة التعب والارهاق .

وإذا كان المفت هو الفرس المدور الذي
يعني الشمس ، فهو رمز تقليدي ، سيكون
حمله أفالل للوحدة ، فربما ينبعها بعداً
أشهل مما هو عليه الان . هنا نجح قاسم
السعادي في الساطة ولم ينجح في التميز .
في ذات الوقت نجحت أعمال أخرى في
الحافظ على توازن هذه المعادلة الصعبة :
الساطة والرمز العميق . ففي لوحة رسم
(٢) تكتسي الأشاد الشهير بحركة جذور
إلى السطح في التشكيم لتشكل جذوراً
عميقاً في التراب ، هنا لا تلحوظ تخرفة لونية
ولا تعقد اشتباكاً في الرؤبة ، مما يوضح
تام في التفكير ومعالجة تشكيله ذات نسق
متباين ، كذلك تجتحت في عده رموز
كونت معنى تراثياً عملياً أقرب بحضور الفكرة
الواقعية ، تكشف دلالتها عن متغير
سلبي ، مع احتفاظها بعنوان التاريني
الباب ، الكف ، المقتح ، وتنقال
عراقي ، تلك التي وضعت ضمن مربعات
صغرى ، داخل إطار كبير يقرب المم الوطني
اليومي من معنى التجربة الشامل لكنى أرى
إن هذا التكليس للرموز في عمل واحد يقلل
من فرصة الناير المباشر بالشاهد ، الأمر
الذي يسعى إليه قاسم الساعدي كما
احب ، يتضح ذلك من تزوله نحو
الساطة المزنة التي تحاول السيطرة على ذهن
الشاهد منذ اللحظات الأولى للتأمل ، ففي
هدف كهذا يفترض أن يترك العمل على اداء
واحدة ، رمز واحد كي يكون قادرًا على
التأثير ومؤدياً فعله المطلوب مع حضور
التجسس في المعالجة التشكيلية ، هذا
الحضور الذي أثبت قاسم تمكنه منه في عدد
كثير من أعماله التي احتواها معرضه الأخير .
هذه الأفعال جديرة بأن تضيف إلى جهد
السعادي سمة أكدت ملاسته للواقع بروية
فنية مختلفة عن رؤية السايدة ، اذ تمكن من
الأسماك باشد لحظات تجربته الحياتية ثراءً .
ذلك التي أعاد صياغتها عبر الساطة المرسومة
كحل تشكيل مؤثر وفاعل ومحرك يحيى على
نحو خاص .

الرقص مع البنادق

من جرسى هذا ابتدى رصف الطريق
كالطير أتفنى .. أغتنى
وافت البارود في جسدي المدى
وأحارب القصبان في صمت الحريق
فالجن عندي صار أغنية الجهاد
والسفك في دمنا مباح ..
.. تحت أنوار العقيق
وهناك في الجن البعيد حيثى
نور الطريق وشعلة المصباح في دربي الطويل
لصرخ ..
فتذر الأصوات .. أصوات العولى

يا أيها المدفون في أنفاسي التكل
أنت الرغيف .. وفي الرغيف البرتقال
أنت المياه .. وفي المياه حياتنا
أنت الطيور .. تداعب الأفراح في حزن
الخيال
ونقاتل الأشواك في ليل الصحاري ..
.. تحى الجرح العميق .. وتعطى قمم
الجبال

أنت الرصاص يشق درب سيرتي
ياوى إلى الليعون في بلد الرجل
وبعاقب النجم الجميل غربيني؟
ويقتل الكوكب الصغير ويتنى:
قص الرواية في مفاتن ثورتى
وسترين الفتيات يتظرن حافيات، باكيات، راقصات وهن يحملن سلال
الوردي بفهو ورؤوس المخابر يكر
وحكاية الفتيات يا ابنة الزمان الصعب
رياض عواد

يام من ملكت النفس والقلب الحزين
وتحوت آثار الجروح وكل آهات الآلين
أبرق طيورك نحونا
وافت ظلام الليل .. والظلم الشديد
انثر ضياءك في السراب فما؟
من الدلاة في الزنور
مهد الدلاة في الجبال وفي الصحاري المفرة

محمد يوسف

طلعات العاشر

نهرج معا كالعاشرة	ندرت بسمتها نفسى
عبر الحقل والتل	ندرت عيني ودمي ..
نظلل الفجر بالراية العربية	لتمر بي نسمة
ونعائق حينا وباما	من هوى بليدى ..
والجليل وعوا	يرفض دمي ثياب
نقيل كل حبة تراب	ويزحف بذاكريتى إلى الوراء ..
نستظل تحت الزيتون والبرتقال	الى الوطن الخرب ..
وتشم هوى بلاي	إلى تلك الأرض المدمرة ..
والتي طال انتظارها ..	فلانوم في
أبو الطيب	وفي رأسى أغنية الوطن
سراييفو - يوغسلافيا	تزاحم الأفكار في رأسى
	من أين تكون الانطلاقـة ..

«من خلف النافذة تشرق الشمس»

ذات يوم ، اذكر تاريفه ، كعادتى انظر من خلف النافذة المطلة على الساحة وعلى الشارع انظر الى المارة .. الى الأطفال وهو يلعبون .. الى النساء وهن يحملن سلافنـ واما احتوئـه من خضار وبعض الفاكهة .. والرجال وقد استعدوا للذهب الى اعاليـ .. نظرت الى الوافدـ المقابلة لـنافذـى ، فإذاـ بـامـ فـلـطـينـ تـطـلـ بـرـأـهـاـ مـنـ النـافـذـةـ .. اـشـرـاقـ جـيـلـةـ صـبـاحـ مـقـائـلـ .. عـبـانـ سـوـادـاـنـ .. شـرـأـسـوـدـ جـيلـ .. خـدـانـ وـرـدـانـ .. مـسـمـ لـطـفـ مـلـهـ الـأـلـ وـالـفـدـ المـشـرـقـ .. وـفـيـ حـرـكـاتـ عـيـنـهاـ حـيـوـيـةـ وـنـشـاطـ وـشـبـابـ وـبـرـيقـ مـشـعـ .. عـادـتـ وـاقـفـتـ النـافـذـةـ وـصـورـهـاـ لمـ تـفـعـ .. عـيـنـيـ وـكـانـيـ ماـ زـلتـ انـظـرـهـاـ ..

منحت الأكاديمية السويدية جائزة نوبل لعام ١٩٨٣ للكاتب البريطاني ولهم غولدنـغـ ، تقديرـاـ لـرواـيـاتـ التيـ استـطـاعـتـ أنـ فيـ تلكـ الـلحـظـاتـ .. كـنـتـ أـشـمـرـ بـشـهـيـهـ حـمـدـ الـأـنـسـانـ فـيـ عـالـمـ الـيـوـمـ .. وـقـالـتـ الـأـكـادـيـمـيـةـ بـهـذـهـ المـاـنـاسـةـ وـانـ غـولـدـنـغـ المـعـرـفـ بـرـاوـيـهـ مـلـكـ الـذـبـابـ .. الـتـيـ صـدـرـتـ عـامـ ١٩٥٤ـ وـهـيـ رـوـاـيـةـ كـيـسـةـ لـشـرـورـ الـطـيـعـةـ .. شـيـوخـ تـرـىـ الـمـاسـةـ فـيـ الـجـنـاحـ ظـهـورـهـ .. عـدـةـ مـنـهـاـ الـبـرـجـ ، السـقـوطـ ، الـظـلـامـ الـمـرـىـ .. يـذـكـرـ أـنـ غـولـدـنـغـ قدـ أـصـدـرـ رـوـاـيـاتـ أـشـلـاءـ وـجـهـتـ مـكـوـنـةـ المـحـدـثـ شـكـلـ المـرـاسـ .. بـشـادـقـ مـرـفـوعـةـ وـسـطـ المـلـاثـ .. وـوـرـدـةـ هـرـاءـ فـيـ يـدـ طـفـلـ مـلـقـ .. بـرـأـسـ عـلـىـ صـدـرـهـ وـهـىـ تـزـفـ دـمـاـ .. وـبـيـتـمـ ١٩٠٠ـ عـدـهـاـ صـحـوتـ مـنـ اـسـتـرـاعـ مـاـقـ ذـاـكـرـتـىـ الـلـىـ لـتـ أـعـرـفـ انـ كـانـ حـلـامـ لـاـ ..

وـنـظـرـتـ إـلـىـ تـلـكـ النـافـذـةـ وـقـدـ أـطـلـتـ الـأـمـ الـفـلـسـطـيـنـ بـرـأـهـاـ .. بـازـيـادـ اـشـرـاقـهـ .. وـمـلـهـ الـقـلـاـلـ وـالـحـيـوـيـةـ .. كـانـتـ ثـدـ يـدـهـاـ وـنـطـعـتـ مـنـ خـلـفـ النـافـذـةـ تـفـاحةـ هـرـاءـ لـطـفـلـ صـغـيرـ .. أـسـكـ الـطـفـلـ بـالـشـاحـةـ وـكـانـهـ يـمـكـ بـحـلـ يـقـنـدـهـ مـنـ الفـرقـ .. وـأـخـدـ بـدـورـ فـيـ كـلـ الـأـحـاهـاتـ .. وـقـنـهـاـ اـبـتـمـتـ تـلـكـ الـأـمـ الـفـلـسـطـيـنـ وـعـادـتـ وـأـغـلـقـتـ النـافـذـةـ .. وـكـذـلـكـ قـلـتـ .. أـغـلـقـتـ نـافـذـتـىـ وـهـمـتـ بـالـحـسـرـوـ .. وـكـانـىـ اـكـشـفـ شـيـاـ خـطـيرـاـ .. ٩٩ـ .. تـوفـيقـ بـلـالـ .. السـيـدةـ زـينـ

هـذاـ مـرـأـةـ أـخـرىـ

وـتـدـفـقـ الرـؤـىـ السـوـدـاوـيـةـ مـنـ فـقـدانـ الـهـوـيـةـ (وـضـعـتـ نـفـسـكـ بـشـكـلـ لاـ يـمـكـنـ التـعـرـفـ عـلـيـهـ) .. وـعـدـ الـوـصـولـ إـلـىـ نـيـجـةـ (إـلـىـ آـنـ آـلـ بـكـ هـذـاـ التـغـيـرـ) .. وـجـىـتـ (الـجـمـعـةـ حـىـ تـعـقـنـ الـلـاـيـقـ) .. وـلـاـ يـكـنـىـ الـكـاتـبـ بـذـلـكـ بـلـ بـصـدـ (وـسـتـظـلـ هـكـذاـ حـتـىـ يـطـاحـ بـكـ خـارـجـاـ فـيـ السـاعـةـ الـمـحـسـوـسـ) .. وـلـكـ (الـبـابـ مـغـلـقـ كـلـهـ وـمـحـصـةـ) .. فـاـينـ الـقـرـ؟ـ وـمـاـ الـعـمـلـ ؟ـ إـنـ الـمـسـتـقـلـ (لـاـ زـوـرـ) اـسـوـدـ لـاـ زـوـرـ) إـلـىـ أـنـ تـهـمـيـ الـمـرـحـيـةـ عـلـىـ لـسانـ الصـدـىـجـ بـقـولـهـ (هـلـ كـانـ كـلـ شـيـءـ مـضـيـ) مـضـيـ لـاـ حـدـ جـاءـ لـاـ حـدـ مـضـيـ مـاـ كـادـ أـنـ جـاءـ مـاـ كـادـ أـنـ مـضـيـ) .. كـلـ شـيـءـ إـلـىـ زـوـلـ .. وـلـاـ بـقاءـ إـلـىـ الـلـعـنـ الـلـاشـيـ ..

فـيـ هـذـهـ الـمـرـحـيـةـ وـقـيـ غـيـرـهـاـ مـرـحـيـاتـ يـكـيـتـ يـتـضـعـ دـابـ الـمـلـفـ عـلـىـ بـنـاءـ صـيـاغـهـ لـلـعـالـمـ تـمـيـزـ عـنـ التـلـاثـيـ الشـامـ الـحـلـطـامـ وـالـشـكـ وـالـيـاسـ وـالـسـوـدـاوـيـةـ .. وـهـذـاـ الشـكـ بـصـحـ التـحـطـمـ أوـ الـهـلـمـ مـنـ أـجـلـ الـمـلـمـ مـوـتـيـفـاـ فـلـسـفـاـ بـتـرـكـرـ فـيـ أـلـىـ مـهـامـ الـمـلـفـ عـلـىـ الـمـلـفـ .. وـالـشـكـ الـفـنـيـ لـلـمـرـحـيـةـ يـسـتوـعـ هـذـهـ الـمـادـ الـمـوـضـعـيـ .. فـالـبـشـابـ وـلـكـ مـاـذـاـ تـكـوـنـ الـتـيـجـةـ .. إـنـهـاـ مـرـأـةـ اـخـرىـ بـاـكـشـافـ أـنـ الـحـلـامـ وـلـاـ جـوـودـ .. تـرـفـعـ دـرـجـاتـ عـدـةـ عـنـ الـخـشـيـةـ لـاـ يـكـرـنـاـ لـهـ الـظـواـهـرـ .. تـدـلـ عـلـيـهـ لـاـ تـكـنـىـ الـصـورـ غـيـرـ مـوـجـدـ شـيـءـ إـسـمـ الـحـيـاةـ بـالـمـقـولـ .. وـلـكـ مـاـيـمـلـهـاـ .. وـالـشـابـ وـالـطـيـعـةـ الـجـمـيلـ ..

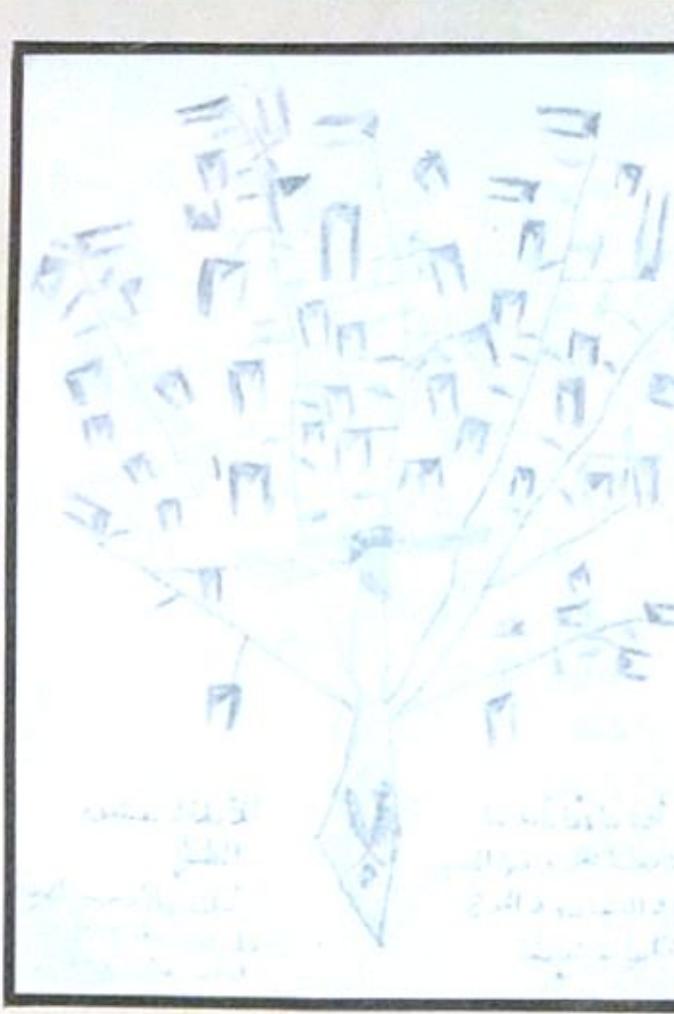
لـقـدـ اـقـمـتـ شـخـصـةـ الـبـطـلـ وـرـاحـتـ تـدـخـلـ فـيـ حـوـارـاتـ مـعـ ذـاـهـيـاـ .. فـيـ اـسـعـاـنـ ثـلـاثـةـ اـصـوـاتـ كـلـ مـنـهـاـ يـتـاـولـ جـابـاـ .. اـسـعـاـنـ اـعـقـلـ اـصـوـاتـ كـلـ مـنـهـاـ يـتـاـولـ جـابـاـ .. عـدـدـ اـمـنـ اـعـقـلـ هـذـاـ اـلـإـنـسـانـ .. وـتـنـتـابـ هـذـهـ اـصـوـاتـ مـنـ اـوـلـ الـمـرـحـيـةـ حـتـىـ آخرـهاـ .. لـتـهـمـيـ مـثـلـاـ بـدـاتـ بـالـشـخـصـ إـلـيـهـ مـسـتـقـلـيـاـ .. يـتـاهـيـ صـوتـ تـفـقـهـ إـلـىـ اـسـعـاـنـ ..

مسرح العبث مَرَّةً أُخْرَىً

نشرت مجلة الكرمل في العدد (٨) - ١٩٨٣ مـرـحـيـةـ بـعنـوانـ (هـذـهـ المـرـأـةـ) مـنـ تـالـيفـ صـموـئـيلـ بـيـكـتـ .. وـالـمـرـحـيـةـ بـاخـتـصارـ مـيـةـ عـلـىـ شـهـدـ عـادـيـ جـداـ : شـخـصـ مـتـعـبـ مـنـ تـرـحـالـ الـطـوـبـلـ .. يـمـودـ وـيـسـتـلـقـ عـلـىـ مـصـطـبةـ تـرـفـعـ درـجـاتـ عـدـةـ عـنـ الـخـشـيـةـ لـاـ يـكـرـنـاـ لـهـ الـظـواـهـرـ .. يـكـيـتـ تـعـرـفـ عـنـ شـيـاـ سـوـيـ وـصـفـ مـظـهـرـهـ الـخـارـجـيـ .. وـلـاـ يـهـرـيـ أـيـ حدـثـ فـيـ الـمـرـحـيـةـ سـوـيـ اـسـتـرـارـ الـبـطـلـ إـلـيـهـ مـسـتـقـلـيـاـ إـذـ تـصـغـيـ

إـلـىـ تـفـيـ الواـضـحـ جـداـ .. كـيـاـ يـتـاهـيـ إـلـىـ اـسـعـاـنـ ثـلـاثـةـ اـصـوـاتـ كـلـ مـنـهـاـ يـتـاـولـ جـابـاـ .. اـسـعـاـنـ اـعـقـلـ اـصـوـاتـ كـلـ مـنـهـاـ يـتـاـولـ جـابـاـ .. عـدـدـ اـمـنـ اـعـقـلـ هـذـاـ اـلـإـنـسـانـ .. وـتـنـتـابـ هـذـهـ اـصـوـاتـ مـنـ اـوـلـ الـمـرـحـيـةـ حـتـىـ آخرـهاـ .. لـتـهـمـيـ مـثـلـاـ بـدـاتـ بـالـشـخـصـ إـلـيـهـ مـسـتـقـلـيـاـ .. يـتـاهـيـ صـوتـ تـفـقـهـ إـلـىـ اـسـعـاـنـ ..

إنـ هـذـهـ النـصـ كـمـ اـوـضـعـ الـمـرـجـمـ يـقـرـأـ بـطـرـيـقـ التـدـاعـيـ .. فـالـصـوـتـ اـيـقـولـ عـلـىـ سـيـلـ الـمـالـ : (وـمـنـذـ ذـلـكـ الـحـيـنـ مـضـيـ عـهـدـ طـوـبـلـ هـذـهـ الـمـرـأـةـ حـتـىـ تـرـىـ إـذـ كـانـ الـحـلـطـامـ مـازـالـ حـتـىـ الـحـلـامـ حـيـثـ كـتـ خـتـيـهـ طـفـلـ .. لـأـوـلـ وـعـلـةـ يـمـدـوـاـنـ بـطـلـ الـمـرـحـيـةـ بـعـدـ ذـكـرـيـاتـ مـعـيـةـ اـنـ الـطـفـلـ يـمـدـوـاـنـ بـطـلـ الـمـرـحـيـةـ .. وـلـاـ يـهـرـيـ أـيـ قـدـمـ يـقـولـ عـلـىـ الـمـرـحـيـةـ إـذـ كـانـ دـوـمـاـ مـقـلـمـاتـ يـضـعـنـاـ .. وـجـهـاـ لـوـجـهـ الـأـمـ الـحـلـطـامـ .. الـطـفـلـ يـمـدـوـاـنـ بـطـلـ الـمـرـحـيـةـ .. بـعـدـ وـلـاـ نـهـاـيـةـ دـوـدـةـ صـغـيـرـ هـذـهـ الـمـرـأـةـ قـابـةـ .. لـمـشـاهـدـةـ حـلـطـامـ مـطـبـقـ عـلـىـ عـالـمـ الـإـنـسـانـ .. لـأـنـكـ لـهـ مـمـاـ يـفـعـلـ .. وـتـوـالـ الـأـخـيـلـةـ وـالـصـورـ فـيـرـيدـ عـلـىـ لـسـانـ الصـدـىـ بـ (مـمـاـ عـلـىـ الـحـجـرـ فـيـ الـشـمـ)



ميرفت الخطيب
١٠ سنوات

يعـكـفـ الـمـوـرـخـ وـالـنـافـذـةـ الـسـيـاهـيـسـ الـأـلـمـانـيـ هـيرـلـنـغـ هـاـوسـ .. الـرـئـيـسـ الـأـبـقـيـ لـلـجـنـةـ تـحـكـيمـ مـهـرـجـانـ (لـاـ يـرـىـ) .. الـوـلـاـقـيـ عـلـىـ اـعـدـادـ كـتـابـ (وـقـائـيـ وـحـقـاتـ) .. الـسـيـاهـيـنـيـ الـتـيـقـنـيـ الـفـلـسـطـيـنـيـ .. مـرـحـيـةـ الـدـائـعـةـ الصـيـصـ (فـيـ اـنـظـارـ غـدوـ) .. وـلـيـ كـانـ تـلـكـ الـتـحـبـطـلـ بـؤـديـ إـلـىـ آـيـةـ نـيـجـةـ .. وـلـيـ كـانـ الـوـاقـعـ كـلـلـكـ .. فـلـيـ أـقـدـمـ يـكـيـتـ عـلـىـ كـتابـ هـذـهـ الـمـرـحـيـةـ ؟ـ رـبـماـ يـقـولـ عـلـىـ الـمـلـفـ الـحـلـطـامـ حـيـثـ كـتـ الـعـطـافـاتـ الـوـاحـدـةـ بـعـدـ الـأـخـرـيـ وـحـيـثـ حـلـطـامـ مـازـالـ حـتـىـ الـحـلـامـ حـيـثـ كـتـ خـتـيـهـ طـفـلـ .. لـأـوـلـ وـعـلـةـ يـمـدـوـاـنـ بـطـلـ الـمـرـحـيـةـ .. فـيـنـفـسـ بـصـوتـ مـسـمـوـ وـيـتـذـكـرـ كـيفـ كـبـ اـعـمـ الـسـابـقـ .. تمامـاـ مـثـلـاـ فـعـلـ بـطـلـ الـمـرـحـيـةـ كـيـ تـبـصـدـهـاـ ..